# آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1447 — 18 Juillet 1962

العدد ١٤٤٧ - ١٨ يولية ١٩٦٢


## بولاق تتحول إلى أكبر منطقة سياحية

تحقيق ص ١٤



## آخر ساعة تدخل المناطق المحرمة في الجزا

تحقيق ملون ص ٣

تصوير جمال يوس



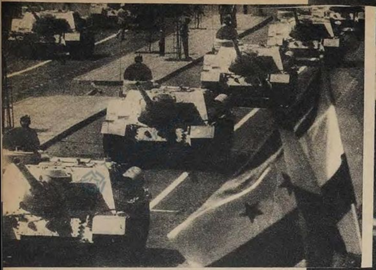


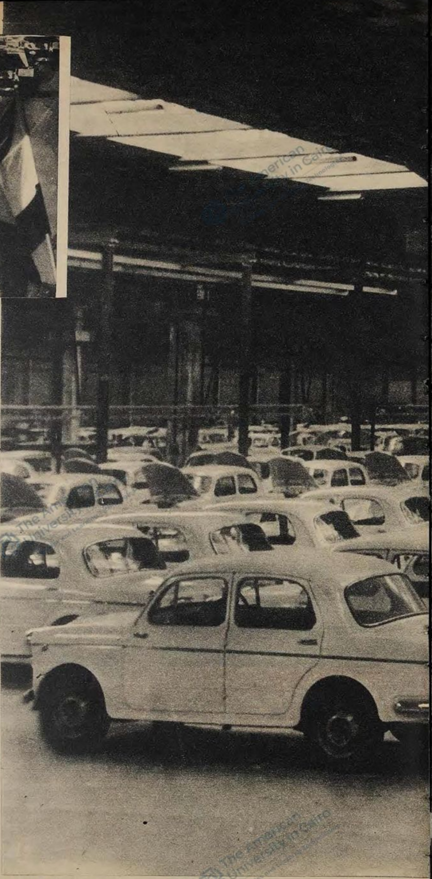
# مفاجأة ضخمة

## صورة سريعة من أيام العيد

ستتحول ميادين القاهرة ومعظم المحافظات الى صالات عرض للمصنوعات العربية التى صنعت بايد عربية، وعليها الحروف العربية . مثلا ستخرج فى يوم ٢٣ يوليو من مصانع السيارات ٧٠٠ سيارة نفر للركوب بخلاف السيارات الاخرى والجرارات الزراعية وستخرج هذه السيارات فى مظاهرة صناعية تطوف شوارع القاهرة .. وستوزع الدفعة الاولى فى نفس الاسبوع على الذين حجزوها .. !

وفى الميادين ايضا أعدت وزارة الصناعة نماذج مجسمة لاهم المصنوعات العربية مع احصائية واضحة عن الصناعات العربية بكل انواعها، الصناعات الزراعية والثقيلة ، عربات السكك الحديدية، الاطارات، المصنوعات المنزلية ، الاغذية المحفوظة ..





تصوير : شوقى مصطفى

العاشر القادمة..

# صباح ٢٣ يوليو

**مفاجأة ضخمة تنتظر العالم صباح ٢٣ يوليو القادم ، الاسلحة الجديدة التى حصلت عليها الجمهورية العربية المتحدة تظهر لاول مرة فى العرض العسكرى الكبير ، الاسراب النفاثة من الطائرات التى تسبق سرعة الصوت سوف تملأ سماء القاهرة ، الدبابات والمدافع والاسلحة التى لم ترها عيون الشرق الاوسط سوف تبرز أمام الملايين، قبلها بساعات سوف يلقى الرئيس عبد الناصر خطابا هاما فى مناسبة العيد العاشر لثورتنا .. وآخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى تقدم صورة سريعة لهذه الاحتفالات الكبيرة ..**

فى نفس اليوم الذى خرجت فيه القوات المسلحة - منذ عشر سنوات - واعلنت الثورة .. وبالقرب من نفس مكان خروج هذه القوات ، سيبدأ اضخم عرض عسكرى شهده الشرق الاوسط !

وسيحضر هذا العرض الضخم شخصيات من مختلف انحاء العالم ..!

وقبلها بساعات - يوم الاحد - يتوجه فى المساء اكثر من نصف مليون مواطن الى ميدان الجمهورية حيث يلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما بمناسبة مرور عشر سنوات على الثورة ..

ولقد اعد الاتحاد العربى الاشتراكى دعوات الى جميع الهيئات من مختلف المحافظات لحضور هذا الاحتفال الشعبى الهام . وقامت وزارة الخارجية ، بدعوة الدبلوماسيين الموجودين فى القاهرة لسماع خطاب قائد الثورة .. كما اعدت نقابات العمال دعوات للعمال العرب ، من المغرب الى العراق لحضور هذا الاحتفال التاريخى ..

وشىء آخر ، ان الذى لم تتيسر له حتى الآن متعة مشاهدة مصانعنا الرائعة الضخمة ، يستطيع وسط زحمة الافراح بعيد الثورة ان يشاهد بعض نماذج لهذه المصانع فى الميادين ايضا !!

وتحولت استوديوهات الاذاعة والتليفزيون والسينما الى خلايا نحل لاخراج افلام جديدة عن قصة ثورتنا فى السنوات العشر ..

✱ كوكب الشرق السيدة ام كلثوم ستغنى اغنية جديدة من تأليف عبد الوهاب محمد وتلحين بليغ حمدى . مطلع الاغنية ام كلثوم ( يافرحتى .. بعيد امتى ) .. وستكون اغنية مصورة بالالوان ، وستعرض فى التليفزيون ودور السينما وستذاع من محطات الاذاعة بالقاهرة .. وتحكى الاغنية قصة النهضة التى شملت كل ركن من اركان المجتمع ..!

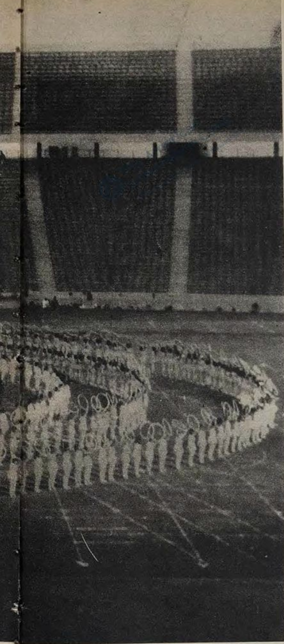
✱ وفيلم آخر ، يستغرق عرضه ١٢ دقيقة . يخرجه عاطف سالم . وهو عبارة عن نشيد مصور يشترك فى ادائه عبد الحليم حافظ وكبار النجوم ..!

✱ ( الشموع العشر ) فيلم آخر اعده عبد المنعم شميس واخرجه حسين حلمى المهندس ويحكى هذا الفيلم احداث الثورة فى ١٠ سنوات ويستغرق عرضه نصف ساعة .

وخلال اسبوع العيد ، ستظل القاهرة كالعروس فى يوم زفافها .. ستضاء العاصمة وفاترينات المحلات بالانوار خلال ايام العيد ، ولن تقام اقواس النصر كالاعوام السابقة ، لقد ثبت ان هذه الاقواس كثيرا ما تعوق حركة المرور وبدلا من الاقواس سترفع اعلام الجمهورية العربية المتحدة خفاقة فى كل شبر من ارضنا .. المصانع الخاصة تعمل ليل نهار لاخراج الاف الاعلام التى طلبتها المؤسسات والهيئات

وفى اعياد الثورة ايضا .. سيكون الارسال الاذاعى والتليفزيونى مستمرا .. وسيوضع فى الميادين والشوارع بالقاهرة والاسكندرية والمحافظات اكثر من ٥٠٠ جهاز تليفزيون حتى يمكن

اقلب الصفحة



# ميادين القاهرة

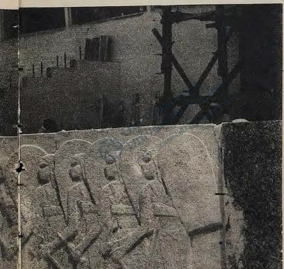
## أيام العيد ..

ومهرجان الشباب هذا العام يختلف تماما عن مهرجانات الاعوام السابقة ، ان اكثر من ٣٠٠ عاملة من عاملات مصانعنا سيشتركن لاول مرة فى العرض ستعرض الفتيات العاملات قصة الصناعة فى بلدنا خلال العشر السنوات ..

والفلاحون ايضا سيشتركون بالرقصات الشعبية الحقيقية على ارض الاستاد ، وسوف تقدم ٨٠٠ فتاة من معهد التربية الرياضى للبنات عرضا رياضيا رائعا ، وهناك على ارض الاستاد مفاجآت اخرى يوم الاستعراض .. !



١



للمواطنين مشاهدة البرامج الضخمة التى ستعرض فى اعيادنا .. ثم هناك شاشة تليفزيون من الحجم الكبير ستوضع فى ميدان التحرير !

ولن نجد خلال ايام العيد مكانا خاليا فى القاهرة ، ان الاف الضيوف من جميع انحاء العالم جاءوا الى هنا ليشهدوا احتفالاتنا بالعيد العظيم .. ان شخصيات سياسية كبيرة ستحضر من الشرق والغرب خلال هذا العيد .. حتى كواكب السينما من هوليوود سيحضرون هذا الاحتفال .. من بين هؤلاء على سبيل المثال ، بربارا ستانويك واليزابيث تايلر وريتشارد بورتون !

ومن الصحفيين ، سيحضر الى القاهرة كبار المعلقين السياسيين فى العالم والوطن العربى ، وكبار المتخصصين فى شئون الشرق الاوسط .. ان شخصيات ضخمة ستكون موجودة معنا هنا اثناء مهرجاناتنا فى العيد .. شخصيات من آسيا وافريقيا واوربا وامريكا ..

وسيحضر ايضا من المهجر المغتربون العرب ، ففى هذا العام وجهت الدعوة لحوالى ٢٠٠ مواطن عربى يعيشون حاليا فى امريكا وشيلى والبرازيل والارجنتين سيحضرون ليشهدوا قصة ثورة فى جزء من الوطن الام ضد التخلف ..!

ووسط زحام الافراح ، سيكون هناك افتتاح لمنشآت جديدة ، تفتح الامل والطريق امام الملايين .. وفى كل محافظة من محافظات الجمهورية مشروع جديد سيبدأ العمل فيه مع عيدنا العاشر ، فى كل مكان مساكن شعبية جديدة سيدخلها الآلاف مع عيد الثورة العاشر ان فى كل ركن مصنعا جديدا سيبدأ الانتاج مع العيد العاشر ..!

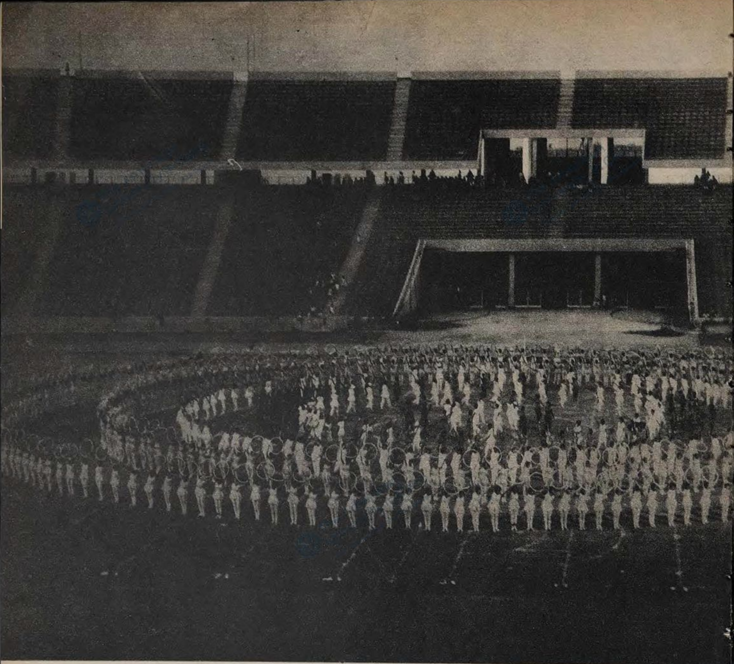
والملاحظ ، ان نصيب المحافظات فى المشروعات هذا العام ، نصيب ضخم جدا ، فى القاهرة مثلا ، سيفتتح ٩٦٥٤ مسكنا شعبيا جديدا وحوالى ١٦ مدرسة جديدة ، ومركزان لرعاية الشباب ، بينما فى بور سعيد مثلا ، سيفتتح مصانع للاقمشة والملابس الجاهزة والقمصان ومصنع سجاد وكليم والاحذية والشالات .. وفى نفس المحافظة ايضا تفتتح مساكن شعبية جديدة يقدر بحوالى ١٢٠٠ مسكن ، وفيلات وشاليات على الشاطىء .. وافتتاح الكوبرى الجديد بمنطقة الجميل واعادة فتح الطريق الساحلى من بور سعيد الى دمياط لاول مرة منذ العدوان الثلاثى ، وتشغيل محطة ارشاد الطائرات وافتتاح مستشفى جديد ..

وفى محافظة دمياط افتتاح ٨ مشروعات جديدة ، ابتداء من الوحدات المجمعة ومشروعات الثروة الحيوانية ومساكن شعبية .. ومشروعات اخرى ..

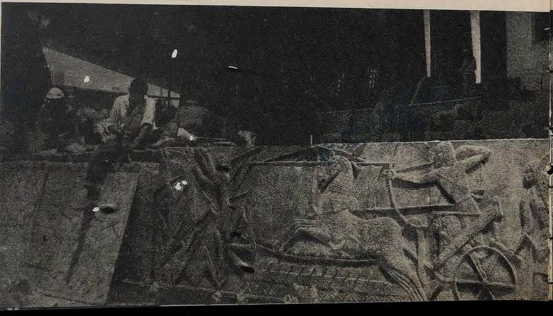
وفى محافظة الاسماعيلية سيفتتح ايضا ١٢ مشروعا جديدا .

ان هذه مجرد نماذج فقط لما تم فى خلال فترة قصيرة فى ثلاث محافظات فقط ، ان شرح هذه المشروعات فى جميع المحافظات يحتاج الى ملحمة طويلة فان الثورة شملت القرية الصغيرة .. كما شملت المدينة ..!

**وجيه ابو ذكرى**



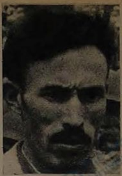
# تتحول إلى معارض لأحدث منتجات مصانعنا..



ومع بداية الاعياد ستخرج المطابع باكثر من لغة أكثر من ٦٠ كتابا ونشرة ولوحات رائعة ، كلها تحكى قصة المشروعات الكبرى عن التقدم الصناعى والزراعى والعسكرى والتعاونى فى بناء المجتمع الاشتراكى .. كيف بدأنا الاصلاح فى كل ركن .. وكيف نشق طريقنا فى سبيل حياة افضل .. ان ملايين المطبوعات ستخرج هذا الاسبوع تشرح بالوثائق والارقام قصة نهضة هذا البلد



ن يوسف بن خده



القائد بو مدين



احمد بن بيللا

# الجزائر .. وجوهر المشكلة

بقلم محمد عودة

**لم يعد السؤال يدور منذ وقت طويل حول استقلال الجزائر ، فلم يبق فى ذلك شك ، ولكن السؤال كان يدور حول اى نوع من الاستقلال .**

**هل تولد فى الجزائر دولة ثورية اشتراكية ، تبنى الاشتراكية فى الداخل وتطبق الحياد وعدم الانحياز فى الخارج وتدفع الثورة العربية ، والثورة ضد الاستعمار عامة،دفعة كبرى ..؟**

**أم تولد فى الجزائر دولة أخرى ؟... لقد ظهرت خاصة فى الفترة الاخيرة أنواع غريبة من الاستقلال ، تمنح علما ،وتعطى مناصب وتتنازل عن بعض مظاهر السلطة ، ولكن تحتفظ بالجوهر .. فهل تولد فى الجزائر دولة تحمل علما أعلى قليلا، وتحصل على قدر من السلطة والمناصب أكثر كثيرا ، ولكن يبقى فيها الجوهر أو معظم الجوهر كما كان !**

كان هذا التعبير «الاحتفاظ بالجوهر» فرنسيا وقائله هو ديجول ، ولهذا كان خطره ماثلا دائما !

وكان لكلا الاحتمالين ، مغزاه الجوهرى والحاسم . كان قيام دولة ثورية جديدة فى الجزائر يعنى بالنسبة للعرب :

أولا : كسر الحصار السياسى والمذهبى الذى يراد فرضه حول الجمهورية العربية المتحدة سواء كدولة أو كثورة ، وامتداد وتفاعل الثورتين والدولتين عبر المشرق والمغرب العربى ، على السواء ... وهذا يثير ويستفز من لا يريدون تدعيم الاساس المذهبى والتطبيقى للثورة العربية والاستقلال النظرى والعملى للثورة العربية ، وهؤلاء كثيرون ، فى الشرق والغرب ومن اليسار واليمين على السواء

وهؤلاء قاموا بادوار تاريخية فى العراق وسوريا ويريدون تتويج جهودهم فى الجزائر .

ان التفاعل بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية الجزائرية كان شبحا مقلقا بالنسبة لهؤلاء جميعا ،حتى لقد نسوا فى سبيله كل خلافاتهم ، ومطامعهم المتعارضة وعبأوا من أجله كل القوى فى الداخل والخارج ..

ان هذا التفاعل الثورى ، يهدد النظم القبلية والاقطاعية والبورجوازية، وواجهات الاستقلال التى احتفظ من خلالها الاستعمار « بالجوهر » فى شمال أفريقيا .

وهو يدفع القوى الثورية فى كل الوطن العربى فى المشرق والمغرب ، ويهدد العروش والامارات والمشيخات القائمة على حراب المستعمرين .

وهو يدعم حصار الصهيونية ، ويدعم تحدى الصهيونية،تحديا شاملا ،وتحديا علميا وثوريا سواء فكريا أو تطبيقيا ، وسياسيا أو عسكريا وهو سوف يدعم، الجامعة العربية ، وقد يحولها من جامعة حكومات ، ومن اداة عرقلة وتفرقة ، الى وسيلة الكفاح الجماعى الثورى الذى تحكم به الشعوب العربية جميعا .

وهو سوف يعطى الاشتراكية العربية والقومية العربية والدين معانى جديدة أوسع وأعمق ثورية وسوف يقرب ، بمسافات كبيرة يوم تحقيق الثورة العربية سواء كثورة وطنية وثورة اجتماعية ، أو كثورة متكاملة مستقلة فى أسسها النظرية أو العملية ...

وما تعنيه الدولة الجزائرية للعرب ، كانت تعنيه بالنسبة للافريقيين ، بنفس القوة والابعاد كان قيام دولة جزائرية ثورية جديدة ، يعنى انتصارا حاسما ، لمجموعة دول الدار البيضاء ، وما تمثله من مبادىء وأهداف ، ويعنى ضربة للتقسيم الذى يفرضه الاستعمار فى افريقيا ، الى افريقيا « الثورية » وافريقيا « الاصلاحية » وكان يعنى ضربة للاحلام العريضة الواسعة ، التى يبنيها مهندسو ومشرعو السوق الاوربية المشتركة ، « واليور افريقيا » أى الاستغلال الجماعى المشترك لموارد أفريقيا .

كان قيام دولة ثورية جديدة فى الجزائر يعنى صرحا جديدا وطيدا لقيام افريقيا الاشتراكية الحيادية ، التى يكافحها الغرب بحدة وحماسة ، والتى ينظر اليها الشرق بحذر وتوجس شديدين .

واذا كان هذا بعض ما يعنيه قيام دولة ثورية جزائرية فان الاحتمال الثانى قيام دولة «معتدلة» كما دعا اليها الكثيرون يعنى ان يتنفس أصحاب المصالح والمطامع الصعداء .. ومنذ تأكد الاستقلال بدأت الدعايات حول « حكمة » القادة الجزائريين وكيف أن الشعب الجزائرى قد «انهكت» قواه فى الحرب ، وان موقع الجزائر « السياسى والاقتصادى والاستراتيجى » و « صلاتها الوثيقة بفرنسا طوال ١٣٢ عاما » تحتم أن تلتفت الدولة الجديدة الى « الداخل » والا تخلق فراغا وفجوة، وتحقق « الاستمرار » فى تطورها !.

وكانت هذه الدعايات تصدر عن « دعاة » ومبشرين كثيرين ، ومتناقضين

كانت تصدر عن رسل « كنيدى » الرئيس الشاب الذى يريد خطة جديدة وسياسة جديدة ، بل ومذهبا جديدا سماه مبعوثه « الكنيديزم » يفهم الدول الصغيرة والجديدة ، بل ويقدر حيادها على أن تكون معتدلة ومتجهة الى الغرب ، وعلى أن تظل كل دولة داخل حدودها ، وتتطلع جميعها الى الرئيس الشاب فى واشنجتون ..

وكان رسل كنيدى لا يخشون أن ادارة ايزنهاور « الحمقاء » قد حققت انتصارا فى الكونغو ، ولكن بثمن غال، أما الادارة الجديدة فستحقق انتصارا فى الجزائر وفى أفريقيا كلها ، بلا دم .. أى بلا ثمن !!

وكانت الدعايات تصدر عن ديجول، وعما يسمى فى فرنسا « بالبرجوازية الجديدة الذكية » وهؤلاء كانوا يعلنون ان كفاحهم هو الذى أدى الى الاستقلال، وان المعركة قد انتهت فلا بد أن تعود الصداقة ، وان أحدا لا يفهم الجزائريين مثل الفرنسيين،واحدا لا يفهم الفرنسيين مثل الجزائريين ، ولن يكون هناك تعاون أفيد ولا أوثق من تعاون « حكام »الجزائر وحكام فرنسا المستنيرين .

وكانت هذه الدعايات تصدر أيضا للعجب ، والغرابة عن اليسار الفرنسى ، وهو يسار ، كانت مواقفه سلسلة من المخازى ، منذ اليوم الاول للثورة حتى الاستقلال ، وفيما عدا بعض الافراد الشرفاء .. كانت مواقف هذا اليسار النظرية والعملية ، من فهم الثورة أو تأييدها مواقف انتهازية وشائنة ..

ويريد هذا اليسار اليوم ان يفرض وصايته على الثورة الجزائرية ، وان يضع لها نظريتها ونظمها ، وان يحميها من « الفاشية والديكتاتورية » وان يربطها بالقوى التقدمية والثورية فى العالم وفى مقدمتها « اسرائيل » واحة الاشتراكية والديمقراطية فى العالم العربى !

ان الثوار الجزائريين فى رأيهم هم الابناء الروحيون لافكارهم ومبادئهم، والثورة الجزائرية هى فى حقيقتها انتصار لهم .. ولهذا لابد ان يكون لهم حق توجيهها وهم لم يحققوا منذ نهاية الحرب سوى الهزائم فلا بد ان يكون لهم انتصار!

وكان الضمان ضد كل هذا ضمانا وحيدا هو جيش التحرير الجزائرى ..

كان هو المعركة ، وهو الثورة ، وهو القوة الضاربة ، وهو القيادات المفكرة. وهو المثل والمبادىء والجماهير ..

وكان تفتيت أو تشتيت جيش التحرير، وكان نقل المعركة من العسكريين الى السياسيين ، وتحويلها من معركة ثورية الى معركة سياسية دستورية هو حلم هؤلاء الاكبر ..

لقد أوضح جيش التحرير بقادته وجنوده منذ تأكد الاستقلال ، ان « الاستقلال ليس الثورة » وان مهمة جيش التحرير ليست فقط تحقيق الاستقلال ، ولكن تحقيق الثورة حتى تتحقق الاشتراكية فى الجزائر ، ولهذا سيظل جيش التحرير قائما وحارسا حتى ذلك الوقت .

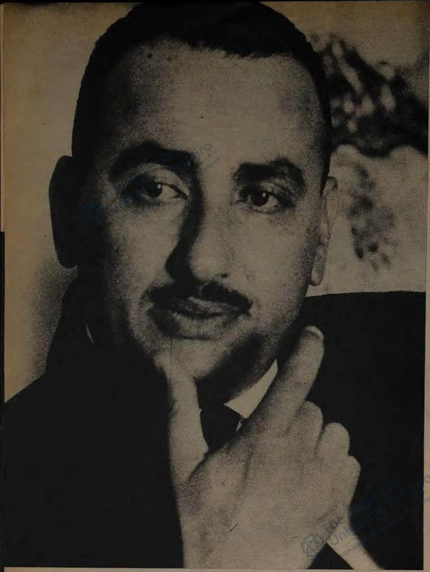
**محمد عودة**

# أول حديث مع ...
# أول سفير فى الجزائر



اول صورة تنشر لاول سفير لنا فى الجزائر امين هويدى مع عائلته ..

# كل مشكلة ولها حل مناسب
# هذه هى مهمتى فى الجزائر



امين هويدى سفيرنا فى الجزائر يطير هذا الاسبوع الى مقر عمله ..

يقدمه : رجاء مكاوى

**يطير هذا الاسبوع من القاهرة اول سفير لنا فى الجزائر .**
**ان الرجل الذى وقع عليه الاختيار ليشغل هذا المنصب الحساس ، كان يعمل مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية .**
**اسمه بالكامل .. امين حامد هويدى . رجل هادىء متزن . يتكلم قليلا ، وكلامه القليل يخرج من بين شفتيه فى هوادة واناة . يتكلم ببطء ، ولا يتصرف الا بعد تفكير .**
**فى العقد الرابع من عمره ( ٤٢ سنة ) .**
**من قرية بالمنوفية اسمها بجيرم مركز قويسنا .**
**متزوج وله ولد وبنت : مها (٧ سنوات) وهشام (٨ سنوات)**
**وقد شغل امين هويدى عدة مناصب عسكرية وسياسية ..**
**كان مدرسا فى مدرسة المشاة ، ثم فى الكلية الحربية ، ثم فى كلية اركان الحرب .**
**وكان مديرا لقسم الخطط فى العمليات الحربية . وبعدها عمل فى رئاسة الجمهورية فترة طويلة عين بعدها سفيرا فى وزارة الخارجية .**

وفى هذا الوقت كان محمود رياض قد عين رئيسا لوفدنا فى الامم المتحدة . فانتدب امين هويدى ليعمل بدله مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية . ثم ترك هذا المنصب ليكون أول سفير لنا فى الجزائر .

## الصلاة فى وقتها

والرجل الذى تقلب فى هذه المناصب الخطيرة .. يحرص جدا على اداء الصلوات فى أوقاتها ، ولا يفوته فرض أبدا . لدرجة أنه يترك الاجتماعات الهامة والحفلات التى يدعى لها ، ويخرج ليؤدى الصلاة قبل فوات وقتها ، ثم يعود مرة أخرى ليستأنف ما كان قد بداه .

زار بلادا كثيرة فى العالم .. أغلب بلاد العالم . أوروبا الغربية ، غرب أفريقيا ، كل البلاد العربية . الولايات المتحدة الامريكية . وكانت آخر زيارة له لبريطانيا التى عاد منها منذ شهرين .

## السفير المؤلف

وقد الف امين هويدى كتابين .. أحدهما عن « صن تزو » وهو أحد أساطين القادة فى الصين - قبل الميلاد - وله آراء فى الاستراتيجية العسكرية عندما تقراها الان يخيل اليك ان كاتبها معاصر . فقد كان الرجل سابقا لعصره بمراحل ، لدرجة أن أفكاره تردد الان على انها جديدة جدا .

**والكتاب الثانى** الذى الفه الضابط امين هويدى اسمه « احاديث فى الاستراتيجى » . وهو يعالج بعض الموضوعات المتفرقة فى الاستراتيجى وعلاقة السياسة بالحرب . والاستراتيجية العليا ومعناها . وقد ركز الكتاب - فى مجموعه - على السياسة كوسيلة من الوسائل التى تستخدمها الدولة لتحقيق اغراضها . وذلك بالتناسب التام مع الوسائل الاخرى .

**ومن الآراء التى لا يؤمن بها اول سفير لنا فى الجزائر ، انه لم تخلق بعد حكاية المشكلة التى ليس لها حل . كل المشاكل لها حلول . ولكن ربما احتاج الامر الى بعض الوقت .. والصبر ..**

## كتابان فى وقت واحد

سالت سفيرنا فى الجزائر عن هواياته فقال : القراءة فقط .

**- وماذا تقرا الان ؟**

- أقرا كتابين .

**- فى وقت واحد ؟**

- اننى عادة لا أقرا كتابا واحدا ، اننى اقرا كتابين باستمرار .

**- ولكن .. الا ( تسيح ) معلومات احد الكتابين على الاخر احيانا ؟**

- قطعا .. لا . وقد صارت المسالة عادة .

**- وما هما الكتابان اللذان تقراهما الان ؟**

- كتاب باللغة العربية للصديق المؤلف « خيرى حماد » عن عبد الله فيلبى . وهو يبين بما لا يدع مجالا للشك ، كيف نبتت الخيانات فى المنطقة العربية اثناء الحرب العالمية الاولى وما بعدها

وفى رايى أنه من اللازم لكل عربى ان يقرا تاريخ بلاده حتى يلم الماما تاما بالحقائق ، ويميز بينها وبين الادعاءات التى تظهر على المسرح .

أما الكتاب الثانى : فهو باللغة الانجليزية « الرايخ الالمانى الثالث » ، كيف ظهر ، وكيف انتهى ، وهو يوضح الاسباب التى أدت الى انهيار هذا الحكم ..

**- هل هناك كتاب تأثرت به ؟**

وفكر امين هويدى قليلا قبل أن يجيب :

- ان كل كتاب يعالج موضوعا من الموضوعات . وانت تستطيع أن تخرج بفكرة أو مجموعة أفكار من كل كتاب . وخصوصا اذا قرات أكثر من كتاب فى نفس الموضوع ستجد انها تكمل بعضها فانت تقرا وتتأمل وتدرس ثم تكمل قراءاتك فى كتب أخرى . اذ ليس هناك كتاب شامل . فكل مؤلف يدرس موضوعه من وجهة نظر معينة .

وسكت الرجل قليلا ثم سالنى : هل أدركت ما أعنى ؟ اننى انتهى من هذا الكلام الى نتيجة . **انه من الخطا الشائع ان تقول ان هناك كتابا معينا اثر فى حياتك . هذا غير صحيح .** انك كلما قرأت زادت رواسب قراءاتك ، وزادت معلوماتك وخبراتك . ومن مجموع هذه الرواسب والمعلومات والخبرات ، تتأثر شخصيتك . تتأثر بكل هذه الاشياء ، دون أن تستطيع تحديد كتاب معين أو شخصية معينة كان لها دون غيرها كل الاثر فى حياتك .

## مستقبل الجزائر

وتحدثنا عن الجزائر .

كنت اريد أن أعرف كيف يرى مستقبل الجزائر .. وتلقيت جوابا فيه من الديبلوماسية بقدر ما فيه من الوضوح قال : لاشك أن استقلال الجزائر انتصار كبير يفخر به كل عربى . فما كانت معركة الجزائر معركة محلية .. ولكنها كانت معركة عربية . ان معركة الجزائر أكبر مثل يمكن أن تاخذه الشعوب المكافحة لتاكيد معنى التنظيم الجيد ، والتفانى فى سبيل العقيدة ، حتى تحقق النصر فى النهاية .

**ان النصر لا يتحقق الا بالعمل وبالوحدة** وليس عن طريق الكلام أو تبنى الشعارات الزائفة . **النصر عمل وتضحية** . وهذا ماقدمه الجزائريون .

وهكذا ، فان فى استقلال الجزائر تدعيما لاشك فيه للوطن العربى . وان شعبا خاض معركته بهذه الروح العربية الخالصة لا يمكن أن نتوقع منه الا الوقوف بنفس الروح الى جانب كل القضايا العربية . فالجزائر جزء منها ، وهى جزء منه .

## سارى معركة السلم

وعندما سالت أمين هويدى وهو يستعد لمغادرة مكتب المستشار السياسى لرئيس الجمهورية كيف استقبل خبر تعيينه فى الجزائر .. بالذات قال ، وهو يريح ظهره على مقعده ..

- شعرت بالفخر للثقة التى أولانى اياها الرئيس جمال عبد الناصر باختيارى لهذا المنصب . وشعرت أيضا بالاعتزاز بان أكون أول سفير لجمهوريتنا هناك . لم أشعر اطلاقا اننى على وشك أن أغادر بلدى ، فاننى سانتقل من أهل الى أهل ، ومن وطنى الى وطنى . وشعرت بالسرور لان الفرصة قد أتيحت لى لكى أعيش بين هذا الشعب البطل . وارى بعينى كيف سيمكنه التغلب على معركة السلم وتثبيت الاستقلال بنفس الروح التى انتصر بها فى معركة الحرب والحصول على الاستقلال .

## هل المهمة شاقة

وقبل أن أنهى لقائى مع اول سفير لنا فى الجزائر وهو يستعد لحزم حقائبه **سالته عن مهمته فى الجزائر ، وهل هى مهمة شاقة ؟**

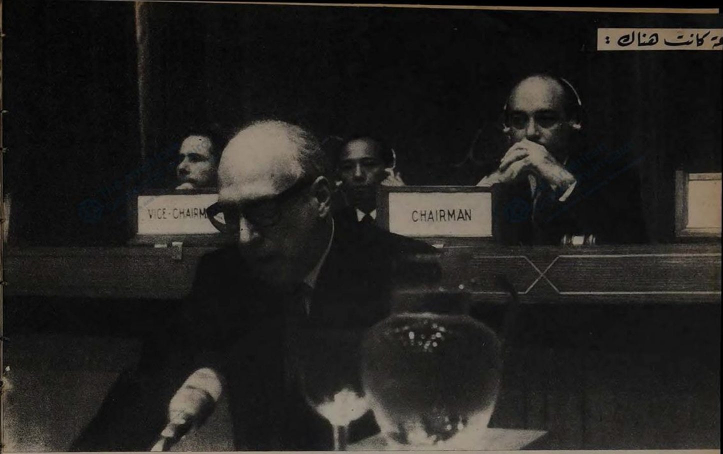
قال أمين هويدى .

**- كيف تقول هذا ؟ كلا على الاطلاق فليس هناك مايدعو الى ذلك أبدا .. ان مهمتى فى الجزائر سهلة . اننى ساعيش مع شعب عرف معنى التضحية والوفاء عن طريق مابذله من دماء . وبين قادته الذين اتسموا جميعا بالحكمة والتضحية ، فقادوا شعبهم الى النصر . ثم جمهوريتنا التى وقفت الى جانب الشعب الجزائرى طوال فترة الحرب تساندة وتؤيده ماوسعها ذلك من سبل تضع اليوم جهودها وكافة امكانياتها تحت طلب الجزائريين دائما .**

وتركنى السفير ليكمل استعداداته للسفر . ففى خلال أيام يجب أن يصل سفيرنا الى المركز الذى تتجه اليه انظار الدنيا كلها الآن ، لينشىء أول تمثيل ديبلوماسى لنا فى عاصمة الدولة العربية المستقلة الجديدة .

**رجاء مكاوى**

ـة كانت هناك :




مؤتمر مسائل التنمية الاقتصادية للدول النامية الذى عقد فى القاهرة هذا الاسبوع • حضرته ٣٦ دولة من آسيا واوروبا وافريقيا ..

تصوير : خميس عبد اللطيف

# مؤتمر القاهرة الاقتصادى الذى تحدث عنه العالم

**سكر كوبا .. وبن تنجانيقا .. وبترول فنزويلا .. وافران صهر الحديد فى بوليفيا كلها كانت محور مناقشات طويلة لمؤتمر هام عقد فى القاهرة اجتمع ممثلو ٣٦ دولة من الدول النامية فى مبنى الجامعة العربية فى القاهرة ليناقشوا مشكلات التنمية الاقتصادية فى بلادهم .. والدول التى اجتمعت فى القاهرة تمثل ٣٥٪ من الدول المنضمة للامم المتحدة .. وهى تمثل ايضا اكثر من ٨٠٪ من الدول التى ما زالت تشكو من تخلف فرض عليها سنوات طويلة ..!**

ان الدول التى اجتمعت فى القاهرة لايضمها نظام سياسى واحد .. وهى لاتسير على نظام اقتصادى واحد ..

اغلب مناطقها ما زالت تعيش بطريقة بدائية ..

ونسبة عالية من سكانها اميون ..

والدخل لكل الف من السكان ما زال قليلا ..

وبعض هذه الدول يؤمن بالديمقراطية الكاملة .. ويرى ان حرية راس المال صورة من صورها .. والبعض الآخر يسير على نظام ديموقراطى موجه لصالح الجماهير .. واشراف حكومى كامل على وسائل الانتاج ولكن هذه الدول جميعا تضمها مشاكل واحدة :

## صورة من المشاكل

* معونات أجنبية فشلت فى أن تقوم بدور رئيسى فى حل مشاكل النمو الاقتصادى . هذه المعونات ينظر اليها على صورة صدقات .. وتحركها اتجاهات سياسية .. ولا تخضع لاحتياجات النمو الحقيقية .

* ميراث استعمارى طويل ألقى عبئا ثقيلا على كاهلها لسنوات طويلة . تحكم فى مزارعها ومصانعها .. تحكم فى نموها لرض عليها نوعا معينا من المحاصيل .. أو نوعا واحدا من المنتجات .

* تكتلات اقتصادية ضخمة تبرز فى أكثر من مكان من العالم لتهدد النمو الاقتصادى للدول الصغيرة .. السوق الأوروبية المشتركة .. والكوميكون فى الكتلة الشرقية .

* أسعار سلع تنتجها هذه الدول لاتخضع لرقابة دقيقة تشرف عليها هذه الدول .. بل تخضع لتيارات التجارة الدولية التى تتحكم فيها الكتل التجارية الضخمة .. وهذه الاسعار المتقلبة تتسبب فى أزمات ومشاكل ونقص فى العملات الصعبة تتحمله هذه الدول الفقيرة عبئا فوق أعبائها ..

وافتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر بكلمة قال مخاطبا أعضاء الوفود : ان مؤتمركم هذا معناه بالنسبة لنا ان فى العالم كثيرين يفكرون كما نفكر وقد أجهدتهم نفس المشاكل ونفس التحريات

.. نحن لانمثل تحالفا للدول المتطلعة للنمو ينقم على الدول السابقة له أو يحسدها على ما بلغته .. ان هذا المؤتمر لايمثل باى شكل من الاشكال ضد المتقدمين انما الواقع ان هذا المؤتمر يمثل اعلان التقدم والسلام ..»

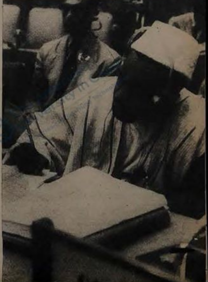
## حرب على سكر كوبا

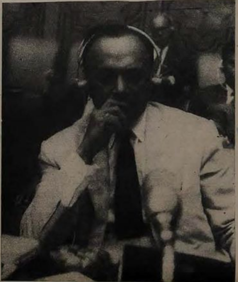
ولكن .. كيف قدم الاعضاء صورة

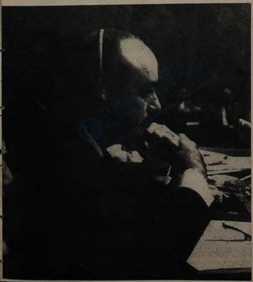
مندوب غانا فى مسائل التنمية

رئيس وفد كوبا شرح مشكلة السكر فى بلاده

الدكتور عبد المنعم القيسونى اختير رئيسا للمؤتمر ..







المشاكل التى تعانى منها بلادهم ..
سكر كوبا مثلا كان صورة لما يمكن ان يفعله الاستعمار فى بلد متخلف قال رئيس وفد كوبا : ان أمريكا لم يكن يهمها رخاء بلادنا .. كان يهمها أن نظل منتجين للسكر فقط .. وقد ارتفعت أسعار السكر فعلا تبعا لهذه السياسة .. رفعت امريكا الاسعار عمدا حتى نظل منتجين لما تريده ونظل تبعا لذلك دولة تنتج محصولا واحدا .. وكانت النتيجة لذلك "ان بقى ٥٠٪ من الايدى العاملة بلا عمل .. بقيت بلادنا متأخرة وراسخة تحت عبء مستعمر اقتصادى فرض علينا لونا واحدا من المنتجات اما الآن فقد دخل التصنيع البلاد .. وبدأت الزراعة نفسها تشق طرقا جديدة .. ونبحث اخيرا زراعة القطن هناك .

والصورة نفسها قدمها رئيس وفد تنجانيقا قال ان بلاده تنتج كميات ضخمة من البن .. ومع ذلك لاتبيع سوى كمية صغيرة من هذه المنتجات .. ان هناك اتفاقية تسمى اتفاقية برشلونة تمنح تنجانيقا الحق فى بيع كمية محددة لايمكن تجاوزها من البن .. الزيادة فى الانتاج معناها أن تلقى كل هذه المواد فى البحر .. فى الوقت الذى تشكو فيه تنجانيقا من التخلف وعدم وجود الاموال اللازمة لبناء المصانع والمستشفيات والمدارس .. الناس فى تنجانيقا لايفهمون ما جاء فى اتفاقية برشلونة وهم يطالبون بأن يباع انتاجهم ليعود عليهم ربح يرفعون به من مستوى حياتهم .

## التحكم فى الاسعار

ويبدو التحكم نفسه بصورة ثالثة فى سيلان ـ

ان ٩٥ ٪ من صادراتنا يأتى من ثلاث سلع رئيسية هى الشاى والمطاط وجوز الهند .. تكون هذه الصادرات نحو ٣٠٪ من الانتاج القومى للبلاد . ونظرا للاعتماد الكبيرة على هذا العدد القليل من الصادرات الاولية فان اسعار السوق الدولية تؤثر تأثيرا كبيرا مباشرا على مستويات الدخل والعمالة ، وايرادات الحكومة وبرامج التنمية . وقد كان الهبوط المستمر فى أسعار الصادرات من هذه السلع الثلاث منذ الربع الاخير من عام ١٩٦٠ سببا فى حدوث عجز كبير فى الميزانية وخاصة فى العامين الماضيين .

ولهذا السبب طلب رئيس وفد سيلان ان يكون موضوع الاسعار محل بحث المؤتمر ..

وقد بدا واضحا من خلال المناقشات أن المساعدات الاجنبية فشلت فى أداء دورها فى تطوير اقتصاد الدول النامية .. ان هذه المساعدات لاتمثل سوى ١٠ ٪ من احتياجات هذه الدول .. وهذه المساعدات توزع بطريقة عشواء أوهى لاتخضع لدراسة حقيقية لاحتياجات الدول التى تتقاضاها .

**وقد اوضح مندوب الكويت هذه المسالة حينما قال ان اسرائيل وتعداد سكانها لايزيد على مليون نسمة تتقاضى مساعدات خارجية تزيد على المساعدات التى تتقاضاها الهند وعدد سكانها يزيد على ٤٠٠ مليون نسمة .**

## أعباء على الدول الفقيرة

وقد تناول مندوب الجزائر مشكلة أسعار السلع فقال ان الارقام تؤكد زيادة حجم الصادرات العالمية هذه الزيادة بلغت ١٢٥ بليون دولار أى بزيادة على العام الماضى بمقدار ١١٪ ولكن تحليل هذه الارقام يوضح لنا حقيقة هامة .. ان صادرات المواد الخام والسلع الاولية التى تكون المصدر الرئيسى لدخل الشعوب النامية زادت بمقدار ٨٪ بينما زادت السلع المصنوعة المصدرة اليها بمقدار ١٥ ٪ .

**هذ معناه باختصار نقل رؤوس اموال وخبرات من الدول الفقيرة الى الدول الغنية ومزيد من العقبات والمسئوليات والاعباء القيت على عاتق الدول الفقيرة .**

واوضح مندوب الجزائر مشكلة أخرى فقال ان اسعار السلع الاولية بقيت دون تغيير فى الوقت الذى زادت أسعار المنتجات الصناعية المصدرة من الدول الغنية بنسبة ٣ ٪ .

وهذا التحول معناه كذلك أعباء جديدة على كاهل الدول الفقيرة .

كل هذه التغيرات أدت الى عجز فى الميزان التجارى بين الجزء المتقدم فى العالم من الناحية الفنية وقاراتنا الثلاث . هذا العجز وصل الى ٧ر٤ بليون دولار فى عام ١٩٦٠ فى مقابل ٣ر٣ بليون دولار فى عام ١٩٥٩
وأوضح مندوب الجزائر ان هناك احتمالات كبيرة فى ازدياد العجز فى هذا الميزان .

## التفرقة الاقتصادية

**حقيقة اخرى هامة . . أوضحتها مناقشات المؤتمر .. ان بعض الدول تعانى داخليا من التفرقة العنصرية ـ والدول فيما بينها تعانى من مشكلة اخرى عرفتها الدول الاعضاء بالتفرقة الاقتصادية!**

**ان التكتلات الاقتصادية الجديدة معناها احداث تفرقة اقتصادية بين مجموعة من دول العالم ومجموعة اخرى .**

هذه التفرقة تسمح بميزات معينة لبعض الدول وتحرم منها الدول الاخرى التى لاتنطوى تحت لواء هذه التكتلات .

وخطورة هذه التكتلات تبدو واضحة فى منح التسهيلات .. ورفع القيود الجمركية وتفضيل منتجات دولة على منتجات دولة اخرى . ومما يزيد فى خطورتها ان التكتلات تتم الآن فى الدول المتقدمة .. بينما لاتستطيع الدول النامية تكوين اى نوع من هذه التكتلات لاعتمادها فى معظم الاحيان على دول سبقتها فى التقدم والتصنيع ..

ويتساءل رئيس وفد السودان عن مصير الدول المتخلفة خارج التجمعات الاقتصادية فيقول ان الاتجاه الواضح الآن يشير الى استبعاد هذه الدول واقصائها عن اى مصلحة مشتركة والى قصر التعاون الاقتصادى على الاعضاء المتعمدين .. والنتيجة الخاطئة لكل ذلك هو النقص الواضح لقواعد التعاون الدولى .

واذا كانت دول العالم تشكل فى مجموعها وحدة اقتصادية متكاملة فان اقصاء جزء منها عن مسرح المعاملات الدولية سيقلب مبادىء التخصص الانتاجى رأسا على عقب وسيؤدى بالتالى الى توجيه التنميات الاقتصادية فى مختلف دول العالم وجهات خاطئة .

## الحرب الباردة خطر

وقد وجه كاشيو ماكونين وزير التجارة والصناعة باثيوبيا نظر الاعضاء الى خطورة ظاهرة جديدة طرأت أخيرا على الاقتصاد وسماها الحرب الباردة فى العلاقات الاقتصادية الدولية . قال انها مثل الحرب الباردة فى العلاقات السياسية .. وهى تهدد بالقضاء على التقدم الاقتصادى .

وقد قدم رئيس وفد تنجانيقا اقتراحا هاما .. طلب من أعضاء المؤتمر انشاء لجان للتنمية الاقتصادية الاقليمية فى أوربا وأفريقيا وآسيا على أن يعمل هذا المؤتمر على انشاء صندوق اقتصادى لتمويل مشروعات التنمية فى الدول المتخلفة .

وقال رئيس وفد تنجانيقا ان بنك التنمية الافريقى من الممكن ان يكون نواة لهذه اللجان .

**واذا كان الاجماع قد ساد كل مناقشات المؤتمر الا انها لم تخل فى بعض الاحيان من خلاف فى الرأى حول نقطة او اخرى .**

*** مندوب باكستان مثلا اوضح ان قرارات تشكيل التكتلات الاقتصادية الكبرى قد احتوت على بعض الضمانات للدول النامية .. وهذه التكتلات كما يقول مندوب باكستان تقدم المساعدات لهذه الدول ـ وستستخدم الكتل رؤوس اموالها فى تنمية الدول الفقيرة .**

*** ولكن مندوب المغرب عارضه فى هذا الرأى قائلا ان القرارات التى جاءت فى صالح الدول النامية قرارات استثنائية وليس فى صلب التشكيل نفسه . كما ان المساعدات مسألة ثبت فشلها .. اما مسألة استخدام رؤوس الاموال فستأتى محققة للربح للتكتلات اولا .. دون اى اعتبار لخطط التنمية فى الدول النامية ..**

## محاولة تحطيم الحائط

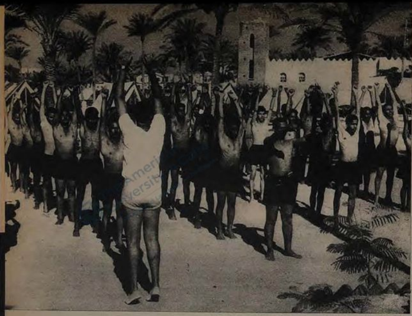
**والآن ـ**
**ان ما حدث فى القاهرة هذا الاسبوع محاولة لتحطيم الحائط ..**

**والحائط كلمة استخدمها اوتانت هذا الاسبوع فى الرحلة التى يقوم بها الان فى أوربا .**

**هذا الحائط يفرق بين الدول الفقيرة والدول الغنية .**
**حائط يزيد من فقر الدول الفقيرة .. ويزيد من غنى الدول الغنية ..**

**وهذا الحائط اكثر خطورة فى رأى السكرتير العام من الحائط الذى يفصل بين الدول الشيوعية والدول الراسمالية هذا الحائط حاولنا فى القاهرة هذا الاسبوع ان نحطمه ..**

**سعيد نعمة الله**



# ١٥ ألف عامل وفلاح يصيفون فى أبى قير !

## فتحت معسكرات الشعب ابوابها للعمال والفلاحين فى ابوقير وعرف الالاف منهم معنى المصيف والراحة بعد طول العمل والجهد لاول مرة ..

**وفكرة معسكرات الشعب بدأت فى يوليه عام ١٩٥٩ حين ابدى الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه بمعسكرات الشباب بابو قير بان يكون للعامل والفلاح نصيب من هذه المعسكرات واختمرت الفكرة فى لجان المجلس الاعلى لرعاية الشباب وظلت تدرس المشروع سنوات وسنوات حتى خرج الى النور فى هذا العام باقامة معسكرات الشعب لاتاحة الفرصة للعمال والفلاحين المحرومين من الانتفاع باجازة الصيف بعد مجهود السنة !**

وبدأ تنفيذ المشروع . اعداد دراسات خاصة لقادة هذه المعسكرات تشمل أساليب قيادة المعسكرات وادارة حلقات المناقشة وحياة الخلاء والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وقيادة العمال وسيكلوجية العمل ومبادىء الاشتراكية والديمقراطية ونظرات فى الميثاق ... وانتهت دراسات القادة وبدأت دراسات أخرى لاختيار العمال والفلاحين .

وكانت أول خطوة هذا العام بدعوة ٢٠ الف عامل وفلاح لقضاء فترة أجازة فى معسكرات الشباب ويختارون من جميع محافظات الجمهورية العربية المتحدة عن طريق لجان الشباب بالمحافظات والنقابات العمالية والساحات الشعبية والاندية الريفية والمصانع والجمعيات التعاونية .. واعتمد المجلس الاعلى لرعاية الشباب ٨٣ الف جنيه لتنفيذ هذا المشروع على مدار السنة فى معسكرات خاصة بابوقير والاسماعيلية وحلوان !

وكان نصيب ابوقير من هذا المشروع حوالى ١٥ الف فلاح وعامل سيقضى كل فوج منهم ١٠ أيام كاملة على البلاج ربما لاول مرة فى حياته .. وكان الفوج الاول يتكون من ٦٠٠ عامل من محافظة أسوان والقاهرة والدقهلية والقليوبية ووصلوا فى ساعة متأخرة من الليل وكانت آخر ساعة فى استقبالهم مع كامل البطريق ـ مدير المشروع ـ

وعند الباب نزلت طلائع العمال والفلاحين وقد بهرتهم الاستقبالات والانوار المتلألأة وأصوات الترحيب من مختلف المعسكرات واهالى أبوقير وزغاريد الفتيات وأصوات الموسيقى التى ظلت تعزف الالحان القومية والريفية ... وتحت الاضواء الساطعة اصطف العمال والفلاحون فى جماعات متفرقة وزعت على المعسكرات وبعد ساعة واحدة من دخولهم المعسكرات الفرعية تسلم كل منهم سريرا صغيرا ومرتبة وملاءة فرش ومخدة وبطانية وشورت للرياضة ومايوه وحذاء كاوتشوك واطباقا وملاعق وسكاكين وكوب ماء وابريقا بالاضافة الى بطاقة شخصية خاصة صادرة من المعسكر !..

وبعد المحاضرات والدراسات عن الميثاق والتربية القومية ارتدى الفلاحون والعمال المايوهات لاول مرة .. ورفض بعضهم أن يرتديه وارتدى البعض الآخر المايوه وفوقه الصديرى وجزء منهم رفض انه يسير بالمايوه من مكان المعسكر حتى شاطىء البحر وارتدى الجلباب فوقه وخلعه لحظة نزوله الى المياه ... ولكن بعد محاولات من القادة ارتدى الجميع المايوه وساروا فى طابور طويل حتى الشاطىء ... ونزلوا جميعا الى الماء تحت أشراف مدربين من خريجى المعاهد العليا للتربية الرياضية ..

وفى فترة بعد الظهر التى تبدأ من الثانية والنصف حيث يتوجه الجميع الى الخيام للراحة الاجبارية حتى الخامسة مساء .. ثم تبدأ فترة الالعاب واللهو والهوايات حتى السابعة ... ثم من السابعة حتى التاسعة يقوم الفلاحون والعمال بجولة حرة داخل مدينة أبوقير تحت اشراف الرواد حتى التاسعة مساء حيث يتناولون العشاء وتبدأ حفلات السمر والسهرة حيث تعرض تمثيليات أو أفلام سينمائية او مشاهد شعبية من بيت المحافظات حتى منتصف الليل .. وتتكرر العملية فى الصباح حتى اليوم العاشر .. ويعود الفلاحون والعمال لتستقبل المعسكرات غيرهم من المحافظات الاخرى ...!

**فاروق عبد المنعم**

## صورة لاتحدث الا فى مجتمع اشتراكى



## آخر ساعة تحصل على المنشور الذى أشعل الشرارة



طلعت التغلبى رئيس اتحاد العمال .

# أسرار ثورة العمال فى سوريا

**تحقيق يكتبه : محمد الليثى**

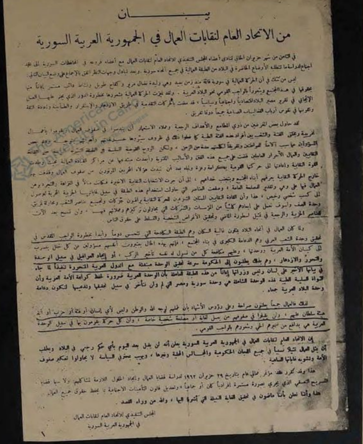
**لماذا أضرب عمال سوريا ؟**
**لماذا سقط عشرات الشهداء من العمال فى حلب وحمص ودمشق ؟ .**
**ولماذا دخل أكثر من ٥٠٠ نقابى السجن ؟ .**

ان الشرارة الاولى لاضراب العمال يمكن ان نحددها في بيان اصدره الاتحاد العام لعمال سوريا يطالب فيه بالوحدة فورا مع مصر . حتى تستقر البلاد وتنعم بالهدوء والنظام .. وقال الاتحاد في بيانه انه يتحدث باسم العمال والفلاحين الذين يمثلون اكبر مجموعة من الشعب السوري

السبب الثاني للاضراب هو المحافظة على المكاسب الاشتراكية . السبب الثالث الغاء التنظيم النقابى الصناعي والعودة الى التنظيم النقابى الاقليمى ..

السبب الرابع تسريح العمال بالجملة من المصانع . وطردهم من العمل دون التزام باي حق

السبب الخامس الاساليب العنيفة التى اتبعت مع اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد ومع عمال الغزل والنسيج مما ادى الى تضامن النقابات الاخرى لاستمرار الاضراب وانتشاره من حلب الى حماه وحمص ودمشق ..



بيـــان

من الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية

في الثامن من شهر حزيران الحالي تنادى أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال مع أعضاء فروعه في المحافظات السورية الى عقد اجتماع لدراسة ما تتطلبه الأوضاع الحاضرة في البلاد من الطبقة العمالية في جميع أنحاء سورية . وبعد تداول وجهات النظر اتفق بالاجماع على وضع البيان التالي:

ليس من شك في أن الحركة العمالية في سورية قائمة منذ زمن بعيد وهي وليدة نضال مرير وكفاح طويل ونشاط دائب مستمر تحقيقا لحقوقها في هذا المجتمع وشعوراً بالواجب القومي نحو البلاد العربية . ولقد تميزت الحركة العمالية بشعورها بخطورة الدور الذي يجب عليها العمل الإيجابي في تقرير مصير البلاد اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، فقد مضت بالحركات التقدمية في طريق الازدهار والإستقرار والطمأنينة واعادة الثقة وتكوينها في نفوس أرباب القطاعات الصناعية جميعاً دونما تفريق .

لقد حاول بعض المغرضين من ذوي المطامع والأهداف الرجعية وعملاء الاستعمار أن يتسربوا في صفوف العمال ويقوموا بأعمال تخريبية وتحقيق الفتنة والشغب بين أفراد هذه الفئة الطيبة كما فعلوا ذلك في ظروف سيّروها حسب غاياتهم وأهوائهم . . . السوداء . . . الأمة المواطنين . . . النقابيين والعمال الأحرار العاملين قضت على جميع هذه الفتن والأساليب الملتوية وأبعدت مندسيها عن مراكز القيادة العمالية . . . القوة النقابية وأعادتها الى حركتها القومية بكرامة وعزة . . . خارج الحركة النقابية . . . أبناء المجتمع ويتجنب خداعهم ، الى أن جرت الانتخابات النقابية الأخيرة فكانت مثالاً في النزاهة والتجرد . . . العمال فيها على وعي وتقدير المصلحة العامة ، وسقطت العناصر التي حاولت استخدام هذه الطبقة في سبيل غاياتها الحزبية . . . الى كسب شخصي رخيص ، هذا وأن القادة النقابيين المسئولين الشرفين للحركة النقابية يراقبون تحركات وتجميع عناصر الشغب وعمالة . . . وحدة الصف ولسوف تعمل على ابعادهم كلياً من المؤسسات والشركات التي يحاولون تركيزهم وعملائهم فيها . . . لعناصر الحزبية والرجعية في تقبل لسطوة الماضي وتحقيق الأغراض الشخصية والتسلط على حقوق الناس .

ولما كان العمال في أنحاء البلاد يمثلون غالبية السكان وهم الطبقة المكافحة التي تحس دوماً وأبداً بخطورة الواجب المقدس في تحقيق وحدة الشعب العربي وهم الدعامة الكبرى في بناء المجتمع ، فإنهم بهذه الحال يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن كل خلل يتسرب الى كيان الأمة العربية ووحدتها ، وعليهم مكافحة كل من تسول له نفسه تأخير الركب ، أو إيجاد العراقيل في سبيل الوحدة والتحرر والازدهار ، وهم بذلك يطلبون الى الحكومة سرعة تحقيق الوحدة متفقة مع الدول العربية المتحررة تنفيذاً لما جاء في بيانها الأخير على لسان رئيس وزرائها إيماناً من هذه الطبقة العاملة بأن الوحدة العربية ضرورة لحفظ كرامة الأمة العربية وأن النواة السليمة الطبية لهذه الوحدة الشاملة هي وحدة سورية ومصر التي لم ولن تتأخر في سبيل تحقيقها وتدعيمها لتكون دعامة وحدة البلاد العربية جمعاء .

لذلك فالعمال جميعاً يعلنون صراحة وعلى رؤوس الأشهاد بأن عملهم لوجه الله والوطن وليس لأي إنسان أو فئة أو حزب أو أية جهة سلطان عليهم ، ولن يغلوا في مفهومهم من يميل لغاية أو مصلحة شخصية خاصة ، وأن كل حركة يقومون بها في سبيل الوحدة العربية هي بدافع من صميم الحق وشعورهم بالواجب القومي .

إن الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية يعلن أنه لن يقبل بعد اليوم بأي حكم رجعي في البلاد ويطلب أن يمثل العمال تمثيلاً نسبياً في جميع الهيئات الحكومية والمجالس المحلية وغيرها ، ويهيب بمحترفي السياسة أن لا يحاولوا تعكير صفوف الأمة وتشويه غاياتها السامية .

هذا وقد تقرر عقد مؤتمر عمالي عام بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٦٢ لدراسة قضايا العمال وإيجاد الحلول اللازمة لمشاكلهم ولا سيما قضايا التسريح التعسفي الذي يجري بصورة مستمرة افرادياً كان أو جماعياً ، وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بما يحفظ حقوق جميع العمال .

هذا وأننا نعلن بأننا ماضون في تحقيق الغاية النبيلة التي أشرنا اليها ، والله من وراء القصد .

المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال
في الجمهورية العربية السورية

١

حصلت آخر ساعة على صورة المنشور الذى وزعه العمال فى سورية والذى كان شرارة البدء للمعركة . .

### هربوا من الانفصاليين

والآن أعود الى الوراء . الى صباح ٢٨ سبتمبر الماضى فقد قام الناس من النوم في دمشق ليسمعوا بالانقلاب من محطة الاذاعة وانتشرت قوات البدو في الشوارع . لارهاب المواطنين .. وذهب احد الضباط من القيادة الى مقر الاتحاد العام للعمال . فلم يجد احدا .. وانطلقت اذاعة دمشق تحمل التأييدات للانقلاب المشئوم .. وكان تأييد اتحاد العمال له ثمنه .. في ذلك الوقت .. وفي المساء جاء الضابط الى الاتحاد العام .. فلم يجد احدا .. وتكررت العملية في اليوم الثانى .... وتركت القيادة في دمشق ضابطا مع بعض الجنود في الاتحاد لاحضار اي عضو من اعضاء المجلس التنفيذي .. ولم يحضر اي عضو الى الاتحاد وعند منتصف الليل .. خرجت سيارات الشرطة المصفحة في دمشق .وجمعت اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد . وكانت السيارات المسلحة قد جاءت ببقية الاعضاء من حلب وحمص وحماة واللاذقية ... واجتمع المجلس التنفيذي للاتحاد ووقف في وسطهم ضابط مسلح وقال . .نريد بيان لتأييد الانقلاب

وفي نهاية نشرة الاخبار في الساعة الواحدة صباحا ساق الضابط المسلح طلعت التغلبى الى الاذاعة ووقف امام الميكروفون لينشر اول بيان باسم اتحاد العمال لتأييد الانقلاب ..

هذه هى الصورة الاولى لانقلاب ٢٨ سبتمبر وعلاقته باتحاد العمال . تعسف وقوة وقسر على أساليب معينة . وسار الانقلاب في طريقه ... وسار الاتحاد في طريقه ليحتفظ بالمكاسب الاشتراكية للعمال وكانت الرجعية تسعى من جانبها الى سلب مكاسب العمال عن طريق الحكومة ... واستطاع العمال ان يوثقوا صلتهم برجال القيادة من اجل صيانة حقوقهم حتى سقطت حكومة الكزبري .. ودخل العمال انتخابات المجلس التاسيسى وسقط جميع مرشحى العمال . ثم تامر المجلس التاسيسى على المكاسب الاشتراكية . وسحب الاراضى من الفلاحين واعاد المصانع المؤممة الى اصحابها الراسماليين وسقط هذا البرلمان مع انقلاب ٢٨ مارس ..

### اتحاد العمال يتحدى

ومع انقلاب ٢٨ مارس وضح الوجه الحقيقى للوحدة في سوريا . وكشفت الهيئات الشعبية من العمال والفلاحين عن رغبتها في ضرورة عودة الوحدة . وشاركت القوات المسلحة رغبة الفلاحين والعمال في عودة الوحدة وجاءت مقررات حمص . لتقرير هذه الحقيقة . وكشف الاتحاد العام للعمال عن بعض اوراقه . وبدا يقاوم في الظلام عملية قام بها الحورانيون والشيوعيون والاخوان المسلمون . والتفت العناصر الانتهازية . تبحث عن القوى الشعبية التى تستند اليها دعوة فكان اتحاد العمال هو المقصود . وكونوا هيئة التجمع العمالى ، من الحورانيين والشيوعيين والاخوان المسلمين . وقالت هذه الهيئة التى تضم العناصر الحزبية . ان الانتخابات التي تمت في عهد الوحدة انتخابات مزيفة ..

ورد الاتحاد في بيان قائلا . .نحن مستعدون للنزول معكم في معركة انتخابية .. ليقول العمال كلمتهم .

وقال الانتهازيون .. ان اتحاد العمال يدعو للوحدة ..

ورد الاتحاد قائلا .. ان الوحدة مطلب شعبى التزمت به الحكومة الحاضرة امام الشعب السوري . .

وبدات المنشورات ضد الاتحاد تتسلل الى القاعدة العمالية .

وكان الاتحاد يدعو الى المؤتمرات العلنية ليرد على هذه المنشورات .

وزادت عملية التخريب في القاعدة . وكان لابد من لقاء بين العناصر النقابية النظيفة .. والعناصر الانتهازية فقرر المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال . الدعوة الى مؤتمر عام للنقابات فى ٢٩ يونية الماضى في دمشق .. ويطرح اعضاء المجلس التنفيذي الثقة بانفسهم على اعضاء المؤتمر . .وذهب اعضاء المجلس الى احمد عبد الكريم الوزير السابق للعمل . **واثناء انتظارهم فتح الباب** وخرج منه اكرم الحورانى وعبد الفتاح الزنط المحامى في حلب وخاله الحكم امين سر الاتحاد السابق وكلاهما حورانى دما ولحما .

### طرد العناصر المشبوهة

ودخل اعضاء المجلس التنفيذي للعمال مكتب الوزير والدم يغلى في عروقهم ..

وقال طلعت التغلبى للوزير .. ان الحركة العمالية لاتقبل ان ترسم سياستها من دور الاحزاب . .ان الجالسين أمامك يعتمدون على قاعدة شعبية عمالية . وهم مستعدون فى اى بحث للدخول فى الانتخابات ليقول العمال كلمتهم .. وقد سبق العمال أن قالوا كلمتهم وطردوا العناصر المشبوهة من التنظيم النقابى :

وانفعل احمد عبد الكريم وقال . اننى لا اقبل التهديد . .وان مكتبى مفتوح لاي زائر.. وانا اؤيدكم في المحافظة على الحركة العمالية من الحزبية والعناصر الدخيلة ..

ثم قال طلعت التغلبى اننا حددنا موعد ٢٩ يونية لاجتماع المؤتمر العام للعمال . لنعرض الثقة بالاتحاد العام .. وقدم الوزير مذكرة كلها وثائق عن اعمال التدخل والتخريب من جانب الحورانيين والشيوعيين والاخوان المسلمين وقال احمد عبد الكريم ارجوكم تاجيل المؤتمر .

فاعتذر العمال عن اجابة طلب الوزير

### حملة موجهة من السعودية

وبدات حملة في صحف دمشق تمولها الاموال السعودية والاردنية والرجعية .هذه الحملة تطالب بحل اتحاد العمال لان انتخاباته جرت في عهد الوحدة . وان الاتحاد العام يتدخل فى السياسة . لانه أصدر بيانا يطالب بالوحدة مع مصر . وصدرت منشورات تطالب بالعودة الى التنظيم النقابى الاقليمى .. واصدر الاتحاد العام بيانا ونسبه الى الصحف المأجورة وقال البيان ان تاريخ سوريا لم يعرف عاملا واحدا قدم للمحاكمة بتهمة الاتصال بدولة اجنبية ضد وطنه . او قبض مالا من مستعمر . .او باع وطنه في الظلام ... وان الاتحاد العام حينما يطالب بالوحدة انما يعبر عن رغبات العمال والفلاحين كما عبر عنها في حوادث العدوان الثلاثى على مصر . وفي حادث الباخرة كليوباترة ..

وذهب العمال الى ناظم القدسى رئيس الجمهورية . .وفرشوا امامه مشاكلهم .. وطالبوا بالوحدة . وبابعاد العناصر المخربة عن مهاجمة الحركة العمالية . واكد رئيس الجمهورية لوفد الاتحاد بانه ليست هناك نية لحل الاتحاد

وسافر طلعت التغلبى الى جنيف ليحضر اجتماع مؤتمر العمل الدولى وبعد ٣ ايام من سفره جاءته برقية من دمشق احضر فورا .. وجاءته في المساء مكالمة تلفونية من الاتحاد العام للعمال احضر فورا وحاول أن يعرف الحقيقة .. فقالوا له لايمكن ان نقول لك شيئا في التليفون .وطار طلعت التغلبى الى دمشق ، وبعد ايام صدر قرار الغاء التنظيم النقابى واعادة التنظيم الاقليمى وفرض وصاية وزير العمل على النقابات . ثم صدر قرار بحل المجلس التنفيذي للاتحاد واعتقال اعضاء المجلس مع ٥٠٠ نقابى .. وامتدت حركة الاضراب من حلب الى دمشق وحمص وحماه . .

### حقيقة التنظيم العمالى

والآن ماهو التنظيم الاقليمى وماهو التنظيم الصناعى ..

كان في سوريا قبل الوحدة تنظيم للنقابات يعطى الفرصة لكل ٢٠ عاملا ان يكونوا فيما بينهم نقابة تمثلهم في كل محافظة . فاذا كان اعضاء المجلس ١١ عضوا يكون اعضاء الجمعية العمومية ٩ اعضاء فقط ! فكان هناك نقابة لعمال النسيج في دمشق وحمص وحماه وحلب واللاذقية .. ومثل هذه النقابات لكل مهنة في المحافظة ثم يجتمع ممثلو هذه النقابات بالتساوي دون اي اعتبار لعدد المنتسبين لكل نقابة لينتخبوا فيما بينهم اتحادا يمثل المحافظة . ثم يجتمع ممثلو المحافظات لانتخاب اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام ..

وكانت مزايا هذا النظام انه يتيح الفرصة للاحزاب للعبث بالنقابات . فمن السهل ان يحصل كل حزب على ٢٠ عاملا يمثلون احدى المهن . وهؤلاء العشرون يتساوون امام القانون مثل اى نقابة تضم الف عامل او اكثر ..وعن طريق العناصر الحزبية يمكن الوصول الى اتحاد المحافظة والاتحاد العام .كما ان هذا التنظيم يفتح الطريق امام النعرات الاقليمية بين ابناء الوطن الواحد .

وصدر قانون العمل الموحد .. واعلن الاتحاد المصري للعمال رغبته في التحول من النقابات التى تمثل المؤسسات الى النظام الصناعى . الذي يمثل عمال الصناعة الواحدة في نقابة واحدة . وتوحدت الحركة النقابية في مصر وسوريا وبدات من القاعدة العمالية باللجان النقابية في المصانع . ثم النقابات الفرعية في المحافظات ثم المؤتمر العام لانتخاب اعضاء مجلس النقابة العامة. ثم المؤتمر العام لانتخاب اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام . ويمكن ان احدد فائدة هذا النظام علاوة على انه يحمي الحركة العمالية من الحزبية والاقليمية والطائفية . بانه يحميها من التفتت النقابى . وتكرار المصروفات الادارية وتعدد التمثيل . وخلق الاجهزة الفنية داخل النقابات .. وكانت نتيجة هذا التنظيم في سورية ان طردت الحركة العمالية جميع العناصر الحزبية من الحورانيين والشيوعيين والاخوان وامتنع القادة منهم عن ترشيح انفسهم لانهم متاكدون انهم لن يصلوا الى القمة ابدا ..

### تسريح العمال السوريين

اما تسريح العمال من المصانع . فقد بدا منذ الايام الاولى للانقلاب وكانت خطة الراسمالية . هى خلق حالة من الارتباك للاتحاد العام للعمال يمنعه من التفكير في المستقبل السياسى للبلاد وزادت عملية فصل العمال من المصانع بعد انقلاب ٢٨مارس الماضى . وكانت عملية الفصل مركزه في مصانع الغزل والنسيج لانها تمثل الصناعة الاولى في سوريا . ويملكها راسماليون قاموا بتهريب اموالهم الى الخارج . ولايريدون الاستمرار في تشغيل المصانع :

والتهرب من الالتزامات المالية للعمال مثل مكافاة نهاية الخدمة والمعاشات والتامينات الاجتماعية .. ولم تجد النقابة العامة لعمال النسيج وسيلة للتفاهم مع الراسماليين غير الاحزاب ووافق الاتحاد العام على الاحزاب .. وبدا الاضراب من حلب ثم امتد الى دمشق .. وبدات عملية القتل والاعتقال فتضامنت النقابات الاخرى مع عمال النسيج واصبح الاضراب عاما من اجل الوحدة . ومن اجل الحرية النقابية . ومن اجل حماية العمال من الطرد والفصل والتشريد من المصانع .. وجمدت الحكومة اموال الاتحاد العام واموال النقابات حتى لايمكن استغلالها في تمويل الاضراب . .ولكن العمال .. ربطوا بطونهم . .ليصلوا الى الحرية الكاملة .. فى وطن تسوده الحرية والاستقرار والانتاج .

**محمد الليثى**

محاولـــة لفهـــم

# الطريقة الأمريكية في الحياة ..!



كنيـدي
تطلع الى ابعد الآفاق ! ؟



## الاشتراكية كلمة قذرة
## والشيوعية الكفر بعينه
## والثورة اخترعها الشيطان



مارلين مونرو
شخصيته قومية .. !

مازن البندك .. يكتب من نيويورك

**الطريقة الامريكية فى الحيـاة هى السياج الحديدى الذى لاتنفذ وراءه النظرة الامريكية والسياسة الامريكية . فالحيـاة الامريكية التى توفر لاصحابها أكثر او كل احتياجات الانســان المادية هى الحقيقة الوحيـدة التى يستطيع ان يراها المواطن الامـــريكى ولايستطيع ان يرى غيرها . وعلى هذا الاساس فالنظام الراسمالى هو النظام المقـدس الذى تنتهى عنـده النظـــره الامريكية ولا تستطيع ان ترى غيره .**

هذه الطريقة الامريكية في الحياة هى الحجاب الذي يفصل امريكا عن بقية العالم وانا كان هذا الحجاب يصبح حديديا بين امريكا والاتحاد السوفيتى فهو حجاب من مادة اقل صلابة بين امريكا وبقية العالم غير الشيوعى ، ولكنه حجاب على كل حال فالفرد الفرنسى او الانجليزي يختلف اختلافا كبيرا في طريقة تفكيره ونظـرته للحياة عن المواطن الامريكى ، رغم انهم جميعا ينتمون الى معسكر واحد ونظام واحد .

فالانسان في اوروبا او اسيا لا ينظر للحياة على انها اسود و ابيض فقط . فهو على الاغلب يستطيع ان يرى مقـدارا من الحقيقة او ضدها في كل من اللونين . ولكن الاشياء بالنسبـة للمواطن الامريكى اقل تعقيدا واكثر سهولة : فالعالم مقسم الى ابيض واسود فقط ولا شيء غير ذلك . والامريكي يصعب عليه ان يرى ذرة من الحقيقة في اي نظام يختلف عن نظامه ولو شعـرة واحدة .

والانسان في العالم القديم تعـود ان يعيش مع خصمه الذي يفصل بينهما نهر او جبل أو خط وهمى ، وهو بعد ذلك لايرى باسا عظيما . ولكن امريكا ، دائما ، تعودت ان تعيش وبينها وبين اعدائها المحيطات الشاسعة التى لاتصلها القـــــذائف والطائرات . وهذا هو ســـــر رد الفعل الامريكى الذي يبلغ احيانا حد الهستيريا للتهديد الشيوعى ، فهو تهديـد يصل لاول مرة الى الاراضى الامريكية بعد ان انطلقت الصواريخ الروسية تدور حول الارض ، وبعد ان انتصرت ثــورة الاشتراكية على بعد تسعين ميلا مـــن الشواطىء الامريكية في كوبا .

فالاوروبى مثلا يعيش في ظـــل نظـم راسمالية واشتراكية وشيوعية . والانجليزي على سـبيل المثـال عاش في ظل حـكومة العمال الاشتراكية ثم عاد بعد ذلك ليعيش في ظل حكومة راسمالية ، فهو يرى في الاشتراكية محاولة انسانية لتحرير الانسان وتوفير ظروف احسن للحياة . وهو قد يرى في الشيوعية محاولة اخرى رغم انه لايحبها ولايريدها لنفسه . وهذا الكلام يصدق على الفرنسى او الايطالى .

ولكن هذه الحالة النفسية لا وجــود لها في امـــريكا . فالاشتراكية عنـد الامريكى كلمة قذرة ، مقدمة وستار تختفى وراءها الشيوعية . والشيوعية هـــى الكفر بعينه . والثورة ، التى تعـــنى تغييرا اساسيا في البناء الاجتماعـــى ، كلمة اخترعها شيطان . والامريكى العادي يعتقد ، بصدق وحماقة ، ان الاشـتراكية والشيوعية والثورة هى شيء واحد !

وهذا لايعنى بان امريكا بلد قد انعدمت فيه الكفاءات العقلية على المســـتوى الانسانى ، فهنالك كثير من العقول الممتازة التى ترى وتميز ، وتفهم وجهات النظـر المغايرة ، ولكنها قلة تطحنها امــواج الحياة الامريكية القاسية . ويقتضيـنا الانصاف الاعتراف بان كنيدي نفسه سياسى متحرر الى درجة ما من طلاسم الحياة الامريكية التى تضع غشاوة سميكة عـلى ناظري الانسان الامريكي ، وهو في نفس الوقت يرث خبرات السياسة الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، وهى خبرات مليئة بالخيبة والتجربة الحية والحقائق البعيدة عن المـــــزاج الامريكي والتفكير الامريكى ، ولكن كنيدي في الواقع عاجز عن تغيير المنـاخ العقلى الذي تعيش فيه امريكا ، فهو منـــاخ صنعته ظروف الحياة الامريكية ، وكنيدي نفسه لايتحدي ان يكون هو نفسـه احد ابناء هذه الظروف .

والمحاولة الصادقة لفهم امريكا والمدخل اليها لايكون بغير فهم حقيقة هذه الظروف التى صنعت مايسمى « بالطريقة الامريكية للحياة » والتى تقدم في اساســـها

## تجربة مدهشة فى تحمل المشاق

انها قصة سيارة صغيرة من الصنف الممتاز لاتزال تدهش الخبراء في العالم اجمع . انها مفخرة في الدقة التكنيكية للصناعة الانكليزية . في ايار ١٩٦١ ، وضعت احدى سيارات فورد الانكليزية انجليا العادية تحت تجربة تكاد لاتصدق في تحمل المشاق والتي دامت مراقبتها بدون توقف مدة تسعة اشهر على مسافة ١٦٠ر٠٠٠ كم ، والتي تعادل اربع مرات محيط الكرة الارضية او مسير ١٢ سنة لسيارة عادية . خمس عشرة ساعة في اليوم وستة ايام في الاسبوع . تلك هي التجربة الشاقة التي تعرضت لها سيارة انجليا وذلك على ارض مسطحة وعبر جبال كمبرلند الوعرة وبمعدل سرعة ٧٥ كم في الساعة . واحد شروط هذه التجربة التي جرت تحت رعاية شركة نفط انكليزية كبيرة وباشراف نادي السيارات الانكليزي لضمان مراقبة شديدة للنتائج ، فلم يكن اي جزء من محرك انجليا بحاجة الى تزييت او تصليح قطعيا خلال التجربة . ولما كان قد جرى شراء انجليا صدفة ـ من اول بائع وصلوا اليه ـ فقد جرى تسجيل وختم محركها طيلة التجربة . ولدى الكشف على المحرك في نهاية التجربة دهش خبراء نادي السيارات حينما وجدوا ان كافة اجزاء المحرك لاتزال في حالتها الممتازة وبدون اي اهتزاز ومما يثبت نظافة قطع المحرك انه لم تكن هناك رواسب تذكر تتطلب التنظيف قبل عملية الكشف . هذا لايصدق ولكنه صحيح ، كل ذلك بعد ان قطعت تلك المسافة الخيالية ١٦٠ر٠٠٠ كم .. بمصروف لا يتجاوز ٥ر٠٢ لتر في ١٠٠ كم .



# محاولة لفهم : مارلين مونرو وفرانك سيناترا



تفاصيلها على النظام الراسمالي على أوسع صوره ومعانيه وحدوده .

***

المواطن الامريكي ينحدر من اصول المهاجرين الذين قدموا من العالم القديم لبناء حياة جديدة في الارض الجديدة .

وافواج المهاجرين الامريكيين يمكن تقسيمها بشكل عام الى فئتين : فئة المهاجرين الاولين والمهاجرين المتأخرين

والمهاجرون الاولون قدموا الى الارض الجديدة تحدوهم امال عظيمة ودوافع نبيلة .

كان هنالك اصحاب الرأي الحر الذين ضاقت بهم البلاد الاوروبية ولم تتسع لهم انظمة الملكية القديمة والتعصب الديني الضيق ، فحملوا انفسهم عبر البحار وهم ينوون الاستقرار والاقامة وبداية حياة جديدة اساسها حرية العقيدة والرأي والمذهب .لم يجيء هؤلاء للاقامة العابرة او الكسب السريع ولكنهم جاؤوا يحملون معهم نقاوة الضمير وكبرياء صاحب الرأي لتحقيق احلامهم في بناء مجتمع جديد بعد ان تآكل المجتمع الأوروبي وتهاوت فيه القيم الانسانية .

وجاء مع هذه الفئة الاولى مجموعة من الافراد المغامرين الذين كانت تلوح امام اعينهم فرص الارض الجديدة بكل ماتحمل من امل وبريق وثراء بعد ان كادت تجدب أرض العالم القديم .

هؤلاء هم الرواد الذين وضعوا اسس الحياة الامريكة الجديدة . وتألفت الولايات الامريكة المتحدة من ثلاث عشرة مستعمرة سابقة تجمعها المثل العليا في الحرية الفردية والسيادة الوطنية والتكافل الجماعي . واستطاع هؤلاء الرجال في القرن الثامن عشر ان يكتسبوا لانفسهم احترام العالم وعطفه واعجابه . لقد كان مجتمعهم الجديد يحترم العمل من حيث هو عمل دون النظر الى نوعه ، وكان مجتمعهم يرحب بجميع الغرباء الذين يمموا شطر الشاطئ الامريكي ، يفتح لهم ذراعيه ويدعوهم الى فرص مع أصحابه الاولين ، وكان هذا المجتمع أحرص مايكون في الدفاع عن حرية الضمير الانساني .

وفي نفس الوقت الذي كان فيه هؤلاء الرواد الاوائل يذللون الارض الجديدة لارادتهم ويكتشفون ثرواتها ويبنون أعظم حضارة صناعية عرفها الانسان كانت الارض الامريكية تستقبل انواعا جديدة من المهاجرين . فقد بدأ يفد عشرات الالوف من المهاجرين الذين هربوا من بلادهم الاصلية من وطأة الجوع والفقر . وهؤلاء المهاجرون ، وهم فئة ماتزال تتدفق على امريكا الى اليوم من جميع انحاء العالم ، كانوا يجدون فرص العمل والحياة ، ويرضون بالحد الادنى من الاجر عند قياصرة الصناعة الجبارة الجديدة ويجدونه فوق ماكانوا يحلمون .

ونهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وعضلات المجتمع الصناعي الجديد تشتد وتصلب بدأت القيم الخلقية التي قامت عليها اسس المجتمع الامريكي تتهاوى وتفسح المجال لمجتمع متغير، جديد يضع أسسه رجل من عباقرة الاقتصاد في تاريخ العالم هو روكفلر ـ والد نلسون روكفلر حاكم نيويورك الحالي ـ وتحولت الامة الجديدة الى امة يحددها الربح وتتطلع الى المكسب وينتفخ في جوانبها الطموح الاقتصادي البحت .. واصبحت المحاسبة هي علم العلوم وهي المنطق الجديد . » وتحولت دولة الضمير الانساني الى قرطاجنة جديدة ، الى فينيقيا جديدة، الى دولة متاجرة . الى دولة لو رآها لينكولن وواشنجتون لبكيا في قبريهما .

وفي المجتمع الجديد اصبح الربح هو القيمة الاساسية وكما يقول الكاتب الامريكي جاك وودوارد :

« بعد كل شيء ، فاننا نعيش في مجتمع لايهتم ابدا « كيف » يكون الانسان ، ولكن « كم » يملك هذا الانسان هو كل مايهم ! »

فالملكية في امريكا هي دليل البروز الاجتماعي والقيمة الاجتماعية . والانسان الفاشل في تحقيق الربح هو انسان فاشل في كل شيء ولو كان المسيح نفسه !

«هي ملكية مبنية على الكفاح الفرد،

في الارض الجديدة . فالفرد بقدرته استطاع ان يكون ماهو عليه .وأمريكا كلها وبكل جبروتها الاقتصادي هي من صنع افذاذ من امثال روكفلر وفورد ومورجان وبقية جبابرة الصناعة والاقتصاد .

ولا شك ان الملكية في جميع المجتمعات الانسانية هي دليل امتياز خاص ولكنها في أمريكا هي كل شيء ، واذا كانت المجتمعات الانسانية تنظر الى أثريائها نظرة فيها كثير من النقد والتحدي والاحتقار احيانا فان المجتمع الامريكي ينظر الى اثريائه نظرة فيها تقديس.وفي امريكا ينظرون الى اصحاب الملايين كماتنظر امة اخرى الى ابطالها الوطنيين ويكفي ان يلمع اسم احد اصحاب الملايين في عالم السياسة كاسم روكفلر او كنيدي حتى تتجه اليه قلوب واصوات الملايين من الامريكيين

فالربح المبني على الجهد الفردي البحت هو القيمة الاساسية ومعيار القياس في المجتمع الامريكي . وهو السياج الذي لا يمكن أن ينفذ منه الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي في امريكا .

***

وامريكا هي أغنى بلاد العالم على الاطلاق . وقد استطاعت الراسمالية في امريكا رغم كل ازماتها ان تحقق المعجزة الكبرى في المجتمع الانساني وهي حماية الانسان من وخزات الجوع . ولم تتحقق هذه المعجزة لسلامة النظام نفسه ولكنها تحققت لان ثراء امريكا الاسطوري اتاح لحيتان النظام الراسمالي أن يبتلعوا كل ما دفعتهم اليه شهية الجشع ويبقى بعدذلك مايكفي للمواطن العادي الذي يكد من الصباح الى المساء .

وهذا لايعني ان الراسمالية الامريكية قد حلت مشاكلها وانها سلمت الى الابد . فانهم في امريكا مازالوا يذكرون جيدا أزمة ١٩٣٠ التي استطاع الرئيس روزفلت ان يخفف من وطأتها بتدابير حكومية هي أقرب ماتكون الى الحلول الاشتراكية . ومايزال في امريكا اليوم اكثر من اربعة ملايين عامل متعطل أي حوالي سبعة في المائة من مجموع الايدي العاملة .

وقد زرت احدى المناطق العمالية بالقرب من نيويورك وكانت ملاحظتي الاولى هي ارتفاع مستوى معيشة العامل الامريكي بدرجة تكاد تكون مذهلة ولكني في نفس الوقت وجدت العامل الامريكي منهوكا الى الدرجة القصوى . والعامل الامريكي لايشكو كبقية الطبقات العاملة في انحاء العالم ، وخاصة الطبقات المنحدرة من المهاجرين المتأخرين الهاربين من انياب الجوع في ايطاليا وايرلندا .

وقد عجزت جميع الدعوات السياسية الثورية عن تحريك الطبقة العاملة الامريكية ودفعها الى احتلال مكانها كقوة اساسية في المجتمع الامريكي .

والراسمالية الامريكية والطبقة العاملة الامريكية موضوع كبير لايسهل التعرض اليه بسرعة ، ولكن المهم في هذا المجال هو أن الطبقة العاملة الامريكية راضية تماما في ظل النظام الذي تعيش فيه ولا تتطلع الى تغييره من جذوره أو حتى في تفاصيله .

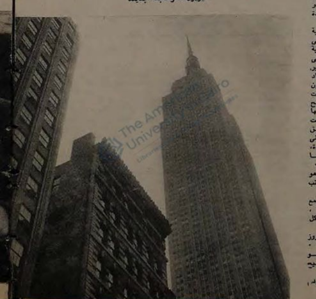
***

والصناعة الامريكية الجبارة والنظام الرأسمالي وضخامة المجتمع الامريكي ، هذا كله اتاح قيام صناعة هائلة للسينما والصحافة والاذاعة والتليفزيون . واذا كانت صناعة وسائل الاعلام هي نتيجة طبيعية للنظام الراسمالي وقدرته في تحويل هذه الصناعة وانمائها عن طريق الاعلان فان وسائل الاعلام بدورها هي صاحبة الدور الحاسم في تشكيل الطريقة الامريكية في الحياة وصنع القوالب التي تصب فيها نفسية المواطن الامريكي .

وفي امريكا فقط من دون بقية البلاد الصناعية لم توجد صحافة اشتراكية مؤثرة فاذا كانت الطبقات العاملة في بريطانيا وفرنسا مثلا قد استطاعت أن تكون قوة سياسية لها صحفها ودور نشرها فان الصحافة الاشتراكية لم يكن لها أثر في امريكا . فالراسمالية الامريكية هي التي تملك كل شيء بما في ذلك الصحف ودور النشر . وسنة ١٩٣١ وصف الشاعر الامريكي « ماكليش » وهو اشهر الشعراء الامريكيين المعاصرين وصف الكاتب الامريكي بانه « عاهر » .. لانه يكتب كل مايراد منه بثمن .

ورغم هذا فقد انتجت امريكا عددا كبيرا من الكتاب التقدميين من امثال ارنست همينجواي وماكس ايستمان وادموند ويلسون وآرثر ميلر وغيرهم . ولكن هؤلاء كانوا كالمنفيين في بلادهم وكان تأثيرهم خارج امريكا اكثر من تأثيرهم في داخلها . ولم يستطع المثقفون الامريكيون بكل انتاجهم الانساني الرائع ان يؤثروا على واقعية الراسمالية الامريكية التي تقدس الربح والكسب وتؤمن بالواقع المادي اكثر مما تؤمن بشيء آخر .

والامريكي العادي يتأثر بوسائل الاعلام الى اقصى حد . فالعمل الذي يأخذ منه نفسه وروحه من الصباح الى المساء يسلب منه اي رغبة في المعرفة واستيعاب مزيد من المعلومات الانسانية ويبقى اعتماده الاساسي على الصحيفة والاذاعة



نيويورك : قرطاجنة جديدة

# تغنى فى عيد ميلاد كنيدى
# يقود "عصابة" الحملة الانتخابية



نلسون روكفلر
**أعجاب الملايين .. بالملايين !**



فورد
**القياصرة الجدد**

والتليفزيون . وهو يصدق كل مايسمعه دون نقاش . واذا وجد من لم يعجبه رأى ما ، وأراد ان يناقش فان الجالسين معه ينظرون اليه كما ينظرون الى طائر غريب ويقولون جميعا بلهجة واحدة : شيء مثير حقا !

والحياة السياسية في امريكا تدور حول حزبين الجمهوري والديمقراطي.والخلافات بين هذين الحزبين ليست خلافات جوهرية بقدر ماهى خلافات أساسها سوابق تاريخية واتجاهات عنصرية . فمثلا الجنوب في أمريكا هو ديمقراطي دائما لان لينكولن الذي كسر شوكة الجنوب في الحرب الاهلية قبل مائة عام كان جمهوريا . والاقليات من الزنوج واليهود يصوتون الى جانب الديمقراطيين منذ حكم الرئيس روزفلت الذي قام بجهود كبيرة لحل مشاكلهم . وعدم قيام خلافات أساسية بين الحزبين الرئيسيين في امريكا تتناول أسس النظام الأمريكي جعل هذا النظام فوق كل نقاش .وبذلك ابتعدت وسائل الاعلام عن مناقشة أي قضايا سياسية تتعرض لصلب النظام الأمريكي .

ووسائل الاعلام الامريكية تسير جميعا في اتجاه واحد مع بعض استثناءات بسيطة كالممثل شارلى شابلن الذي اضطر في نهاية الامر الى التنازل عن جنسيته الامريكية والرحيل عن امريكا — وهو تقديس النظام الراسمالى والمنافسة الراسمالية والتسلل الى نفس المواطن الامريكي بأحدث وسائل الاقناع والدعاية والايحاء اليه بانه اسعد انسان في الدنيا وان نظامه احسن نظام في العالم وليس في الامكان احسن مما هو كائن .

والسينما والتليفزيون تمثلان مكانا اساسيا في الأسرة الامريكية . ونجوم السينما والتليفزيون ينظر اليهم على انهم شخصيات قومية كما ينظر الى امراء وول ستريت تماما والزعماء السياسيين ومارلين مونرو مثلا شخصية قومية لها نواد تنتشر على طول البلاد وعرضها وكل هم النساء الامريكيات تقليدها والتشبه بها . ويوم احتفل الرئيس كنيدي بعيد ميلاده حضرت مارلين مونرو الحفلة وغنت للرئيس الامريكي أغنية : « عيد ميلاد سعيد » وقال كنيدي بعدها : يكفيني يوم اترك منصب رئاسة الجمهورية صداقة مارلين مونرو ! ومن المعروف ان هناك شلة يطلقون عليها « العصابة » في هوليوود بزعامة فرانك سيناترا تقوم بالدعاية السياسية للرئيس كنيدي وسبق ان قامت بقسط كبير في حملته الانتخابية .

***

**ان الطريقة الامريكية في الحياة هي حصيلةهذاكله .وقدأتاح تقدم الراسمالية الامريكية حدا ادنى من الرخاء للمواطن الإمريكي جعله يعتقد ان نظامه هو النظام الامثل للناس جميعا .**

**وقد يكون النظام الراسمالي في امريكا هو النظام الامثل فعلا ، ولكن لامريكا نفسها . واذا استطاع المواطن الامريكي ان يحيا طريقته الخاصة بفضل هذا النظام فان هذا النظام عاجز في بقاع اخرى من العالم عن ان يتيح للآخرين هذه الطريقة في الحياة .**

**ومن حسن الحظ ان كثيرين من المسئولين في الحكومة الامريكية اليوم يعرفون هذه الحقيقة وينظرون بفهم نحو النظم الاخرى في العالم . ولكن سواد الشعب الامريكي لايشاركهم هذه النظرة ، وكثيراً ماتتعرض وزارة الخارجية الامريكية للنقد المرير التي توجهه اليها مختلف العناصر الانعزالية التي تنظر بالشك والاتهام الى كل نظام آخر .واذا لم يحاول المسئولون عن السياسة الامريكية تعميق هذا الاتجاه لدى الشعب الامريكي فلا يستبعد في يوم ما ان تأتي حكومة امريكية جديدة في واشنطن لاترى أكثر من حدود امريكا او حدود العالم الغربي في احسن حال .**

**وامريكا اغنى دولة في العالم يجب ان تتحمل مسئوليتها كاملة ، بهذه الصفة نحو مئات الملايين من البشر الذين يتطلعون الى حياة جديدة خالية من الجوع والعوز والحرمان .**

**ولهذا ، يجب ان تتطلع امريكا الى ابعد الافاق . .**

**مازن البندك**

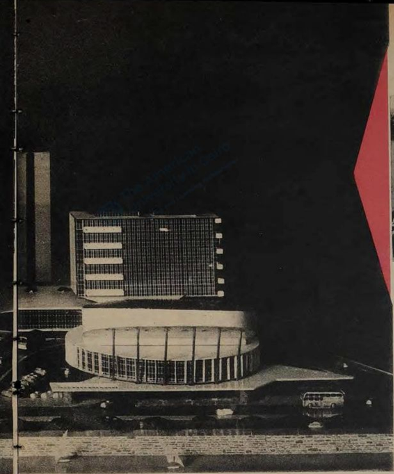
همينجواى
**المنفيون فى بلادهم !**



# زيارة الرئيس جمال عبد الناصر
## لجناح شركة التبريدات السريعة والتصدير "ديفركس" ببورسعيد
## بالمعرض الصناعى لعام ١٩٦٢



كانت الصناعات الغذائية فى المعرض الصناعى موضع اهتمام السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولهذا تفضل السيد الرئيس بزيارة جناح الشركة وقد كان فى صحبته السادة عبداللطيف البغدادى وعبد الحكيم عامر نائبا الرئيس والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية . ويرى فى الصورة السيد جمال فؤاد ثابت رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب يشرح لسيادة الرئيس مدى ما حققته الشركة من تقدم فى انتاج الجمبرى والاسماك والخضراوات والفواكه المجمدة متبعة فى ذلك احدث الطرق ولاول مرة فى الشرق وما حققته للبلاد من عملات صعبه ..





آخر ساعة تحصل على تفاصيل ..



الدكتور عبد القادر حاتم .. دينامو المشروع الكبير

# اكبر مركز سياحى فى القاهرة

**حصلت « آخر ساعة » على التصميمات الكاملة لمشروع المركز السياحى الكبير الذى تقرر وضع الحجر الاساسى لبنائه بعد خمسة أيام فى أعياد الثورة .. انه اكبر مشروع سياحى فى بلادنا ، وسيتغير معموجه القاهرة فى المنطقة التى سيقام فيها بين شارع ٢٦ يوليو ومبنى التليفزيون .. وتنفرد « آخر ساعة » بنشر تفاصيل هذا المشروع الكبير الذى أعده الدكتور عبد القادر حاتم وفقا لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بتنشيط السياحة فى بلادنا ليصل دخلنا منها قبل نهاية عام ١٩٦٥ الى نحو مائة مليون جنيه من العملة الصعبة .. واقراوا تفاصيل هذا المشروع السياحى الكبير لاول مرة . . .**

## • محطة للطيران للمترو ومسرح

**ان اكبر مركز سياحى فى بلادنا سيقام على كورنيش النيل ويمتد على شارع ٢٦ يوليو .. سيقع المركز على قطعه من الارض مثلثه الشكل ، يحدها شمالا تقاطع شارعى ٢٦ يوليو و كورنيش النيل ويبلغ طول واجهتها على الكورنيش ٤٠٠ متر وتمتد على شارع ٢٦ يوليو بواجهه طولها ٤٥٠ مترا . ويحدها جنوبا مبنى التليفزيون وشارع ابو العلا بطول ٣١٠ مترا . تبلغ المساحة للارض باكملها ٦٢ الف متر مسطح . وهذه المنطقة تعتبر بالنسبه للتخطيط الجديد لمدينة القاهرة من مناطق الازالة الكاملة عدا عمارتين روعى فى التصميم الا يعترض وجودهما تنفيذ هذه المرحلة من المشروع . ولايوجد بالارض من المبانى ذات القيمة التاريخية أو الاثرية أو الطابع العمرانى الخاص سوى مسجد أبو العلا الذى تقرر توسعته والاحتفاظ به مطلا على الحديقه السياحية الداخلية للمركز .**

### متحف من هيئة الامم

ولكن ما هو المظهر العام للمركز السياحى المثلث بالقاهرة ؟

انه سيضم مجموعة من المبانى الضخمة منها أكبر فندق فى منطقة الشرق الاوسط . ارتفاعه الكامل سيصل الى ١٠٠ متر وستكون به ١٠٠٠ غرفة ، روعى فى اختيار شكله المثلث أن يتسع لاكبر عدد من الغرف المطلة على الكورنيش ، وذلك بالاستفادة من انحراف مجرى النيل أمام الموقع .. وبذلك أمكن أن تطل ٩٠٠ غرفة من غرفه الالف على النيل .

والفندق الجديد سيحوى عدا صالات الاحتفالات والاجتماعات والترفيه ناديا ليليا كبيرا بالبدروم ، ومطعما بالروف يشرف على القاهرة وضواحيها . وستكون للفندق حديقة سياحية داخلية بها حوض للسباحة ذو جهاز للامواج الصناعية للاستحمام بالنهار . كما يستعمل كحديقة وناد للرقص ، واستعراض المانيكان والاستعراضات المائية .. ومن الفندق يمكنك أن تتصل بكل الخدمات السياحية مباشرة ، وتشمل المعارض والمتحف ومحطة الطيران والسوق السياحى .. ان السائح لن يحتاج الى أى مجهود ليتصل بأى منطقة يريد أن يذهب اليها .

### من قاعة .. الى قاعة !

وفى الطرف الشمالى من المركز .. وعند تقابل شارعى ٢٦ يوليو بالكورنيش يقع معرض السياحة ومتحف الاستعلامات . الدور الارضى من هذا المبنى يحوى قاعة الاستقبال والاستعلامات السياحية ومحطة الموتوريل . ويتوسط الصالة طريق منحدر حلزونى . وينتقل السائح من قاعة الى قاعة بالمعرض ليشاهد قصة الحضارة المصرية خلال خمسة آلاف سنة ، بحيث يعطى للسائح فكرة عامة عن جميع نواحى النشاط ، سواء فى التاريخ أو الفنون أو العلوم أو الصناعة أو تخطيط المدن . وبالمتحف مجموعة من قاعات السينما الصغيرة للشرح الآلى بالافلام . وقد روعى فى تصميم المتحف المسجل بهيئة الامم أن يكون باكمله من هيكل معدنى ، وحوائطه من الالمنيوم ، بحيث يمكن اعداده ليقام فى معرض نيويورك الدولى سنة ١٩٦٤ ، ثم يعود بعد انتهاء المعرض الى القاهرة ..

### الى اى مكان فى العالم

ان المركز السياحى سيكون أشبه بمدينة سياحية كاملة فى قلب القاهرة . كل مافيه يرمز الى نهضة السياحة والعمران فى بلادنا . ومن هذا المركز تستطيع أن تنطلق الى أية منطقة سياحية فى الجمهورية كلها . انه يجمع هذه المناطق كلها .. وسيحوى المركز مجمعا لشركات الطيران .. وفى الدور الارضى من هذا المجمع توجد قاعة الخدمات ومكاتب الخدمات الخاصة بالشركات من مصارف وبريد . والدور العلوى يمكن الوصول منه الى الفندق السياحى الكبير مباشرة ، أو الى السوق السياحى . ويعلو المحطة مبنى مكاتب ادارات شركات الطيران ..

ومن هنا يستطيع السائح أن يحجز تذكرته الى أى مكان فى العالم .. ان كل شىء فى هذا المركز هو فى خدمة السائح !..

### مركز المؤتمرات الدولية

ولم يغفل التخطيط الجديد للمركز انشاء قاعة للمؤتمرات الدولية سواء الافريقية الشرقية أو



# عالمى و٢٠٠ ڤيلا وشقة للسياح!




**ان هذه الحركة السياحية الضخمة ستبدا حياتها بعد ايام · ان القاهرة ستصبح اكبر مركز سياحى فى منطقة الشرق الاوسط · وسترتبط القاهرة بجميع المناطق السياحية فى الجمهورية العربية ، وباكبر شبكة من المواصلات والخدمات ..**

**ان السياحة ستصبح أكبر مورد للدخل فى بلادنا ، وبفضل الاتفاقيات السياحية العديدة التى عقدها الدكتور حاتم مع بريطانيا والمانيا وأمريكا والدول الاسكندنافية وبقية بلاد العالم .. ستكون ثروة ضخمة من العملة الصعبة .. ان السياحة ستنافس القطن فى مضاعفة الدخل القومى .. ان عصر السياحة الذى ترسم خطوطه الان يمكن ان يلخص فى كلمتين كبيرتين هما : عصر الرخاء .. وهذا العصر الذى يضع اسسه الرئيس جمال عبد الناصر لابناء هذه الامة ·**

**سمير توفيق**

الغربية · وتقع القاعة فى الناحية الجنوبية من الارض فى مواجهة مبنى التليفزيون مطلة على شارع الكورنيش ومداخلها الرئيسية من شارع الكورنيش · وستحوى هذه القاعة ٣٠٠٠ مقعد وفى أسفلها تقع قاعة الاستعلامات الخاصة بالمؤتمرات والاستقبال .. وهنا يمكن أن يجتمع اى زعماء يصلون الى بلادنا من أى مكان فى العالم ·

## السوق السياحى

والمركز السياحى يتضمن سوقا للسياح يتكون من طابقين الارضى منهما وهو سوق الحديقة المفتوح ، وبه مجموعة من المعارض السياحية .. والعلوى وهو يمثل شارعا داخليا شرقيا يقود السائح الى سوق خان الخليل ذى الشهرة العالمية · وستجتمع فى ذلك الشارع مختلف حرف الصناعات السياحية ويكون على شكل معهد كامل للصناعة والعرض والبيع ، وينتهى الشارع بالقسم السياحى بالمعرض التجارى · ويضم مقهى ومطعما شرقيا يتمشى مع جو وروح وطابع الشرق ·

## اكبر مسرح فى المنطقة

ان عملا فنيا ضخما سيجرى داخل المركز السياحى · سيشاهد السياح الاجانب الوانا من فنوننا الشعبية ومن الفنون العالمية · سيبنى مسرح سياحى كبير يتسع لـ ٢٠٠٠ شخص ، وستقدم عليه مختلف الحفلات السينمائية والمسرحية والباليه والاستعراضات المختلفة .. ولهذا المسرح طريقان من كل من مبنى التليفزيون وشارع ٢٦ يوليو وشارع المرور الحلقى الخاص به ·

## الشقق المفروشة والفيلات

.. وهذه ستكون عبارة عن شقق كاملة ذات خدمة كاملة وتطل على الحديقة السياحية الداخلية · وتتمتع معظم الشقق والفيلات بمناظر النيل .. وتحوى المجموعة ٢٠٠ فيللا وشقة من غرفتين وثلاث وأربع وخمس غرف · ولها قاعة خاصة للاجتماعات ونادٍ داخلى وقاعة للاحتفالات ومطعم ومركز للخدمات العامة .. وسينزل فى هذه المجموعة كبار الزائرين والضيوف الرسميون للجمهورية العربية ورجال السلك السياسى والدبلوماسيون الاجانب ..

## شبكة الانتقال السياحية

وتتكون شبكة الانتقال السياحى من المركز الى مختلف المناطق التابعة له من مجموعة من وسائل المواصلات المختلفة .. فستكون هناك محطة للاوتوبيسات السياحية ، وتقع عند مدخل المركز من ناحية الحديقة السياحية · ومحطة لاوتوبيسات الطيران ولها ميدان خاص لحركتها الداخلية وأرصفة للانتقال · ومحطة المترو السفلى على امتداد خط مترو ضاحيتى نصر ومصر الجديدة ويمر من أسفل شارع ٢٦ يوليو الى المحطة · ومحطة الموتوريل السياحى وتقع على اتصال بقاعة الاستعلامات السياحية العامة · ويسير الموتوريل المعلق من المركز السياحى فى وسط الكورنيش مطلا على النيل ليتصل بكل من جزيرة الدهب وجزيرة الوراق مارا بمعظم الفنادق الرئيسية المطلة على النيل .. وفى مواجهة الفندق الكبير تقع محطة الاوتوبيسات النهرية وتتصل بالفندق بممر سفلى تحت الكورنيش

## ثورة سياحية لاول مرة

وهكذا سيتحول كل شىء الى سياحة .. سيتم حصر جميع الخامات السياحية التى تتميز بها طبيعة بلادنا ، الآثار ، مناطق الاستشفاء ، مناطق الصيد ، الشواطىء ، الاماكن الطبيعية ، الجو ، المعالم العمرانية الحديثة ، المشروعات الصناعية الضخمة مثل السد العالى .. كل هذه الخامات ستصبح نواة الثورة السياحية الجديدة · وكل هذه الخامات سيتم استغلالها سياحيا ، وستساهم فى خلق الفكرة السياحية العربية ·

وطبيعة التوزيع الإقليمى للجمهورية العربية وطبيعة تكوينها الجغرافى الذى يقسمها الى مناطق وأقاليم ومحافظات ومناطق سياحية متكاملة سيحدد تكوين شبكتها السياحية بطريقة التقسيم اللامركزى · ستتحول عواصم بعض المحافظات الى عواصم سياحية كاملة تقوم بخدمة المنطقة باكملها ، وترتبط جميع الفنادق ومجموعة الاستراحات والخدمات السياحية المتفرقة المختلفة الاحجام بشبكة مقفلة تصب فى المركز الرئيسى فى العاصمة ، وتتكون كل شبكة من مناطق النفوذ السياحى الموزعة فى الاقاليم سواء ما كان منها لزيارة الآثار أو الرحلات الطبيعية ومناطق الصيد والاستشفاء والمعالم الطبيعية من بحيرات وجبال وطبيعة ريفية ذات طابع خاص تربطها شبكة المواصلات والنقل السياحى الداخلى للاقليم · وهذه الشبكة ترتبط فى نفس الوقت بشبكة النقل السياحى العام والطرق السياحية للجمهورية كلها مع علاقتها بوسائل النقل ، وشبكة الطرق والمواصلات العامة على مستوى الجمهورية كلها ·

## لماذا طارت الملكة زين فجأة لزيارة الملك طلال ؟

# حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف



نسخ ملونة من تمثال نفرتيتى تصدرها المانيا

* وحصلت احدى الشركات الالمانية فى مدينة برلين الغربية على اذن من السلطات الالمانية لتقليد تمثال نفرتيتى الذى تحتفظ به ألمانيا فى متحف برلين ، وقد ظلت القاهرة تطالب باعادته اليها منذ أكثر من ٣٠ سنة ، وقد أخذت الشركة الالمانية فى انتاج نسخ طبق الاصل ملونة من التمثال .. وهى تقوم بتصديرها الى مختلف بلاد العالم .!

# ٩ عمليات لإعادة النظر تنجح فى القاهرة

## سر التقرير الذى حمله وزير الصحة فى جيبه إلى الصعيد

* **تسعة مواطنين .. عادت اليهم فى الاسبوع الماضى ابصارهم بعد ان كانوا يعيشون فى الظلام**

**وكانت الجمعية الرمدية فى القاهرة قد وجهت الدعوة الى الدكتور كاستورس خبير الانفصال الشبكى العالمى وأستاذ الرمد بجامعة دوسلدورف فى المانيا لقضاء ثلاثة أسابيع فى القاهرة ..**

**وجاء الطبيب العالمى منذ شهرين حيث نزل ضيفا على وزارة الصحة ..**

**وفى القاهرة تشكلت لجنة طبية برئاسة الدكتور صبرى كامل مدير مستشفى الرمد التذكارى فى الجيزة وتضم الدكتورين احمد عزت وعزيز جرجس ..**

**وقامت اللجنة بفحص ٥٠٣ من المرضى الذين فقدوا ابصارهم ويعيشون فى الظلام .. ثم تخيرت ١٢٠ حالة لعرضها على الدكتور كاستورس أثناء اقامته فى القاهرة ..**

**وقام الخبير العالمى بفحص هذه الحالات بنفسه ثم تخير منها ١٢ حالة ، وقام باجراء عمليات جراحية لها ..**

وبعد العملية كان على كل واحد من هؤلاء المرضى أن يضع نظارة سوداء خاصة على عينيه لمدة شهرين كاملين ..

وفى الاسبوع الماضى رفع هؤلاء المرضى النظارات السوداء عن عيونهم ليعود الابصـــار الى تسعة منهم ..

وقام الدكتور صبرى كامل بفحص هذه الحالات بعد أن رأت النور .. ثم أعد تقريرا بعث به الى الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة قبل أن يستقل القطار فى رحلته مع الوزراء الى الصعيد بساعتين ..

ولم يسعف الوقت الوزير ليقرأ التقرير فحمله معه فى جيبه ليقرأه فى القطار ..

ومن هؤلاء المواطنين التسعة الذين عادت اليهم ابصارهم طبيب كان يعمل مديرا لمنطقة قنا الطبية واسمه الدكتور محمد اسماعيل ..

ويروى هذا الطبيب قصته مع الظلام فيقول : كنت أقوم باعداد ميزانية المنطقة .. وكان العمل يتطلب أن أسهر حتى الساعات الاولى من الصباح .. وفى احدى الليالى ، وكنت مجهدا للغاية شعرت ( بزغللة ) فى عينى ..

وفى بادىء الامر لم أهتم .. ولكن الايام مرت سريعة ، وحركة العين غير طبيعية ..

وفى احدى الليالى ، انقطع النور نهائيا من عينى ، ولم أعد أرى شيئا ..

وبدأت حياتى مع الظلام حتى جاء الخبير العالمى وأجرى لى العملية الجراحية ..

ونجحت العملية .. والحمد لله ..

ومن بين التسعة طالبة فى كلية الحقوق اسمها هنية محمود الديب ..

وطفل اسمه شامل منير عطية ، وعمره ٧ سنوات ومحام اسمه محمود أنيس لطيف !.

***

* **ويصل** الى القاهرة بعد مدة أيام الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية للاشتراك فى احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بعيد الثورة العاشر ..

وفى القاهرة سيقيم له شيخ الجامع الازهر احتفالا خاصا يقلده فيه شهادة الدكتوراه الفخرية من الازهر الشريف فى العلوم الاسلامية



**الدكتور كاستورس عندما كان فى القاهرة وهو يقوم بالكشف على احـد المرضى ممن اجرى لهم عملية اعادة البصر ومعه مساعدته الالمانية والدكتور صبرى كامل**

والحاج احمدو بللو يقوم فى الوقت الحاضر بزيارة رسمية لبريطانيا لمدة تسعة أيام ..

ومنذ يومين .. أى فى الاثنين .. تناول طعام الغداء على مائدة هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطانى ..

وينتظر أن يقابل اليوم ( الاربعاء ) الملكة اليزابيث فى قصر باكنجهام ..

***

* **وقالت** البرقيات ان الملكة زين .. أم الملك الصغير حسين .. قد طارت فجأة منذ ثلاثة او اربعة أيام الى استانبول فى تركيا لتزور زوجها الملك طلال ..

ولفت نظرى هذا الخبر الذى اذاعته وكالات الانباء لما اعرفه عن حياة الملك طلال فى استانبول .. ومن زيارات الملكة زين له فى مستشفى الولادة الذى يعيش فيه منذ أكثر من ست سنوات .. واسمه مستشفى ( شفاى يودوه ) .. وتعنى باللغة التركية ( دار الشفاء )

وهـذا المستشفى يشغل مبنى كبيرا يطل على شاطىء البسفور فى ضواحى مدينة استانبول ، ويبدو منظره أشبه بالقلاع القديمة ..

وكنت قد قابلت الملك طلال فى هذا المستشفى خلسة عندما ذهبت الى تركيا فى أوائل سنة ١٩٥٨ ..

ودار حديث طويل بينى وبين الملك طلال امام احد اطباء المستشفى وهو الذى ساعدنى لمقابلة الملك .. ولما عرفت ادارة المستشفى أجبرته على الاستقالة كما سمعت فيما بعد .. خشية اغضاب الملكة زين ..

**وقال لى الملك :**

– زين ... الله يسامحها .. انها تتمنى أن أموت فى أية لحظة .. وهى لا تقوم بزيارتى الا فى حالة من اثنتين ..

أن تصلها أنباء تقول ان صحتى قد تدهورت .. وعندها ترى من واجبها أن تطير الى استانبول حتى تكون بجانبى من ناحية الرسميات

أو فى حالة محاولتى الهرب من المستشفى .. وفى هذه الحالة تطير الى استانبول لتتفق مع السلطات التركية على تشديد الحراسة فى المستشفى ..

وفى كلتا الحالتين يرفض الملك أن يقابلها .. ولا يسمح لها بدخول حجرته فى المستشفى ..

وكما سمعت حاول الملك طلال حتى الآن الهرب من مستشفى الولادة أكثر من ١٢ مرة ، ولكن محاولاته باءت بالفشل ..

وفى الوقت الحاضر تقوم فصيلة من الجيش التركى بحراسة الملك فى المستشفى

***

* **وينتظر** أن يعلن مولد دولتين جديدتين فى جزيرتين من جزر الانتيل فى يوم أول أغسطس القادم ..

دولة فى جزيرة اسمها ترينيداد .. ودولة فى جزيرة اسمها توباجو ..

وكانت الجزيرتان مستعمرتين بريطانيتين ، وقد وافقت الحكومة البريطانية منذ عدة أسابيع على منحها الاستقلال .

وفى اعلان هذا الاستقلال ستنشىء فى كل واحدة من الجزيرتين دولة مستقلة ..

وفى يوم ٦ اغسطس سيعلن استقلال دولة ثالثة فى جزيرة جامايكا ..

وكانت جزيرة جامايكا هى ايضا مستعمرة بريطانية ، ووافقت الحكومة البريطانية على منحها الاستقلال !

***

* **وكانت** مفاجأة فى يوم ٣٠ يونيو الماضى عندما أعلن الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالى .. ان حكومته قد قررت انشاء عملة نقدية وطنية لبلادها أطلقت عليها اسم الفرنك المالى ..

وأعلن ان هذه العملة الوطنية سيبدأ التداول بها فى اليوم التالى .. اى فى يوم اول يوليو ..

وكما سمعت ان الرئيس موديبو كيتا اتخذ قراره بانشاء هذه العملة الوطنية فى نفس اليوم الذى تقرر فيه انشاء ما يطلقون عليه اسم البنك المركزى لدول افريقيا . اى منذ شهرين اثنين ..

وكانت الحكومة الفرنسية قد عملت على انشاء هذا البنك المركزى ليقوم باصدار الفرنك الافريقى الذى تتعامل به الدول الافريقية التى كانت مستعمرات فرنسية فى منطقة غرب افريقيا .. وهى سبع دول من بينها جمهورية مالى ..

ولكن الرئيس موديبو كيتا أن يتكتم تفاصيل قراره بانشاء عملة نقدية وطنية لبلاده حتى يفرغ من الاستعدادات لاصدار هذه العملة الجديدة ، وحتى يتم طبع أوراق النقد التى بدأ فى تداولها ابتداء من يوم أول يوليو الجارى ..

وفى القاهرة أعلن السيد سيللا المالى رئيس وفد جمهورية مالى فى مؤتمر مسائل التنمية الاقتصادية أن هذه العملة النقدية الجديدة لا تعنى حدوث اى تغيير فى علاقات بلاده التجارية مع الدول الاخرى .. كما لا يعنى الانفصال عن مجموعة الدول الافريقية التى تنتمى معها الى منطقة الفرنك الفرنسى ..

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده رئيس الوفد المالى فى مبنى سفارة جمهورية مالى فى القاهرة .. **قلت له :**

– هل هناك سبب مباشر لاصدار هذه العملة النقدية الوطنية الجديدة ؟.

وقال الرجل : لقد وجدنا بلادنا فى حالة تبعية لفرنسا رغم مضى سنتين على اعلان استقلال بلادنا وقد لا يعلم كثيرون أن ٨٠٪ من واردات مالى تأتى اليها من فرنسا .. ومع ذلك يؤكد الميزان التجارى لتجارتنا مع فرنسا أننا مدينون لها بمبالغ كبيرة ..

واستطرد رئيس وفد مالى **يقول :**

– ان هذا الفرنك المالى الجديد هو اداتنا للتحرر من تبعية اقتصادياتنا لفرنسا !

وبادرت **اقول له :**

— وغطاء هذا الفرنك الجديد ..

**وقال رئيس وفد مالى :**

– اننا نضمن للفرنك الوطنى الجديد غطاء قيمته أكثر من ١٠٠٠ مليون فرنك أفريقى .. فضلا عن الذهب والعملات الاجنبية التى تتوافر لنا من تصدير الماشية والأرز الى البلاد الافريقية المجاورة لفولتا العليا وساحل العاج .. وبقية المستعمرات الفرنسية السابقة ..

بقى شىء واحد .. لقد وافقت ١٧ دولة من الدول التى تربطها بجمهورية مالى اتفاقيات تجارية على هذا الفرنك الجديد .. ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة !

جميل عارف

# سهرة غريبة مع الفنانين وأبناء الشعب



**عودة الروح :**
بعد أكثر من ٤٠٠ سنة من النسيان .. عادت الحيـاة - فجاة - الى قصر السلطان الغورى .. عادت لتحكى لنـا أكثر من حكاية .. واسطورة .. على انغام الموسيقى والرقص النوبى

## فى الفندق الذى أقامه السلطان الغورى منذ ٤٥٠ سنة !

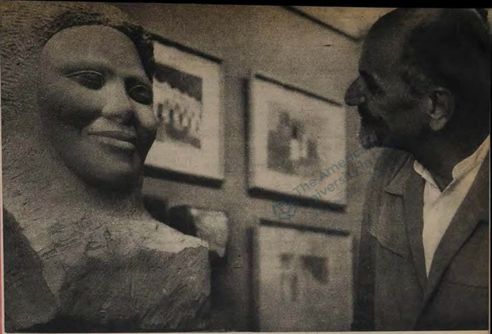
تحقيق يكتبه :
**حامد سليمان**
ويصوره :
**محمد بدر**



فجاة .. وبلا مقدمات ..
دبت الحيـاة فى وكالة الغورى .. وسـلطت على جدرانها العتيقـة الانوار الكاشـفة .. وانبعثت من داخل حجراتها المبانة الوان غريبة من الرقص والموسيقى والغناء ... !

# بنت البلد تسأل الفنانين : لماذا تغرق النوبة ؟



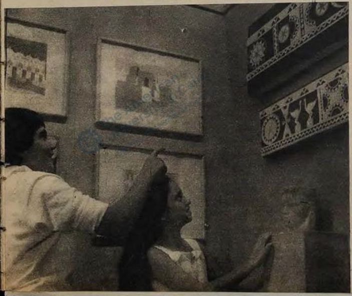


**تاملات فنان :** نظرة تعبد وغزل من الفنان المثال مصطفى نجيب الى وجه احدى الفتيات النوبيات المنحوت ـ مباشرة ـ على حجر ضخم ..

**رقصة السيف :** التراث الباقى من حرب النوبيين .. من ٦٠٠٠ سنة .. بعد أن اقنعتهم هـــذه الحروب بفكرة السلام



**حتى الاطفال :**
كانت لهم اهتماماتهم الخاصة .. وملاحظاتهم على بعض لوحات المعرض



**وتساءل اولاد البلد .. ما الذى حدث لهـذا القصر الغـامض وما سر هـــذا الضجيج .. وكانت دهشتهم بالغـــة عندما اكتشفوا ان الدخول مباح للجميع .. وبلا تذاكر ! ! .**

**وشعروا انها فرصة نادرة .. ليروا مابداخل هذا البناء الاثرى الكبير .. وفى الداخل .. وجدوا فى استقبالهم اكثر من مفاجاة .. ان القصر ملئ بناس كثيرين . والفندية كثيرين .. ثم هناك تماثيل . ولوحات . وخطوط غريبة والوان ..**

**ثم ...**

وجدوا فى استقبالهم أيضا ٢٥ فنانا .. يرحبون بهم فى رقة .. ويأخذون بأيديهم نحو حجرات متعددة قالواعنها انها « المعرض » .. وبدأوا يشرحون لهم ماغمض عليهم من هـــذه الخطوط والالوان والاحاسيس التى انطبعت وتناثرت على ٢٤٥ لوحة . !

والحقيقة أن فكرة اقامة هذا المعرض فى هـــذا المكان بالذات ... فكرة ذكية للغاية . . وقد استطاعت هذه الفكرة الواعية أن تحقق أكثر من هدف .. وكان وجود هذا المعرض فى هذا المكان التاريخى الشعبى فرصة ذهبية لاكثر من لقاء . . واكثر من احتكاك ثقافى ..

لقاء بين كبار الفنانين .. وأولاد البلد

ولقاء بين أولاد البلد .. ومشاكل النوبة

ولقاء بين المثقفين .. وقطعة نابضة من التاريخ

ولقاء بين هؤلاء جميعا .

## سؤال من بنت البلد

وقفت واحدة من بنات البلد أمام احـــدى اللوحات « التعبيرية » لجاذبية صدقى . . عبرت جاذبية عن النوبة من خلال فتاة سمراء جميلة تغرق فى مياه النيل .. ونفذت ريشة جاذبية الى جسم الفتاة فكشفته عن آخره بالرغم من أنهـــا بكامل ثيابها .. وسألتها بنت البلد :

ـ ولكن .. لماذا تبـدو عارية مع انها بملابسها

ـ انى ارسمها كما أراها أنا .. لا كماترينها فى الواقع

ـ يعنى ايه الكلام ده ..

ـ يعنى هناك فرق بين ماتلتقطه عين الشخص العادى . . أو الكاميرا .. وعين الفنان .. و . . ودخلت جاذبية معها فى مناقشة طويلة حـــول فنها .. .

**وتساءلت بنت البلد مرة اخرى :**

ـ ولكن .. لماذا تغرق !

وحكت لها جاذبية حكاية النوبة .. والســـد العالى .. وكيف أن مياه السد ستغطى فى العـــام القادم ٣٠٠ كيلو متر من الشلال حتى أدندان ..



**سهرة مثيرة :**
**كل من حضرها كانت اذناه مع موسيقى النوبة وايقاعاتها الغريبة .. وعينـــاه حائرتان بين لوحات المعرض ومشربيات القصر العتيـق .. اما مشاعره فكانت تحلق بعيدا .. تارة مع عصر المماليك .. وتارة مع عصر النوبيين**

وكيف أن ١٧ الف أسرة نوبية أصبحت مضطرة لان تهجر مكانها .. الى كوم امبو حيث آلاف المبانى الجديدة التى أعدتها لهم الدولة... و... استمر الكلام ليعبر عن اللقاء الثانى الذى أتاحه هـذا المعرض بين السكان و .. حكاية النوبة .. حكاية كانت أبعد ماتكون عن حياتهم .. وتفكيرهم .. واهتماماتهم الخاصة .

## السواح مع الماضى

ثم ..

كان هناك لقاء آخر .. بين السياح الاجانب . وهواة المعارض من المثقفين وغيرهم و .. المبنى الذى اقيم فيه المعرض .. مبنى وكالة الغورى .

فلم يستطع أحد من هؤلاء الزوار – رغم جودة اللوحات وجمال الرقص والموسيقى – أن ينزع مشاعره من جو المكان نفسه . وأن يمنع أحاسيسه من أن تحلق بعيدا .. بعيدا جدا .. الى أكثر من ٤٠٠ سنة .. الى عصر المماليك حيث بنى السلطان الغورى هذه اللوكاندة الرائعة ليستريح فيها كبار التجار الذاهبين الى بلاد الهند والشرق الاقصى .. أو العائدين منها ..

واللوكاندة عبارة عن فناء فسيح محاط من جميع جوانبـه بحوالى مائة حجرة .. خمسون منها فى الدور الارضى والاول وكلها مخازن كان يوضع فيها كل مايحمله هؤلاء التجار

أما الدور الثانى والثالث .. فهما عبارة عن ٢٥ فيللا .. كل فيللا تحوى حجرتين .. حجرة للاستقبال فى الدور الثانى .. وأخرى للنوم فى الدور الثالث .. وبين الحجرتين سلم خاص .

وهكذا وجد الزوار أنفسهم مشدودين – مع فنانى المعرض – الى عصر المماليك والى فن المعمار فى عصر السلطان الغورى الذى قتل عام ١٥١٦ فى معركة « مرج دابق » الشهيرة .. وهكذا استطاع التاريخ أن يعبر الينا من خلال هذا المعرض .. وأن يطل علينا من خـلال نوافذ « ومشربيات » هذا المبنى العتيد

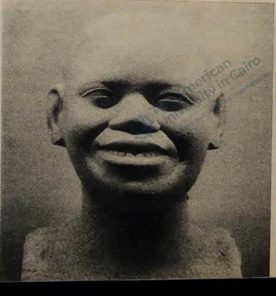
## فكرة من النوبة

أما المعرض نفسه .. فقد اقامته مصادفة .. مجرد مصادفة

كان الدكتور ثروت عكاشه وزير الثقافة فى زيارة للنوبة وهناك التقى صدفة بالفنانة تحية حليم تعيث بريشتها .. وتسجل بعض مشاهد النوبة وآثارها من خلال أحاسيسها . ومشاعرها .. ووحدتها .

وطرأت للوزير فـكرة .. لماذا لايدعو بعض الفنانين ليشاركوها فى هذا العمل .. ويسجلوا معها أحاسيسهم .. وخصوصا أن هذا المكان الجميل .. بكل مايحمل فى أعماقه من تاريخ . سيصبح بحيرة من الماء ..

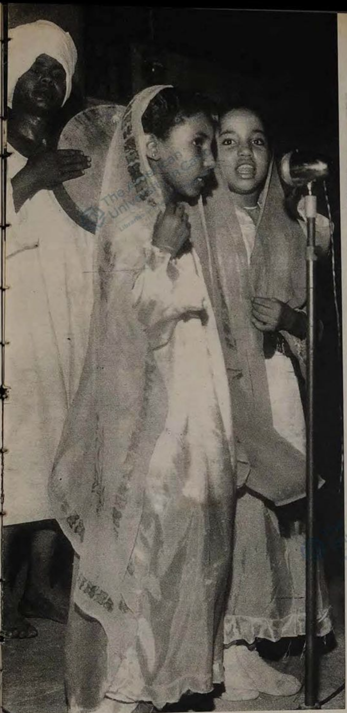
وعندما عاد الوزير .. جمـع ٢٥ فنانا .. وعرض عليهم الفكرة ورحب الجميع بها .. وقال :



**ابن النوبة :** عمل فنى اعاد الى الاذهان طريقة قدماء المصريين .. فى النحت المباشر على الحجر .. للفنان انور عبدالمولى

اقلب الصفحة

# أين بلدى على اللوحة ؟



ثنائى الجنوب :
أثارت أغانيهما طرب الحاضرين ليلة كاملة



نوبى من القاهرة :
يتأمل فى امعان ويحاول ان يعرف : هل استطاع الفنان ان يعبر عن طبيعة بلاده الحبيبة

**« انى اتيح لكم هذه الفرصة .. ولا اطلب منكم شيئا .. فقط اذهبوا الى هناك .. واعتبروها مجرد نزهة لطيفة !**

وفى الوقت ذاته .. كان هناك مركب فاخر مزود بكل الامكانيات ينتظرهم عند الشلال . . وعلى ظهر المركب أمضى هؤلاء الفنانين أياما رائعة . كانوا خلالها يتوقفون عند كل قرية . وعند كل أثر وعادوا بعد أسبوعين وكل منهم يحمل فى مخيلته آثار هذه الايام الحالمة . . ومعظمهم لم ينتظر حتى يعود ووجد نفسه يتفاعل بسرعة مع الطبيعة .. مع الناس مع النخيل . . ويمسك بريشته ويسجل اسكتشات سريعة .. أو لوحات كانت كاملة . . والبعض اختزن انفعالاته . . وعاد ليصبها فى لوحة واحدة أو تمثال واحد يعكس فيه جميع مشاعره نحو النوبة .

## كتلة من الصخر

ثم كان المعرض .. ولا أكون مبالغا اذا قلت انه كان حدثا فنيا فذا .. اذ انه كان فرصة نادرة ليتجمع هذا العدد الكبير من الفنانين حول موضوع واحد .. وأن نرى هذا الموضوع من خلال أساليب ومدارس واتجاهات متعددة

فبينما راح أصحاب المدرسة الواقعية التى يتزعمها حسين بيكار يسجلون الطبيعة والبيوت والناس فى بساطة ووضوح، ذهب البعض الآخر الى تجريد هذا الواقع من كل مفهوم متعارف عليه . وسجل انفعالاته – كما فعل رمسيس يونان – فى لوحة تجريدية صور فيها النوبة فى مساحات مليئة بالصخور والبيوت والصحارى الجدباء .. وهكذا كان احساس رمسيس نحو النوبة . . . « كتلة صخرية جدباء » . . .

حتى الذين سجلوا الواقع كما هو .. اختلفت أساليبهم فمثلا بينما نرى أن حسين بيكار يتمسك بأسلوبه الرقيق الحساس الذى يحرص على جمال الوجوه .. ويقدم لك الطبيعة بألوانها الواضحة بلا غموض .. ولا تطرف

نرى **عبد الغنى أبو العينين**، يتأثر فى كثير من لوحاته بالمدرسة التكعيبية فيلجأ الى التقسيمات الهندسية فى بعض لوحاته .. وترى هذا واضحا خصوصا فى اللوحات التى حاول فيهـا أن يبتكر بعض التابلوهات الراقصة وفى الوقت الذى تتعب فيه عيناك من الضجيج والصخب الذى ينبع من لوحات أبو العينين ترى لوحات أخرى هامسة .. مبتهلة .

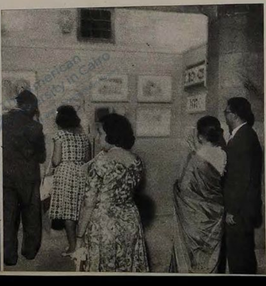
لوحات **حامد سعيد** وتلميذته احسان خليل .
.. وحامد له اتجاه خاص يمكن أن نعتبره اتجاها صوفيا يهدف الى الفناء فى الطبيعة والالتجاء اليها لاستخلاص كل القيم التى يحتاج اليها الفنان

## أصحاب الاتجاهات الخاصة

وبعد هذا .. كان هناك أصحاب الاتجاهات الخاصة ..

فرحة النوبة :





# المركب التي خرجت من القاهرة وعليها ٢٥ فنانا إلى النوبة!



**الوزير و .. بيكار**
ثروت عكاشه وزير الثقافة فى معرض الفنان حسين بيكار الذى تمسك باسلوبه « الواقعى الرقيق » فىالتعبير عن بلاد النوبة .



**غرق النوبة :**
عبرت عنه جالبية بفتاة سمراء جميلة تغرق فى النيل ..



**انتاج غزير :**
ابتكر ابوالعينين اكثرمنتابلوه نوبىراقص يمكن ان تنتفع به فرقة رضا وغيرها ..

اولاد النوبة فى القاهرة .. لقد جاء اليوم الذى احتفلت فيه الدولة بهم وبفنهم وبتراثهم العريق





**ايقاع مذهل :**
رقص النوبيون امامنا اكثر من ثلاث ساعات .. كانت ايقاعات الاقدام والدفوف مذهلة .. كم كنت أتمنى ان يكون رضا وامثاله من الباحثين عن خامات الرقص الشعبى بين الحاضرين ..

**صموئيل هنرى** .. الذى يصر على الرجوع الى الاسلوب البدائى الفطرى الكهفى فى التعبير .. فيصور النوبة فى لوحة ليس بها الا تمساح .. وقرص الشمس .. ثم ... فراغ هائل .

**صلاح طاهر** .. الذى يلتزم بأسلوب «الواقع المجرد » على حد تعبيره فىلوحات «انتظارالبوسطة» و « منازل من النوبة » والذى يوقفك أمام لوحته التى كتب عليها « تجريد » حائرا بين الواقع والمجرد ...

**وتحية حليم** .. التى تلتزم بالطابع الانسانى الذى لا يتحرر من التعبير عن نفسيتها هى .. والتى تشعرك دائما أنها فى صراع دائم مع الطبيعة ومع الخامة لتعطى لك الوانا جديدة وابتكارات جديدة ..

**وانور عبد المولى**.. الذى عاد من النوبة ليمكث شهرا أمام كتلة من الحجر ليحلها فى سرعة وباسلوب قدماء المصريين الى رأس صبى نوبى لفت انظار كثير من الفنانين النحاتين أمثال مصطفى نجيب ..

**وخميس شحاته** .. الذى قدم لنا فى المعرض خلاصة دراساته العلمية ... فكان يلتقط كل ما يعثر عليه من نقوش ورسوم أو زخارف نوبية ليحولها الى اكليشهات زخرفية يمكن طباعتها على النحاس أو الفازات أو الخزف .

ولم يكتف المعرض بتقديم هذه اللوحات .. والتابلوهات الصامتة .. كانت هناك « تابلوهات حية » .. !

## متى تعودين لى

قدموا لنا رقصات واستعراضات من النوبة .. وكل الذين ذهبوا هناك دهشوا لهذه الرقصات التى كان يقدمها بنات وشبان النوبة كانت الموسيقى بدائية وبسيطة .. وكان ايقاع الرقص يعتمد على ضربات الدفوف .. والاقدام .. والكتفين ..ومع ذلك كانت حركات الارجل تنتظم فى رقصات دقيقة رقيقة .. بسيطة .. و ...

طرب الحاضرون لاحدى الاغنيات .. وطلبوا اعادتها أكثر من مرة كان فيها رنة حزن غريب.. وكان أحد النوبيين يؤديها بينما كانت يداه تجريان على القيثار ..لم يكن أحدنا يفهم كلمة واحدة . ومع ذلك كنا مشدودين اليه.. كان بجانبى «زكريا متولى » أحد النوبيين وطلبت منه أن يترجمها لى:
كانت الاغنية تقول :
ذهبت الى منزلك الجديد
ووضعت حفنة من التراب فى جيبى
حاولت أن أخدع قلبى حتى أراك
ولكن قلبى أصبح معك .
لست أدرى
متى تعودين لى ..

**حامد سليمان**

# الشعب البريطانى يسأل : هل تبقى الملكة اليزابيث !

# أزمة طلاق تهدد العرش !

**الشعب البريطانى ثائر على الملكة اليزابيث ٠٠ وعلى النظام الملكى ! انه يتساءل جديا لاول مرة منذ ثلثمائة عام : هل تستمر الملكية أو يجب أن يوضع حد لها ؟ هل يمضى الخلاف بين الملكة وزوجها حتى يصل الى حد الطلاق وتهتز سمعة العرش مرة اخرى ٠٠ ؟**

**ان الشعب البريطانى يصيح الآن فى وجه ملكته : « سايرى الزمن او تنازلى عن العرش » ٠٠٠ !**

**ان كل شخص فى بريطانيا الآن ـ فيما عدا بعض « الملكيين أكثر من الملك » وفئة صغيرة من المستفيدين بالدم الازرق ـ متأكد تماما من أن تصرفات الاسرة المالكة تقرب النظام الملكى من نهايته ٠ ان النظام الذى يسمح بانفاق مئات الالوف من الجنيهات على أسرة واحدة فى حين ان قطاعا كبيرا من الشعب لايزال يعيش فى الحوارى** الفقيرة ، مثل هذا النظام لايمكن أن يناسب القرن العشرين ٠٠!

## الطلاق لولا الفضيحة

ان نفس التصرفات الحمقاء التى أوصلت رأس شارل الاول الى المقصلة تهدد الآن باسقاط اليزابيث عن العرش ٠٠!

ومن المحتمل أن السبب الرئيسى فى سخط الشعب البريطانى على الاسرة المالكة أنه لم يعد يعتبرها أسرة مثالية ٠٠ وكيف يمكن أن يعتبرها كذلك وهو يرى أن السبب الوحيد لاستمرار الرابطة الزوجية بين الملكة والامير فيليب هو وضعهما الرسمى ، وأنهما لو كانا فى غير هذا الموقف لوصلا منذ وقت طويل الى محكمة الطلاق !

ان كل أحلام الامير فيليب ومحاولاته لجعل الاسرة المالكة مقبولة لدى الرأى العام الحديث ٠ ٠ قد ألقيت من النافذة ! وعلاوة على ذلك دأبت الملكة على معاملة زوجها معاملة سيئة تؤدى فى الظروف العادية الى الطلاق ، ولكن فيليب يجد من المستحيل عليه أن يفعل ذلك ، ولذا فانه يسلى نفسه بالسفر الى الخارج ليكون «رمزا» للصناعة البريطانية ٠٠ ولكن حتى هذا الغياب الطويل عن بريطانيا لم يغير قلب الملكة أو معاملتها السيئة ، فقد عاد فيليب أخيرا من جولة استغرقت ستة أسابيع فى أمريكا اللاتينية ، قدم فيها خدمة كبيرة للصناعة البريطانية » فماذا حدث ؟

لم يقابله فى مطار لندن سوى مجموعة من الرسميين « المحترفين » والسياسيين الصغار ، مقابلة أى زائر ، بينما كانت الملكة فى هذه اللحظة تتناول الشاى مع عمدة مدينة صغيرة لاتبعد أكثر من عشرة أميال عن لندن ، وكان الاولاد مع مربيتهم ، وحتى الاميرة مارجريت ـ صديقة فيليب الوحيدة ـ ظلت فى القصر ٠٠!

## انذار من فيليب

واخفى الامير فيليب حرجه وأبلغ رجال الصناعة البريطانيين أن « سمعة الصناعات البريطانية بدأت تتضاءل فى الخارج ، والفكرة السائدة عنها أنها « دقة قديمة » !

وهذا هو نفس الكلام الذى سبق أن قاله مئات المرات للملكة وللمسئولين فى البلاط ، دون أن يسمعه أحد ٠٠! ان الملكة لاتريد أن تتطور ، وهى لاتحب هذه المواقف من الامير فيليب ، سواء أكانت خاصة أم عامة ٠ والملكية فى نظرها عبارة عن « عربة زجاجية تجرها الخيول » !

والشعب البريطانى عموما لايزال يريد الملكة ، ولكن ليس بالثمن الذى يدفعه الآن ٠٠ بالحفلات والرحلات والصيد والقنص والامتيازات التى تجعل من العرش البريطانى أضحوكة عالمية ٠٠!

وقد يئس الامير فيليب من محاولة الاصلاح ، وامتنع عن ضرب رأسه فى الحائط ، وبعد خمسة أيام من عودته الذليلة من أمريكا اللاتينية حزم حقائبه واستقل الطائرة فى رحلة أخرى ٠٠ الى ألمانيا هذه المرة حيث يقيم أقاربه ، وهناك ذاق فيليب حرارة الاستقبال العائلى الصادق ٠!

## تبذير الاسرة المالكة

وبغض النظر عن الحياة الخاصة للملكة ، فان تصرفاتها العامة تثير أيضا الاستياء الشديد ولا سيما بسبب تبذيرها المفرط فى المصروفات ، وبرغم أن بريطانيا من أكثر دول العالم اثقالا بالضرائب ، فان الملكية تسمح باغداق مئات الالوف من الجنيهات على أقاربها ٠ ٠ والملكة اليزابيث نفسها تعتبر أغنى امرأة فى العالم !

ان دوق جلوستر ـ وهو اسم من النادر أن تجد من يسمع به ـ يسحب سنويا ٣٥ ألف جنيه من أموال الخزانة العامة ٠ لماذا ؟ لا أحد يدرى ٠٠!

والاميرة رويال ـ ولا تجد واحدا فى المائة يستطيع أن يخبرك شيئا عنها ـ قامت أخيرا بجولة فى البحر المتوسط على ظهر اليخت الملكى ، كانت تتكلف ألف جنيه فى اليوم ٠٠ والسبب الرسمى أنها تزور قبور ضحايا الحرب ٠ أما السبب الحقيقى فهو التمتع بالشمس ٠٠ والحب !

وهناك جناح كامل من السلاح الجوى الملكى مخصص لتنقلات أقارب الملكة بالمجان ، ويقوم بمهام خاصة للملكة ، وقد تكلف أخيرا ٣٠٠ جنيه لينقل باقة من الورد ثمنها خمسة جنيهات الى قلعة بالورال الملكية فى سكوتلندا ٠٠!

هذه عينة من الفواتير التى تسقط يوميا فى حجر الشعب البريطانى ، وعليه أن يدخل يده فى جيبه فورا لدفعها ٠ فلا عجب اذن كلما جاء ذكر الامير شارل باعتباره الملك القادم لبريطانيا أن يتساءل الجمهور « هل نتحمل ملكا آخر ؟ »

## حملة على مرجريت

ومما يدل على هوان الاسرة المالكة فى نظر الشعب البريطانى أن الاميرة مارجريت التى كانت معبودته فى يوم ما ، أصبحت الآن تستهدف حملة من النقد لاتقل عن أختها الملكة !

ان الاميرة المرحة التى خالفت رأى أسرتها لتتزوج رجلا من الشعب ، أصبحت تتعالى الآن على الشعب ، ولا تشارك فى مناسباته العامة ٠٠ وهى مشغولة باقامة سور شاهق جديد حول قصرها الذى تكلف بناؤه رقما خياليا ٠٠ وحتى الملكة نفسها أصبحت تعجب من هذا التحول الذى حدث لاختها !

وزوج الاميرة الذى دلله الشعب يوما باسم «تونى» ، ورحب به « كرجل عادى فى البلاط » قد أصبح شخصية ملكية أخرى ذات امتيازات هائلة ، وأخذ يتعالى على الشعب بعد أن منح لقب « لورد سنودون »!

وقد فقدت الاميرة وزوجها اللورد كل شعبيتهما تماما عندما أمرا دافعى الضرائب البريطانيين ببناء قصر جديد لهما يتكلف ٨٥ ألف جنيه مكان أنقاض قصر كينسنجتون القديم ٠٠ والذى يقع على مرمى حجر من قصرهما الخيالى الحالى ٠٠!

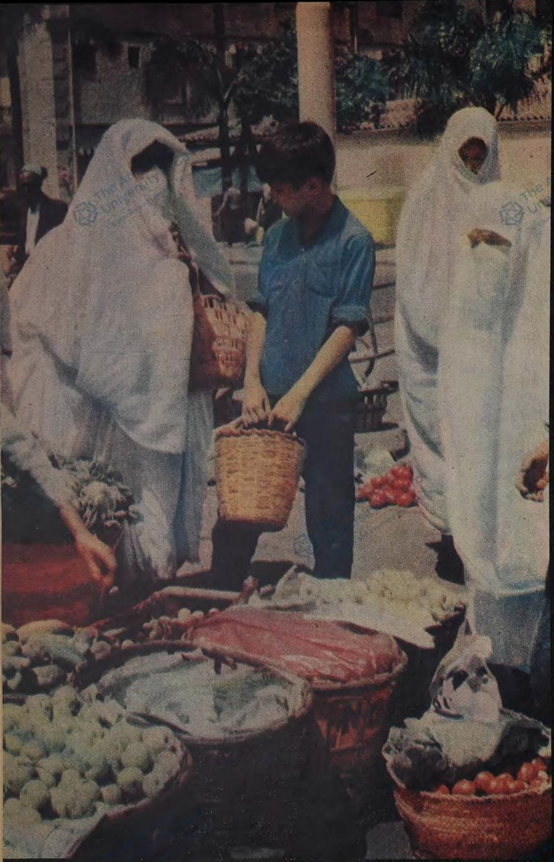
## وبعد

ان الشعب البريطانى يتساءل جديا لاول مرة منذ ثلثمائة عام : هل نحن حقا فى حاجة الى أسرة مالكة ؟



بعد الرصاص ..

# الجزائر تفتح ذراعيها للسلام



تحقيق تكتبه
مريم روبين
ويصوره
جمال يوسف

من عنده الارض بدأت الثورة على الفرنسيين وظلت تومض بالقنابل والرصاص سبع سنوات كاملة ، وكانت الأرض الخصبة في الولاية الرابعة مسرحا داميا للمعارك بين الجيش الفرنسي وجيش التحرير ، وكان الفرنسيون يحرقون الاشجار والبيوت والمزارع في القرى الصغيرة خوفا من المناضلين وانتقاما من الفلاحين . ثم صمت الرصاص وعاد السلام وتفتح الورد والزهور مرة أخرى على أرض الجزائر .

■ "آخر ساعة" تذهب إلى عاصمة الورد في قلب الولاية الخصبة !

اقلب الصفحة ◄

# الاقطاعيون الفرنسيون يملكون الأرض .. والجزائريون

زرت مدينة الورد في الجزائر .. المدينة التى تشم فيها رائحة الياسمين والفل بمجرد أن تطأ شوارعها بقدميك .. ان اسمها البليدة .. وهى العاصمة الاولى للولاية الرابعة في الجزائر ..

والبليدة .. وهى تصغير لكلمة بلدة .. يتغنى الناس فيها باسمها ..فيقولون « بليدة .. وليداء .. ليربطوا اسمها بكثرة الورود والرياحين التى اشتهرت بها ..

وهناك من يقول : انها من أجمل مدن سواحل البحر المتوسط .. وقد وصفها بعض الكتاب الفرنسيين في كتبهم بانها هاواى الجزائر !

والبليدة من أخصب الاراضى في الجزائر .. فهى تمتاز بكثرة عيون المياه فيها التى تخرج من وسط الجبال .. وقد رأينا ونحن نسير في منطقة السيدى الكبير أن مياه العيون تحيط بنا من جميع الجهات ..

وهذه العيون ليست مظهرا من مظاهر الجمال في المنطقة فقط .. ولكنها جعلت هذه المدينة من أغنى المناطق المزراعية في الجزائر ..

وعندما سالت عن أصحاب الارض في هذه المناطق .. اتضح لى أن هذه المنطقة من الاماكن التى يظهر فيها الاقطاع بطريقة مثيرة للغاية .. ان جميع مزارع العنب والبرتقال والمشمش والكريز يملكها المستوطنون الفرنسيون فقط .. أما أخواننا الجزائريون فلا يملكون شبرا واحدا في هذه المزارع !

## الجزائريون فى أكواخ من القش

وقد تسال : ماذا يصنع الجزائريون في هذه المنطقة ؟ .. ومن أين يحصلون على قوتهم ؟ .. فأقول لك : انهم دائما يعملون في مزارع « المعمر » .. والمعمر ليس اسم رجل ، ولكنها كلمة تعنى هناك « الاوربى » أو المستعمر السابق .. وهذا العمل الذى يعطى لهم لا يأخذون مقابله الا أجرا ضئيلا جعلهم لايستطيعون أن يسكنوا الا في أكواخ من القش ، لاتبعد كثيرا عن القصور التى يسكنها « المعمرون » .. الذين لايحضرون مزارعهم في كل عام سوى مرتين فقط .. وبالطبع لاتكون زيارة المعمرين الا لتحصيل ثمن انتاج ثمار هذه المزارع ..

وهناك ظاهرة أحب ألا تفوتك ، وهى أن كل مزارع العنب التى رأيتها ، شاهدت بها مصانع الخمور .. وفى هذه المصانع يتم تحويل العنب الى خمور تغرق فيها أوربا الى أذنيها !

## حكايات واقطاعيون

وأثناء وصولى الى هذه البلدة شاهدت مساحات واسعة من الاراضى كانت مزروعة قمحا وتم حصاده .. ولكنه لايزال أكواما مبعثرة .. وسألت : قمح من هذا .. فقالوا لى : قمح أكبر اقطاعى في هذه المنطقة .. قمح « مسيو بورجو » عضو مجلس الشيوخ الفرنسى ورئيس الغرفة التجارية في الجزائر .. لقد ترك هذا الرجل الجزائر .. ويقيم الآن في فرنسا ..

وقالوا لى : ان هذا الرجل ليس الاقطاعى الوحيد في المنطقة .. فهناك رجل اسمه « روش » وثانى اسمه « زكس » .. وكل الاقطاعيين وصلوا الى الجزائر وليس في جيبهم فرنك واحد .. وأصبحوا في سنوات قليلة من أصحاب الملايين !

## فى القاعدة الحربية !

ونسيت أن أقول لكم : اننى قبل وصولى الى هذه البلدة بخمسة كيلومترات ، شاهدت مجموعة من الثكنات الحربية الفرنسية يتوسطها مطار ضخم به مئات الطائرات التابعة لحلف شمال الاطلنطى .

وسألت مرافقى عن اسم هذه القاعدة .. فقال لى : انها قاعدة « البوفريك » .. لقد انشئت في عام ١٩٥٥ بالقرب من جبال الاطلس .. وهى عبارة عن مدينة كاملة .. ومزودة بكل الامكانيات .. وعليها حراسة قوية ربما تفوق الحراسة التى تضعها أمريكا والاتحاد السوفيتى على مناطق تجارب الصواريخ !

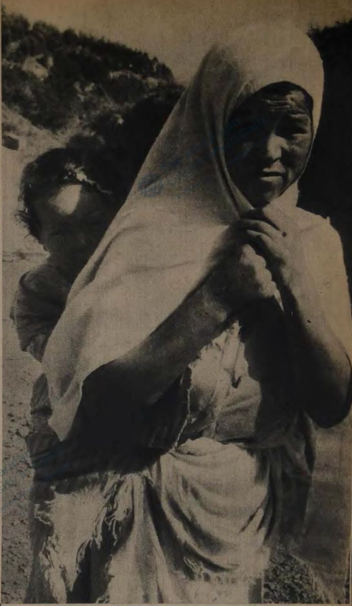
## مدينة الفواكه ..

ونعود الى مدينة البليدة مرة ثانية .. انها مدينة جميلة تقع أسفل جبال أطلس الشديدة الخضرة .. وهى مليئة باشجار الصنوبر البرية ، وعلى سفحها تنتشر جميع أنواع أشجار الفاكهة التى لا يتصورها عقل .

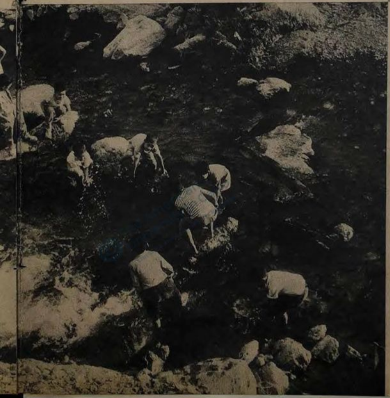
وفى البليدة منطقة اسمها سيدى الكبير .. تتفجر فيها العيون .. وكثرة مياه هذه العيون صنعت مايشبه أحواض السباحة وسط الجبال .. وفى هذه المنطقة كان الفدائيون الجزائريون يستحمون ليلا .. وهى تعتبر من أهم مخابىء الفدائيين .. وكثيرا ماقامت بينهم وبين الفرنسيين معارك على مقربة منها !!

والبيوت في منطقة سيدى الكبير أكواخ من من الصفيح .. وتسكنها أسر جزائرية يبدو عليها البؤس ..

وأثناء عودتى من منطقة سيدى الكبير ، شاهدت واديا أمامى تتدفق منه المياه بغزارة .. ورأيت عشرات المواطنين الجزائريين وهم يسبحون في سرور ومرح .. وقال لى مرافقى : انهم لأول مرة يتمتعون بالسباحة في هذا المكان بالذات .. فقد كان الجنود الفرنسيون يطلقون النار على كل من يقترب منه .. وبهذه الطريقة كانوا يرهبون الوطنيين حتى لايقربوا من هذه المنطقة التى يستطيعون منها الصعود الى الجبل بسهولة .. وفى الجبل يصبح في امكانهم الاتصال بجنود جيش التحرير !



ابن الرجال ؟ وكان الجواب انهم ذهبوا فى جيش التحرير ويعودون فى آخر الشهر وطوال السنوات السبع الماضية حلت المرأة الجزائرية مكان الرجل فى زراعة الارض





امنا الجزائر : كان الفرنسيون يحاولون قتل اللغة العربية والقومية ايضا فى المدارس ولم يكد يعلن الاستقلال حتى خرجت الطالبات يهتفن للجزائر الأم ..

# يملكون "القش" !



## عودة الابطال ..

وفى مدينة البليدة لاحظت وجود عدد كبير من النساء فقط .. ولم اشاهدرجلا واحدا .. وسالت عن الرجال ، فقالوا لى : سيصلون قبل نهاية شهر يوليو ، لانهم اعضاء فى جيش التحرير الجزائرى!

والمراة هنا تعمل كل شىء .. وهى فقيرة جدا .. تعيش على الفاكهة فقط .. وعلى الخبز الشعبى الذى تصنعه بنفسها على الوابور ، أو فى الفرن البلدى الذى يشبه تماما الافران الريفية !

وعند الغروب تلاحظ عشرات الفلاحات وهن عائدات الى بيوتهن من الجبل .. وكل منهن تحمل الحطب والاعشاب الخضراء التى تسمى « الديس » وتستخدم للتدفئة !

وأغلب هؤلاء الفلاحات يتجهن الى حى « بو معروف » ... وهو يشتهر بجامعه الذى سمى به اسم الحى ..

وتشاهد فى هذا الحى كثيرا من الاطفال والشباب والفتيات وهم يؤدون تدريباتهم العسكرية وينشدون نشيد الجزائر ..

وقيل لى : فى هذا الجامع كثيرا ماتمت اجتماعات القادة العسكريين والضباط أثناء الليل ..

كانوا ينزلون من الجبال المواجهة لهذا الجامع .. ثم يتجهون اليه فى وقت معين لرسم الخطط العسكرية والاغارة على معسكرات الفرنسيين ، سواء بالليل أو بالنهار !

وفى هذا الحى مجموعة من المنازل الفاخرة طالما عاش فيها الجنود والضباط الجزائريون . وكثيرا مادخلها الجنود الفرنسيون وحطموا أثاثها ، انتقاما من أهل هذا الحى

ونساء بليدة حتى الان يرتدين الحجاب ... والملاية البيضاء .. والحجاب عندهن اسمه « العجار » ..

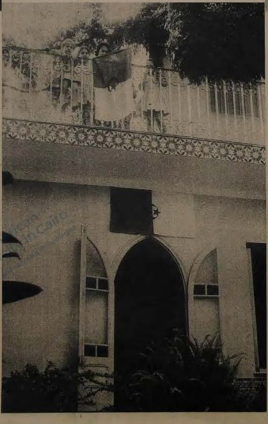
## كاليفورنيا الجزائر !

واذا أتيحت لك الفرصة لزيارة البليدة فلابد أن تزور منطقة فيها اسمها ( الشريقة ) .. انها كاليفورنيا الجزائر أو سويسرا بلاد العرب .. وزيارة هذه المنطقة كانت محرمة من قبل على الجزائريين ، مع أنها ليست منطقة حربية ، ولكنها من أجمل وأمتع الاماكن فى قمة جبال الاطلس ، وتقع على ارتفاع ١٩٠٠ قدم من سطح البحر .

ولكى تذهب الى ( الشريقة ) لابد أن تركب سيارة يقودها سائق ماهر يعرف الطريق تماما خوفا من الحوادث .. والطريق اليها مملوء بالمنحنيات الخطرة .. وعليك أن تبدأ رحلتك فى الصباح الباكر وتأخذ معك ( بلوفر ) من الصوف حتى لا تصاب بالبرد ..

وفى ( الشريقة ) أو كاليفورنيا الجزائر تشاهد عشرات الفلاحات الجزائريات يرتدين السروال

انتقام الفرنسيين : فى حى بومعروف مجموعة من البيوت العربية الانيقة وكان الجنود الفرنسيون يقتحمونها كثيرا ويحطمون اثاثها انتقاما من الاهالى ..

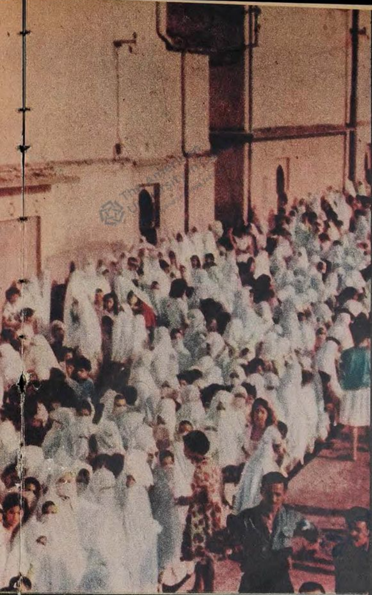


ارفعوا العلم : لم يكد الاستقلال يعلن فى الجزائر حتى رفعت كل البيوت العلم الجزائرى فى المدن وفى القرى وكانت فرحة النصر ترقص فى كل شارع ..

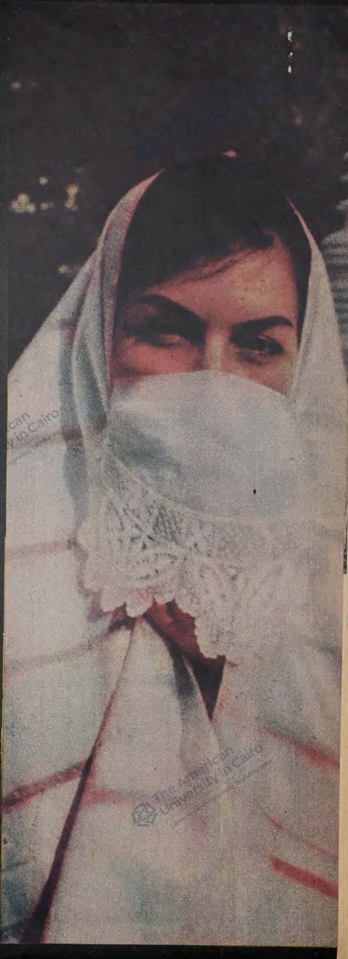


عيون السلام : فى منطقة سيدى الكبير تتدفق المياه بغزارة من الوديان ويخرج الاطفال الجزائريون لاول مرة يسبحون فى اطمئنان بعد أن هدأ الرصاص وذهب الفرنسيون .. !

اقلب الصفحة من فضلك

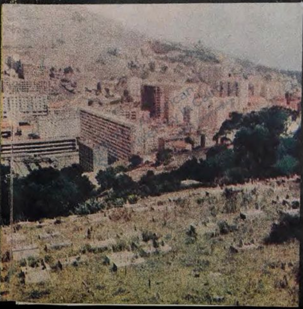


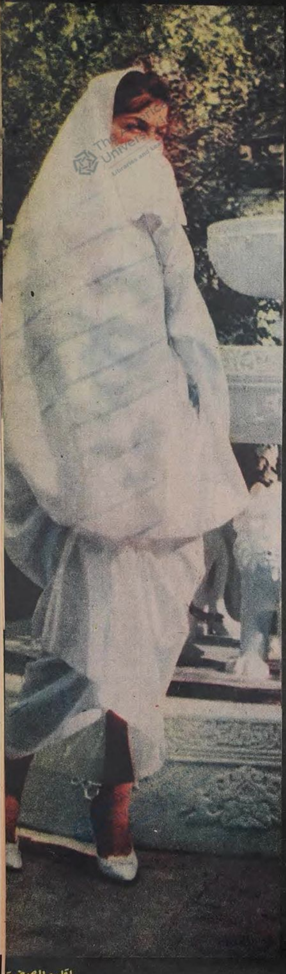
جميلات الجزائر : وراء الحجاب الابيض الانيق يختفى دائما الجمال الجزائرى واناقة المرأة وعيونها السوداء العربية !..



## عدسة "آخر ساعة" تقول :

الجزائر بالالوان : صورة التقطتها عدسة آخر ساعة من قمة التل المشرف على مدينة الجزائر ( العاصمة )



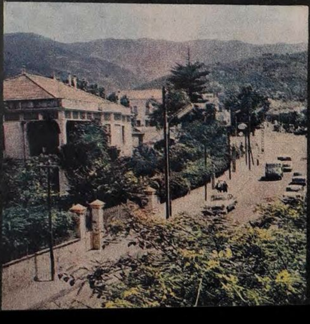




الاتحاد النسائى : طافت جميلة بوباشا بانحاء الريف الجزائرى تشحد قوى المرأة وتضم صفوفها الى الاتحاد النسائى !

# كلهن جميلات فى الجزائر !

الشوارع الجبلية : التى تلتوى وتوصل الى الاحياء الحديثة فى الجزائر وكانت مقصورة على الفرنسيين !



# ظلال الرعب التى خلفها الإرهاب الفرنسى

والقميص ، ويمسكن بالجرادل الصاج ، ويحملن أطفالهن الصغار على ظهورهن ، ثم يذهبن الى اقرب عين من عيون المياه .. وتشاهد كذلك اكوام القمح مغطاة بطبقة كثيفة من القش .. وترى ايضا الفلاحات يمسكن بطبق من القش ويقطفن التين او الكريز او البرتقال .. ولم ار فى هذا الحى الا عددا قليلا من الرجال ، ومعظمهم من الشيوخ ويرتدون السروال والقميص ويضعون على رءوسهم عمامات تعلوها قبعات من القش اتقاء لحرارة الشمس ، ولكن الجميع فقراء .. اخذ منهم الاستعمار كل شىء .

لقد حاولت ان ادخل احد المنازل فى هذه الجبال ، ولكنى لاحظت ان الخوف والشك يسيطران على كل الموجودين فيها .. انهم لا يطمئنون لاحد ، ولهم العذر فى ذلك فقد عاشوا طيلة السنوات السبع الماضية حياة كلها بؤس وحرمان وكان جنود الفرقة الاجنبية يدخلون عليهم فى كل ساعة بيوتهم ويحطمون الاثاث ويقبضون على كل من فى البيوت من رجال .. وعندما حاولت دخول احد الاكواخ تصدت لى احدى النساء وقالت لى : عايزة ايه ؟.. وبالرغم من ان المرافق لى كان من الجزائر ، وافهمها اننى من القاهرة فانها رفضت ان أمكث معها دقيقة واحدة .. واغلقت فى وجهى الباب وقالت لى : ( انت مش عربية .. انت منهم ) .. وقد حاول المرافق لى اقناعها ولكن ذهبت محاولته هباء .. ولم تكتف بذلك ولكنها أمرت جاراتها بالا يستقبلننى .. وهذا دليل واضح على ان الحالة النفسية لهؤلاء التعساء محطمة .. وعند عودتنا شاهدتها واقفة مع جاراتها ، واشارت للسيارة بالوقوف فوقفت ودخلت عليها .. وقالت لى : ( سامحينى يا اختى .. ربنا يلعن الاستعمار .. جعل اعصابنا مافى ... ) وقامت بقطف كثير من التين والخوخ وصممت على اعطائه لنا ..

وعند صعودى للشريعة زرت اسرة فقيرة كانت ثرية قبل الاستعمار .. انها اسرة محمد بومصطفى .. وعندما دخلت منزلها اسفت كثيرا للحالة التى وصلت اليها .. لقد وجدت ثياب افرادها ممزقة والاطفال عراة .. وقالت لى الزوجة : ان زوجها قتلوه عندما عثروا معه على طعام اعده للمجاهدين فى الجبل .. وقد عثروا معه ايضا على مجموعة من طلقات الرصاص داخل الخبز فأخذوها منه ثم ضربوه والقوه من فوق الجبل.. اما انا واولادى فقد قاموا بحرق منزلنا وحضرنا الى هنا بملابسنا هذه .. انتظارا للفرج !!

وعند صعودنا جبل الاطلس .. رأينا بجانب الخضرة الكثيفة مساحات شاسعة جدباء .. فيها آثار الحريق .. لقد احترقت من أثر القنابل التى كانت تسقطها الطائرات الحربية الفرنسية على المجاهدين لاحراق الاشجار والمجاهدين الذين يعيشون فيها

وفى اثناء صعودنا على جبال الاطلس .. رأينا احدى الطائرات الحربية الفرنسية .. الهليكوبتر وسائقها وزميله الذى يجلس بجواره .. وكانت هذه الطائرة تطير فوق رءوسنا بطريقة مثيرة ..




البليدة من اخصب الاراضى فى الجزائر وهى تمتاز بكثرة عيون المياه التى تخرج من وسط الجبال

## الحيـاة تعـود إلى الشواطى المهجـورة ..

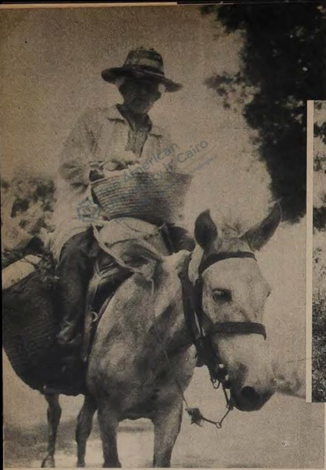


على البلاج لاول مرة يتمتع الاطفال بالبحر والاستحمام



جزائريون من قوة الأمن يحرسون البلاجات

في الطريق من « الشريقة » الى « البليدة » .. رايت كثيرين من الشيوخ الجزائرين يركبون الحمير ومعهم عيش وخضار هو تموين الاسبوع كله .. ويبدو الفقر عليهم بشكل واضح ..





المراة تعمل كل شيء وهي فقيرة جدا تعيش على الفاكهة والخبز الشعبي الذي تصنعه بنفسها على الوابور .. وعند الغروب تعود الى بيتها من الجبل وهي تحمل الحطب والاعشاب الخضراء التي تسمى « الديس » وتستخدم للتدفئة

وعندما حاول جمال يوسف التقاط صورة لقائد الطائرة أشار له بألا يلتقط اى صورة .. ولم تتركنا الطائرة الا عندما تركنا الجبل .. ان الطائرات الحربية تراها في كل مكان في مدينة البليدة .. انك لا تستطيع النوم في أول يوم تزور فيه المدينة .. لقد قال لي مرافقي .. ان

مدينة بليدة بها محطتان للطيران بجانب المحطات الجوية الكثيرة التي تكدست على الجبال ..

وبعد أن قطعت السيارة نحو ١٩٠٠ كيلومتر من شاطيء البحر .. وصلنا الى الشريقة .. وقبل أن ندخلها .. أوقفتنا دورية فرنسية وسألتنا عن سبب مجيئنا الى هذا المكان ..

لان الدخول فيه ممنوع الآن . انه منطقة حربية .. وهي كذلك منطقة للاستجمام محرمة على الجزائريين .. أخبرناهم أننا من وكالة الانباء الجزائرية .. وسنقوم بجولة سريعة لا تزيد على دقائق .. وبعد أن تأكدوا من صدق قولنا بواسطة تحقيق الشخصية الذي منح لنا في الجزائر .. سمح لنا بالدخول .. ولاحظت اثناء وقوفنا ونحن نتحدث مع الضابط بالفرنسية للاء جنود جزائريين .. اعتقدت أول الامر أنهم من

قوات الامن المحلية .. ولكن قال لي مرافقي الفدائي .. انهم من الخونة .. جيناه .. يعملون معهم .. ولا يمكن أن يستمروا في الاقامة بالجزائر بعد أن يخرج الفرنسيون خوفا من الشعب .. اننا هنا نعرف كل جزائري .. ودوره في المعركة واتجاهاته .. ولذلك فانهم سيرحلون معهم ..

وفي منطقة الشريقة .. شاهدت منظرا من اجمل مناظر العالم ... في هذه المنطقة فنادق للاوربيين عبارة عن شاليهات فاخرة .. كالقصور ولكن من الخشب . وهناك مكان للتزحلق على الجليد لا يستعمله الا الاوربيون .. وللان لم يدخله اي مواطن جزائري .. وتوجد كذلك عدة مبان خشبية كبارات للاوربيين .. وقد أشار مرافقي الى هذه الشاليهات وقال : انها ملك الاغنياء .. وعلى بعد ١٥٠ مترا من المكان الذي كنت اقف فيه .. رأيت طائرة هليكوبتر حربية تقف وتحاول الطيران مرة أخرى .. فقيل لي : انها محطة

طيران للمراقبة .. تنزل فيها طائرات حربية كشافة باستمرار لتطير على الجبل وفي المدن للمراقبة .. واخرى لنقل الجنود الفرنسيين من مكان الى آخر بسرعة .. انها منطقة حربية فرنسية بها جهاز الرادار .. وراديو للاتصالات

الحربية .. ومطارات .. وسيارات مصفحة .. ومدافع .. كل الوسائل الحربية توجد بجانب الشاليهات والبارات .. انهم يقدمون الى هنا .. الشريقة .. كل يوم احد فقط .. للاستجمام والراحة .. لقد قابلت هناك الرجل الجزائري الوحيد يجلس على الارض .. اسمه عم موسى .. قال لي : انهم دخلوا منزله بالقرب من الشريقة وحطموه .. وأحرقوه وسرقوا منه ٤٠ الف فرنك

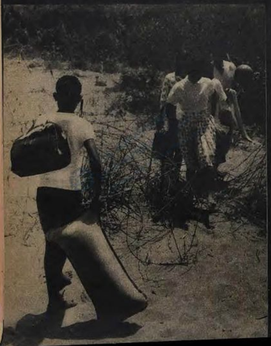
وبعد أن قمنا بجولة سريعة في الشريقة تركناها وعدنا الى مدينة البليدة .. وأثناء عودتنا .. قابلنا شيوخا يركبون الحمير ومعهم عيش وخضار انه تموين الاسبوع

ان الفلاحة هنا تعمل كل شيء . تقوم بزراعة ارضها الى جانب دورها في المعركة .. من اخفاء

الاسلحة واخفاء المجاهدين .. وتموينهم بالطعام والشراب .. أما زوجها .. فانه في الجبل .. لا تراه منذ اندلاع الثورة .. انها على موعد معه .. يوم اول يولية .

مريم روبين

# وجنود الامن يحرسونها من الارهابيين ..





يقوم الشباب برحلات الى الاماكن التي كانوا محرومين منها في الماضي

فتيات جزائريات يرتدين المايوه ويجلسن على الشاطيء لاول مرة

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك



# عين المرأة هى كل شئ فيها ..!

**انا شاب متوسط الحال ، وهي فتاة رائعة الحسن ولكنها بخيلة بخلا شديدا ورثته عن والدها الذي كان يحرمها ويحرم اخوتها كي يجمع المال · ولقد احببتها انا حبا عنيفا برغم نفوري من بخلها ، وكذلك احبتني هي بنفس القوة وتعاهدنا على الزواج · ثم حدث فجاة ماعذبني وما ازال اتعذب به حتى اليوم ولا افهمه · مالت فتاتي الى كهل ثري وغازلته واستدرجته ، فلما انجذب اليها وعرض ان يتزوجها ، تنكرت لي وصدت عني · ثم عادت فقربتني · ثم انقلبت ونبذتني · فجن جنوني وابتعدت فلم تحفل بي · فيئست منها وعزمت ان اتزوج احدى صديقات اختي عساي ان اهدا وانسى · وعندئذ اسرعت الفتاة واتصلت باختي واتهمت صديقتها ظلما وعدوانا وقالت عنها انها سيئة السلوك فاثارت على اسرتي وافسدت زواجي · فعجبت انا لتصرفها لا سيما وهي على وشك ان تقترن بالكهل الثري غريمي · فهل هي ما تزال تحبني ، واذا كانت تحبني ولا تريد ان اكون لغيرها فلماذا لا تقطع صلتها بالكهل وتتزوجني ؟ ···**

**ا · ل · ل · بمصر الجديدة**

المراة التي كان والدها بخيلا والتي شأت محرومة واثر الحرمان في اخلاقها جعلها تحت وطاته بخيلة هي ايضا ، ذه المراة يمكن ان تحب · ولكنها لايمكن ن تحب في ظل الحرمان ، ولا يمكن ان حب رجلا متوسط الحال مثلك حبا كاملا

نزيها · انها تريد ان تثار لنفسها وتتمتع تريد فوق ذلك ان تجمع مالا كما كان عل والدها البخيل · فهي تنشد التمتع لى حساب زوج ثري ، وتنشد في وقت ذاته جمع المال على حساب هذا زوج ايضا مدفوعة برذيلة البخل تاصلة فيها · وهذا ما تنزع اليه ائك · انها تحبك · ولكنها لفرط عورها بالحرمان وتمكن رذيلة البخل يها ، تضع المادة فوق العاطفة ،والمال

ق الحب ، ومع ذلك فهي تحس ان ليس مقدورها ان تضحي بنفسها تضحية كاملة حنق قلبها وحواسها ، وتستغني عمن ب اطلاقا · وهذا هو السر في صرف المنكر الوضيع الذي اقدمت عنيه

كي تفسد زواجك بصديقة اختك · والواقع الذي لم تتنبه اليه انت لفرط حبك وسلامة نيتك ، هو ان الفتاة تريد ان تصيب عصفورين بحجر · تريد ان تظفر بالكهل الثري وتتزوجه ، وتريد في الوقت نفسه ان تحتجزك انت ، وتحول بينك وبين بناء مستقبلك ، ثم ترتد اليك بعد ان تتزوج الكهل كي تاخذك في فخ حبك وتجعل منك عشيقا لها ·· ذلك هو التدبير الذي زينته لها عوامل الحرمان والبخل · اذ الحرمان متى اقترن بالبخل في نفس امراة ، علمها الدناءة ، ودفعها الى الخيانة ، وساقها في غير اكتراث الى التفريط في العرض · فنصيحتي لك يابني ان تكبح عواطفك ، وان تظل مبتعدا عن تلك الفتاة ، وان تبصر شقيقتك بحقيقة اخلاقها كي تقطع كل صلة لها بها ، وان تسعى انت الى الزواج بفتاة اخرى لا عن ياس بل عن استجابة عاطفية وفكرية الى مخلوقة نظيفة جديرة بك ·

على انى بعد ان طالعت رسالتك المستفيضة بامعان اود ان انبهك الى شئ اخر من الخطورة بمكان عظيم · وهو ان تلك الفتاة البخيلة المحرومة تحبك ، وتحبك في عناد والخبث ، وانها لن تكف عن مطاردتك ، ولن تكف عن اقامة العراقيل في سبيل زواجك ، وانها اذا شعرت انك ستقترن حقا بغيرها وانها ستفقدك ، فمن المحتمل ان تقبل هي الزواج بك ، ثم تحتفظ بصداقة الكهل الثري كي تتخذ منه هو عشيقا لها بعد ان تصبح قرينتك · فافتح عينيك واحذر · انك ان مضيت في حبها وهي زوجة الكهل كنت انت العشيق الوضيع الذي يرضى بان تشطر حبيبته بين رجلين · وان حدث وقبلت هي ان تتزوجك كنت انت الزوج المضلل المخدوع الذي تعبث به زوجته وتخونه من اجل المال · وفي كلتا الحالتين ستنحط وتغار وتتعذب وتذهب فريسة اطماع امراة · ففكر في كل هذا واعلم ان عين المراة هي كل شئ فيها ، وان عينها اذا كانت فارغة ، فضميرها ايضا لابد ان يكون فارغا ، ولابد ان تكون عوامل الحرمان والبخل قد اجهزت فيها على كل كرامة · ان قيمة المراة في عزة نفسها ، ولا عزة مع العين الفارغة ، بل خسة ودناءة وخديعة تجعل المراة شيطانا في صورة انسان

## حذار من رسائل الغرام

**هى فتاة عرفتها منذ عامين فتعلقت بها وتعلقت بى وبعثت الى برسائل غرام تتقد حبا · ولكنها اعرضت عنى فجاة واتصلت بغيري وعزمت ان تتزوجه وطالبتني برسائلها · افلا ترى ان من حقى وانا اتعذب اليوم بخيانتها ان استبقى هذه الرسائل واهددها بها عساها ان تعودالى ؟ ···**

**ك · و · ا · بالقاهرة**

كل فتاة تتطلع الى الزواج ، وكل فتاة قد تحب اليوم شابا ثم تشعر ان غيره هو الذي يصلح زوجا لها · فتندفع اليه مسوقة بحرصها على مستقبلها وحياتها · وصحيح ان تقلبها يعتبر نكثا لعهدها ، وان واجب الشرف والاستقامة كان يقتضيها الا تتورط في علاقة وثيقة تشفعها ايضا برسائل غرام · ولكنها مع ذلك حرة · والشاب يجب ان يحترم حريتها ويفهم انه هو ايضا كان يمكن ان ينقلب ويحنث بعهده لها وينصرف عنها · فاحترم حرية الفتاة يابني ورد اليها رسائلها · لا تساومها عليها ولا تهددها بها · ان التشهير بالمراة نذالة · والرجل لا يمكن ان يكون صاحب حق على امراة الا اذا كانت زوجته · فلا تنس هذا واذكر ان تلك الفتاة قد احبتك يوما · فاشكرها على ذلك اليوم الثمين ، وصن كرامتك ورجولتك ، واحتفظ على الاقل بحرمة الذكرى ·

وعسى ان تعتبر بهذا الدرس كل فتاة وتفهم ان رسائل الغرام التى كتبتها في ساعات حبها واندفاعها ، قد تشهر يوما في وجهها ، سلاحا قاطعا مرهوبا يمكن ان يصيبها فجاة في صميم مستقبلها وحياتها ·

## اجابات سريعة

**الى م · ت · ه · بالقاهرة**

انت رجل متزوج · وخير لك ان تصبر ايضا وتعالج زوجتك من ان تسرع وتقدم على زواج جديد فتستهدف لمستقبل قد يكون شرا من الحاضر ·

**الى ع · ر · ش · بطنطا**

ارسل باغانيك الى الشاعر الشعبى النابغة الاستاذ جليل البنداري فهو الذي في وسعه ان يوجهك ويرشدك ·

**الى الحائر المعذب ··· بالقاهرة**

احزم امرك واقطع هذه الصلة · فالفتاة شر من امها وانت نفسك قد رايت بعينك كل شئ · فلا تكذب بصرك مدفوعا بعنف حبك والا هلكت ·

**الى ش · ل · ل · بمصر الجديدة**

لا تتدخلي في شئون بنت عمك والا اتهمتك بالحسد والغيرة وامكنها بما تعرف عن ماضيك الذي ندمت عليه ان تفسد مع ذلك زواجك ·

**الى ل · ل · م · بالقاهرة ·**

اشفقى على نفسك ومستقبلك لا على ذلك الرجل المستمتع الانانى الذي يغرر بك ·

**الى م ··· بمصر الجديدة**

هذب اخلاقك تتهذب اخلاق من حولك · هذا كل ماتطالبك امراتك به ·

**الى و · ن · بالقاهرة**

صارح عمك فهو اعقل افراد الاسرة بل هو رب الاسرة بالفعل ، وهو وحده الذي في وسعه ان يفهمك وينقذك ·

# النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع



# وظيفة المانيكان للرشيقات فقط !

المانيكان ... اسم لشخصية جديدة ظهرت فقط خلال السنوات الاخيرة .. صاحبتها لاتحمل هذا اللقب الا اذا توافرت فيها شروط معينة وكثيره .. اهمها الرشاقة والجمال والمشى الهوينى ..

ظل هذا اللقب هنا فى مصر وقفا على عدة اسماء اجنبية لفاتنات اذا خطرن فى اى عرض ازياء فى الخارج لاتستطيع ان تميز مصريتهن او تشير الى اى واحدة لتقول هذه بنت النيل او حفيدة كيلوباترة .. ومنذ وقت قصير استطاعت اكثر من سمراء مصرية أن تثبت احقيتها لحمل لقب الرشاقة .. لقب المانيكان فى مصر ...

ولكن هل يؤثر عمل المانيكان على شخصيتها العادية ؟

هل كثرة الابتسامات التى ترسمها اتوماتيكيا على شفتيها تجعلها تعيش بلا ابتسام داخل بيتها . ؟ ملابسها العادية .. هل هى تجارى آخر خطوط الموضة مثل الازياء التى تظهر بها على خشبة العرض وتلمع تحت اضواء الكاميرات . ؟

هذه الاسئلة تجيب عليها بصراحة ... مجموعة الصور المنشورة لاشهر عارضة ازياء فى انجلترا وتحكى يوما كاملا فى حياتها الخاصة لم تتركها عدسة الكاميرا خلاله ..

عارضة الازياء هى « ايلونا بالارد » اشهر مانيكان فى انجلترا ... مجرية الاصل .. جاءت من لندن منذ ١٠ سنوات .. وتعمل حاليا فى بيت « شارلس كريد » ملك الازياء فى لندن ..

تقول ايلونا ان حياة عارضة الازياء اكثر من ممتعة على الرغم من أن عملها يتطلب مجهودا شاقا يكفى فيه الوقوف ساعات طويلة على القدمين لعمل البروفات ... ولكنه عمل يعطى الفرص الكثيرة للسفر الى الخارج وهذا لايتاح لفتاة عادية تعمل عملا روتينيا ... وتقول ايلونا ايضا ان وقت فراغها تقضيه فى قيادة السيارات والاستماع الى الموسيقى .. والذهاب الى المسرح واستعراضات الباليه .. وهى تقيم حاليا فى منزل صغير انيق فى حى شيسل للفنانين فى لندن ...



* شارلس كريد صاحب بيت الازياء الذى تعمل فيه ايلونا ويعتبر أكبر مصممى الازياء فى لندن .. يبدو على وجهه السرور وهو يقوم بتجربة احد أزيائه الجديدة على ايلونا ..

# يوم في حياة المانيكان!

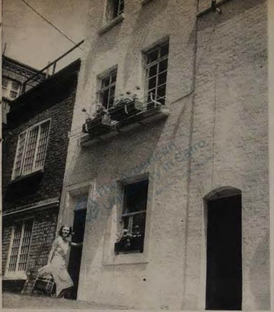
اخيرا ظهرت ايلون امام الجمهور لتعرض لعدة لحظات فراء فيزون ..
تقول ايلونا ان هذه اللحظات هى اجمل الاوقات التى تمر بها يوميا وخاصة اذا قوبل الزى الجديد باعجاب شديد ..



ايلونا تبدا يومها بالاسراع للوقوف امام المرآة للاطمئنان على تسريحة الكوافير ! .



بعد حمام الصباح المنشط .. تذهب ايلونا الى مطبخها الصغير تعمل فطور المانيكان بيديها .. فنجان قهوة سادة .. وعيش ناشف ! .



ايلونا تغادر منزلها الانيق فى حى شلس بلندن وقد ارتدت فستانا عاديا بسيطا

في فترة الراحة التى تتخلل عرض الازياء .. جلست « ايلونا » تتحدث مع زميلاتها فى غرفة الملابس وهى ترتدى قبعة على شكل اباجورة ..





## مكتبة النصف الحلو

## ساعدي زوجك ليعيش طويلا!

قرأت لك كتاب « ساعدى زوجك ليعيش طويلا » وهو من تاليف الكاتبة الامريكية « هاناليز » والكتاب يقع فى ٢٨٦ صفحة ويعالج كل ما يصادف الزوجين فى حياتهما الخاصة والعامة .. ولم تترك الكاتبة مشكلة واحدة الا عالجتها .. وقد استعانت بآراء الاطباء النفسيين وخبراء الاجتماع والاطباء .. وتقول الكاتبة ان السبب الرئيسى الذى من اجله فكرت فى اعداد وتاليف هذا الكتاب هو شعورها بان الرجل فى حاجة شديدة الى مساعدة المرأة لكى يعيش .. ومهما حاول الرجال ان يتخذوا مظهر الجانب القوى فان الواقع غير ذلك .. وسيظلون دائما فى أشد الحاجة لحماية المرأة وعنايتها .. وقد اثبتت جميع الاحصائيات ان المرأة تعيش عمرا اطول من الرجل والدليل على ذلك أنه :

– فى سنة ١٩٠٠ كان متوسط عمر المرأة فى الولايات المتحدة يزيد على متوسط عمر الرجل ثلاث سنوات ..

– وفى سنة ١٩٢٠ اصبح عمر المرأة يزيد اربع سنوات على عمر الرجل ..

– وفى هذا العام ارتفع الفارق فاصبح بين ست وسبع سنوات ..

– كما ارتفع عدد الارامل فى الولايات المتحدة فاصبح ١٠٠ر٠٠٠ ارملة هذا العام والسبب أن الرجل الامريكى يعمل ليل نهار حتى يهيىء للمرأة كل وسائل الراحة والرفاهية ثم يتركها لتعيش وحيدة ..

ولكن الحياة الحديثة هى التى جعلت الرجل مرهقا بالعمل حتى أن عدد المنتحرين من الرجال فى العام الماضى كان ثلاثة أضعاف عدد المنتحرات من النساء والسبب الاساسى هو ان مطالب الحياة أصبحت أقوى من أن يتحملها الرجل العادى .. أما اذا كان متمتعا بصحة قوية واعصاب هادئة وحياة بعيدة عن الانفعالات المثيرة فانه يستطيع ان يتحمل كل هذا المجهود ويضيف الى عمره عدة سنوات ..

**وقد اخذت لك من الكتاب عدة فقرات أعجبتنى ، وان كان الكتاب من أوله الى آخره يستحق القراءة ..**

تقول الكاتبة فى أول فصوله : أن بعض الزوجات يرهقن ازواجهن بعواطفهن المبالغ فيها .. ولكن يجب أن تفهم الزوجة انه اذا كان الحب بالنسبة للمرأة هو كل حياتها فهو بالنسبة للرجل عنصر واحد من عدة عناصر .. فهناك عدة أمور هامة تعنى الرجل وتشغل وقته بجانب الحب .. وعلى الزوجة أن تقتنع بذلك ..

* لكل رجل طريقة تسعده .. فهناك رجل يسعده أن تضعه زوجته فى مصاف الآلهة وتمكث طول الوقت تحت قدميه وكأنه بطل .. وهذا يمنحها كما يمنحه الرضاء الكامل .. وآخر يسعده أن تشاركه زوجته فى أفكاره وعمله وقراراته ومشاكله .. وآخر لا تسعده سوى الزوجة التى تهيىء له داخل بيته جوا يشعر فيه بالراحة التى تختلف كثيرا عن جو العمل ومسئولياته .. ولكن كل رجل يتمنى الزوجة التى تستطيع أن تخلق بيتا سعيدا بعيدا عن النكد .

* الرجل فى حاجة دائمة الى عاطفة هادئة تشعره بالحنان ، واعجاب وتشجيع يخففان عنه عبء العمل ومسئوليات الحياة ..

* يجب على الزوجة أن تنظم ميزانيتها حتى يشعر الرجل بالاستقرار وأحسن طريقة للتنظيم هى التوفير فى الاشياء البسيطة التى تكلف قروشا ..

* الزوجة التى تبالغ فى مطالبها تختصر عدة سنوات من عمر زوجها .. فعلى المرأة أن تختار بين الحب والبيت السعيد والاطفال وبين مستوى أجتماعى مرتفع يرضى غرورها

* لا تستهينى بهواية زوجك فقد دلت التجارب على أن الهواية قد تتحول مع الوقت الى عمل مربح فضلا عن أنها تجعل الحياة أكثر تسلية ومتعة وتوسع من دائرة اصدقائنا ومعارفنا ..

* عدد كبير من الرجال الناجحين اصبح العمل بالنسبة لهم هو اجمل ما فى الحياة .. وهذه المشكلة يعانى منها عدد غير قليل من الزوجات .. فالعمل يأخذ منهن ازواجهن وينافسهن منافسة كبيرة .. والحل الوحيد لهذه المشكلة هو أن تحاول المرأة فهم عمل زوجها حتى تستطيع مساعدته والاشتراك معه فى الشىء الذى أصبح محور حياته .. وبهذه الطريقة لا يستطيع العمل أن يفرق بينهما ..

* الزوجة المهملة فى بيتها تجعل الرجل يفكر دون أن يشعر فى سكرتيرته الكفء ان ادارة البيت ليست بالامر العسير ولكنها تحتاج الى تركيز .. فكل عمل يحتاج الى تركيز ليصل الى النجاح ..

* احسن طريقة لكى يصبح الوقت الذى يقضيه زوجك فى عمله ممتعا هو ان تقابليه فى كل مرة يعود فيها الى البيت بكل المتاعب والمشاكل التى صادفتك طوال اليوم ..

* يجب أن تجعلى من بيتك مكانا آمنا .. ان نسبة كبيرة من الحوادث تقع داخل البيت .. والافضل أن تدعى اخصائيا فى الكهرباء اذا استدعى الامر ذلك على ان يحاول زوجك الاصلاح فقد يكلفه ذلك حياته كلها ..

* من الافضل أن يفحص الطبيب زوجك فحصا تاما مرة كل عام على الاقل حتى اذا كان لا يشكو مرضا .. فالرجل الذى يتمتع بصحة جيدة يجعل الحياة من حوله متعة ..

* الرجل فى حاجة دائمة الى الحرية والراحة والاستقرار .. واسعد الازواج من يشعر بحرية ليؤدى عمله كما يشاء .. وحرية ليمارس هواياته .. وحرية ليتعرف الى الناس حتى يؤكد شخصيته فى المجتمع ..

* الغيرة قد تحطم ما هو أكثر من الزواج .. انها تحطم كيان الانسان ..

* ان حاجة الرجل للشعور بالاعجاب أكثر من حاجته الى الطعام والنوم ..

* الانسان فى حاجة الى أيام للاعياد والاجازات .. وفى كل بلد وفى كل مكان من العالم توجد أيام يحتفلون بها كأعياد .. ولكن يجب أن يكون لكل أسرة أيام أعياد خاصة تحتفل بها ، فضلا عن الاعياد القومية أو الدينية التى تحتفل بها مع باقى الناس .. وفى معظم الاحيان ينسى الزوج أعياد الزواج وأعياد الميلاد .. وتشكو معظم الزوجات من هذا النسيان .. ولكن ليس هناك أى ضرر من تذكيرهم بهذه المناسبات بلباقة تامة ..

* الطعام الدسم هو افضل وسيلة لتختصرى من عمر زوجك عدة سنوات ..

ايفلين رياض



المرأة اكثر من يرى وجه المانيكان..وتحرص ايلونا على اللحظات التي تقضيها امامها في غرفة الملابس لاصلاح الماكياج قبل الظهور امام الجمهور الذى ينتظرها فى صالون بيت الأزياء الذى تعمل به ..



ان عمل المانيكان .. لا يقتصر على عرض الفستان فقط والتهادى به امام نظرات الاعجاب.. بل ه يتطلب منها ساعات طويلة تقف فيها لعمل بروفات




جولة في السوق بعد الانتهاء من ساعات البروفات والاستعراض ..



اسطوانات فرانك سيناترا تجعل ايلونا تنسى كل تعب العمل بعد عودتها الى البيت ..!



اخيرا .. يقفل الكتاب وتوضع سماعة التليفون مكانها .. ويضبط المنبه ليوقظها فى ساعة مبكرة

« ولهلمينا » زوجة رئيس جمهورية ألمانيا الغربية تعمل الآن كممرضة تابعة للصليب الاحمر .. وذلك بعد النداء الذى وجهه زوجها وأشار فيه لنقص عدد المرضين والممرضات فى المستشفيات هناك ..

بلغ عدد المتطوعين بعد زوجة رئيس الجمهورية عدة آلاف يوميا ..!



# الحب الأبدى!

هل هناك حب ابدى ـ هل يستطيع الحب أن يدوم أكثر من ٤٤ عاما دون أن يصاب بالسكتة القلبية ، ويظل بنفس القوة التى بدأ بها دون أن تؤثر فيه السنون . ان ايطاليا تتحدث الآن عن قصة حب فريدة فى نوعها . لقد استطاع البوليس الايطالى أن يضع يده على طرف خيط القصة عندما عثر حبيبان صغيران على حقيبة قديمة ملقاة فى بحيرة جاروا بايطاليا وبداخلها أكثر من الف خطاب، ويزيد وزنها على أكثر من ٦٠ رطلا ، والخطابات جميعها ممهورة بامضاء الحبيبين ( ماريو وزولينا ) . وكانت الخطابات مرتبة وفى مجموعات مربوطة بأشرطة ملونة بألوان مختلفة تبدأ من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٦١ كما عثروا على بعض الخطابات المبعثرة ، وهى خطابات السنة التى وصل فيها هذا الحب الى نهايته الحزينة . لقد احتار البوليس فى سبب القائها فى البحيرة مع أن كل كلمة فيها كانت تعبر عن حب صادق ووفاء لامثيل له ، وقد أخذ البوليس يقرأ الخطابات حتى وجد خطابا كتب فيه الحبيب الى محبوبته يقول :

« اننى أكتب اليك الآن من المستشفى بعد أن أصبت فى حادث بسيط . فقد ذهبت أمس الى مكتب البريد كالعادة وتسلمت خطابك الذى ارسلته الى أخيرا كنت فى غاية الشوق الى سماع صوتك من بين سطور الخطاب ، فلم أنتظر حتى أصل الى المعسكر ، وأردت قراءته فى الطريق ، وكنت راكبا دراجتى ، وفجأة ظهرت سيارة فى الطريق فصدمتنى ، ولكن لاداعى الى القلق ، فسوف أسترد صحتى قريبا . ان حبنا خالد ، وحادثة صغيرة كهذه لا يمكن أن تؤثر فيه ، ولكن ثقى أننى سوف أشفى بعد بضعة أيام ، وهذا يكفى اليوم ، لأننى يجب أن أتناول الدواء الآن . مليون قبلة لك ياحبيبتى ؟ »

واكتشف البوليس من كلمة معسكر أن الحبيب كان يعمل بوسونا فى أحد معسكرات الجيش ، فأخذ يطوف بجميع المعسكرات فى المنطقة ، وكان قد اخبره أحد الصيادين أثناء البحث أنه كان يشاهد امرأة عجوزا ترتدى ملابس الحداد وتجلس على شاطىء البحيرة تبكى بكاء مرا .

وفى أحد المعسكرات استطاع البوليس أن يكشف الستار عن النهاية الحزينة لاروع قصة حب ، فقد فارق ماريو الحياة قبل أن يغادر المستشفى .. ومازال البوليس يبحث عن الحبيبة « زولينا » ليقدم لها واجب العزاء ، ويحاول تخفيف الصدمة عنها ، واعادة الخطابات اليها..

# المرأة العربية المفترى عليها فى مجلات الخارج !

## ١٦٠ ألف موظفة فى مصر تتجاهل مجلة أمريكية وجودهن



صورتان لتقاليد فرح القرية عندنا نشرتهما مجلة امريكية تدعى أن عروس الريف هى مثـــال المرأة الحديثة فى مصر .. وانها تباع لاى رجـل يدفع نقـودا اكثر .. وتسكن فى منزل اهم جـزء فيـه حجرة البهائم ..



مجـــلة « المرأة الحـــديثة » مجلة نسائية تصدر فى لندن .. هذه المجلة تنشر سلسلة من التحقيقـــات عن المرأة الحديثة فى بلاد العالم .. وفى أحـــد اعدادها كتبت التحقيق عن المرأة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة .. وجاء التحقيق فضيحة وصورة مخزية لنا .. ان هذا التحقيق أهديه لمصلحة الاستعلامات بصفتها الجهة المختصـــة بدعوة الصحفيين الاجانب واعداد برنامج لزيارتهم ..

اختارت المجلة العنوان الآتى للمقـــال .. « الارض التى تباع فيها العرائس » والصورة التى اختارتهـــا مجلة المرأة الحديثة هى صورة المرأة الفلاحة وكيف انها تباع لاى رجل يدفع المهر .. ووصفت الاحتفال بزواجها وكيف تزين العروس ليلة زفافها بالحنـــاء وكيف تدخل فى منزل أهم جزء فيه حجرة البهائم !

وهذا ما كتبتـــه المجلة بالنص .. « مصر أرض الدفء والفقر » والبلد الذى لايعمل لمستقبل الفتاة أى اعتبار .. فهى تزف لاى رجل يدفع المهر .. انه يوم الخبيز فى قرية من قرى مصر .. حيث يجتمع النساء من كل عائلة فى فناء المنزل وهن يرتدين ملابس سوداء ذات أكمام طويلة ويعملن معا فى الشمس المحرقة .. بعضهن يطحن القمح والذرة والبعض الآخر يملأ الجرار من نهر النيل بالماء الذى يستخـــدم فى العجين .. وقد كان هذا المنظر موجودا منذ آلاف السنين .. ذلك لان هذه البلاد يتغير فيها الزمن ولا تتغير العادات ...

أن مطالب الحيـــاة فى الوقت الحاضر قد قللت من عزلة الفلاحات بالرغم من قسوة القوانين الاسلامية .. فواجباتها اضطرتها الى الخروج الى الحقل والى النهر والى السوق ولذلك فانها تتحرك بشىء من الحرية فى أطار عملها ..

واستطردت المجلة قائلة : .. ويختلط الاولاد والفتيات فى طفولتهم ثم يفصل بينهم بعد ذلك ومنذ ذلك الوقت حتى يوم زواج الفتاة لايسمح لها أن تنفرد أو تتحدث مع أى رجل ليس من اقاربها المقربين ..

**وهذا الكلام غير صحيح فالتعليم المختلط موجود فى جميع المراحل والجامعة فيها الآن حوال ٦٠ الف طالب من بينهم اكثر من ٣٠٪ من الطالبات .. وقد دخلت الفتيات كل اقســام الجامعة وجميع الكليات .. حتى كلية الهندسة ..**

**والعجيب أن هذا الكلام كتب فى الوقت الذى اخذ الاختلاط فيه يغزو اقصى اقاصى الصعيد .. ان مدارس اسوان الثانوية تحولت الى مدارس مختلطة .. تجلس فيهـــا الفتاة الى جانب الفتى ..**

أما عن الزواج فالفلاحة لاتنتظر ذلك كثـــيرا لان معظم الفلاحات يتزوجن قبل سن السادســـة عشرة وهذا لان عدد الرجال مساو لعدد النساء .. ولايحسب أى اعتبار لمستقبل الفتاة فهى تتزوج الرجل الذى يدفع المهر ..

### الثروة والصحة

أن ثروة الفلاحة تكمن فى صحتها الجيدة وقدرتها على العمل وانجاب الاطفال كما أن تورد وجنتيها وخفة حركتها وعيونها الساحرة تلعب دورها .. واذا كان العريس صغيرا فان امه هى التى تقوم بالبحث له عن عروس مناسبة وعمل الترتيبات اللازمه مع والديها .. أما اذا كان العريس كبيرا فهو الذى يختار عروسه ويعالج الامور مباشرة مع والد العروس ... فيدفع المهر المتفق عليه .

ومن هنا يبدأ يوم من اسعد أيام الفـــلاحة .. ذلك لان المهر ينفق على ثوب الفرح وغالبـــا مايكون أحمر وعلى بعض الملابس الداخلية والحلى الذهبية وعلى أوانى الطبخ وطشت الغسيل ومنضدة مستديرة ولحاف وعربة وزوج من المخدات وتصبح هذه الاشياء موضع دهشة الجميع وتجتمع العمـــات والاخوات حولها .. كما تجتمع سيدات القرية الحكيمـــات ليصنعن التعاويذ التى تزيد الحب وتحمى العروســــين من الحسد والحقد ..

وهذا كلام غير صحيح .. فبيت الزوجية اصبح أهم شىء فى حياة الزوجين الآن .. ان الفتاة فى المصنع تفكر كثيرا قبل الزواج .. انها تعد أثاث بيتها ولم تعد تهتم بحليها وزينتها ولم يعد الجهاز كما وصفته الكاتبة .. فقد دخلت أفران البوتاجاز بيوت العمال .. ان عاملات المحلة الكبرى الآن مثلا فى بيوتهن غسالات كهربائية .. وأجهـــزة تليفزيون وكان بودى أن أدعو الكاتبة لرؤية كل ذلك بعينيها .

### يوم الزفاف

وعندما يقترب موعد الزفاف يستعد أهل العروس لذلك اليوم .. فهم الذين يقع عليهم عبء ذلك اليوم .. واطعام الفلاحين العيش القمح والخضراوات واللحوم ذلك الطعام الذى لايتناوله الفلاح الا مرة كل أسبوع ..

وفى يوم العرس تستحم الفتاة جيدا وتصبغ يديها وشعرها ورجليها « بالحناء » وتجتمع حولها الفتيات الصـــغيرات يقرصنها فى ركبتها لتجلب لهن الحظ فى الحصول على عرسان لهن .. وعندما يتم اعداد العروس يحمل الجهاز على جمال أعدت لهذه المناسبة ويتقدم هذه الجمال فتيات يغنين ويصفقن وتوضع العروس فى هودج على ظهر جمل من الجمال محاطة بصديقاتها وأقاربها .. أما الرجال فيطلقون الاعيرة النارية فى الهواء ويتحرك هذا الموكب نحو منزل العريس الذى يكون معدا للفرح ..

وتستطرد الكاتبة :

— وبيت الفلاحة المصرية هو المجال الوحيد لتسليتها وسلطتها .. وتبنى البيوت فى هذه القرى من الطين والقش وفضلات الحيوانات التى تشكل على هيئة الواح تجفف فى الشمس وذلك لان الخشب والزجاج والحجارة نادرة وغالية .. والبيوت تبنى بجوار بعضها البعض لان الارض هى الثروة الوحيدة للفلاح .. ولذلك فان الارض أغلى وأثمن من أن ينفقها فى البناء .. والشبابيك قليلة وصغيرة لتحميهم من ضوء وحرارة النهار ومن خطورة وبرد الليل .. واهم جزء فى المنزل هو ذلك الفناء الفسيح المخصص للماعز والجمال والبقر ..

والآن فلنتتبع حياة فلاحة من الفلاحات . أن اسمها دائما فى الغالب يرمز الى اسم زهرة أو فضيلة أو صفة .. انها متزوجة منذ عشر سنوات وتبلغ من العمر ٢٥ سنة واذا كانت سعيدة الحظ فستلد ٦ أو ٧ أولاد يعيش منهم أربعة واذا لم تمرض طوال هذه المدة فانها تظل جميلة ولا تستخدم أدوات الزينة الا الكحل تحت عينيها الجميلتين أما الحناء فتضعها فوق شعرها ويديها وقدميها فى المناسبات ..

وغالبا ماتوجد علامات دق على وجهها وتلبس الحلق وترتدى العقود من الخرز الملون وفى شعرها تضع المفـــاتيح والنقود والتعاويذ التى تحميها من الحسد والمرض والتى تجلب لهـــا الحب والسعادة ..

وتربط الفلاحة رأسها بمنديل « بقوية » وأينما تذهب فهى ترتدى جلبابا أسود صنع خصيصا ليخفى كل مفاتنهـــا عن أعين الآخرين ..

وعند شروق الشمس يوجد لدى الفلاحة كثير من الاعمال فحصير النوم يجب أن يطوى ويوضع بعيدا . ثم تحلب اللبن من البقر والجاموس قبل أن يذهب الرجال الى الحقل وحين يذهب الرجال بالحيوانات الى الحقول يبدأ عمل الفلاحة الشاق .. فليس هناك مجال لضياع الوقت فالقمح والذرة يجب أن يطحنا ويحولا الى دقيق بنفس الطريقة التى كانت تستخدم منذ آلاف السنين .. وتخبز الخبز مرة كل أسبوع .. ثم تصنع الزبد والجبن والسمن من اللبن الذى حلبته . وبعد ذلك تجمع فضلات الحيوانات والتراب لتخلط بعضه ببعض وتنشره فى الشمس .. والحشائش والاعشاب يجب جمعهـــا وحفظها للوقود ..

وكذلك الماء الذى يجب أن يحفظ فان المياه الجارية فى أى منزل تعتبر مظهرا من مظاهر الترف .. ومازال هنـــاك كثير من القرى لايوجد بها حتى بئر يشربون منهـــا .. فالجرار تملأ وتحفظ فى المنزل لاستخدامها فى الاعمال المنزلية وهى تملأ من النيل أو من قنوات الرى ..

وكل يوم تحمل الفلاحة عند الظهر الطعام لزوجهـــا فى الحقل .. ووجبة العشاء يجب أن تعد . ذلك لانها الوجبة الرئيسية التى يتناولها جميع أفراد العائلة فى المنزل ...

وهذه الاعمال بالرغم من كثرتها فانها تكون سهلة لاشتراك عدد كبير من النساء فى القيام بها وبالرغم من أن الفـــلاحة لاترى « عاطلة » أبدا فهى كذلك لاترى وحيدة !.

وفى الليل وعند عودة الرجال من الحقل فان هذا يعد وقت الزيارات والفراغ والدردشـــة .. كذلك فانه الوقت الذى تفتح فيه الفلاحة صندوق جهازها الذى تحتفظ فيه بالكحل والحناء .. تفتحه بالمفتاح الذى تضعه حول رقبتها أو فى طرف ضفيرتها ..

***

والى هنا ينتهى التحقيق الذى كتبته هذه المجلة .. وصورت فيه المرأة الحديثة فى مصر بأنها تلك الفلاحة التى تباع لاول رجل يدفع مهرا وتتزين بالحناء .. والحصيرة والنحـــاس واللحاف والمرتبة هى كل أثاثها وفناء الحيوانات أهم جزء فى منزلها ..

### دور مصلحة الاستعلامات

وأنا ألقى اللوم على مصلحة الاســـتعلامات .. فما هو دورها من الصحفيين الاجانب الذين يحضرون الينا .. هل تكتفى بأن تدعوهم لزيارة الجمهورية وتوزع عليهم الكتيبات والنشرات التى تصرف على طبعها آلاف الجنيهات .. وبعد ذلك تتركهم يلتقطون مايشاءون من صور تشوه سمعتنا فى الخارج أم تخصص لهم مرافقين يرشدونهم الى أماكن نهضتنا وتمنعهم من التقاط الصور التى نسعى لازالتهـــا .. اعتقد انه لو كانت مصلحة الاستعلامات تصرفت بهذه الطريقة مع مندوب هذه المجلة لما خرجت هذه الصور المشوهة عن المرأة فى بلادنا فيكفينا فخرا أن لدينا ٥٠ ألف موظفة فى الحكومة من بينهن ٣٦ ألفا فى وزارة التربية و ١٢ ألفـــا فى وزارة الصحة و ٢٠٠٠ فى المصالح المختلفة هذا عدا الموظفات والعاملات فى المؤسسات الاهلية والتجارية ويزيد عددهن على ٦٠ ألفا .. وهؤلاء الموظفات من بينهن الطبيبة والمهندسة ولايوجد ميدان للعمل الا دخلته المرأة عندنا .. وقد أعطـــاها الميثـــاق المساواة التامة بالرجل .. أما من ناحية « جهاز العروسة » .. فان المرأة العاملة أو المرأة الحديثة أصبحت تهتم فى منزلها بالآلات الكهربائية التى توفر لها وقتا تتفرغ فيه لعملها . فأصبح الفريجدير والبوتاجاز والغسالة الكهربائية من الاشياء الاساسية فى منزلها .. هـــذا الى جانب أفخر الاثاث الذى يقوم بتصميمه أكبر مهندسى الديكور ليظهر جماله فى المكان الذى سيوضع فيه ..

أما بالنسبة للتجميل فلا تعرف المرأة الحديثة شيئا عن الحناء التى ذكرتهـــا المجلة .. فهى تذهب الى الكوافير فيصفف لها شعرها على أحدث الموضات .. ويضع لها المانيكير والباديكير لا الحناء .. ويعمل لها مكياجا كاملا بأحـــدث مستحضرات التجميل .. وليست العروس فقط هى التى تذهب الى الكوافير بل المرأة العـــاملة الآن تعودت الذهاب اليه مرة كل أسبوع على الاقل .. والمرأة الحديثـــة فى الجمهورية العربية المتحدة لاتقل أناقة وثقافة عن أى امرأة فى العالم

فالجامعات عندنا مليئة بالفتيات اللائى ينتظرهن مستقبل عظيم .. فكيف غابت هذه الصورة عن نظر مجلة « المرأة الحديثة » وكيف غابت عن أعين مصلحة الاســــتعلامات لتريها لها !.

أقول هذا ونحن مقبلون على أعياد الثورة التى تدعو اليها مصلحة الاســـتعلامات الصحفيين الاجانب .. والفت نظرها لحسن اختيار من توجه لهم الدعوة والى عمل برنامج يمكنهم من رؤية نهضتنا فى العشر السنوات الماضية ..

**حكمت عبد الحكيم**

# الأوكازيون كلمة تنتظرها حواء!



شنطة في الاوكازيون من القش المشغول باليد .. البطانة من القماش الملون .. ثمن الشنطة خفض من ٩٠٠ قرش الى ٧٠٠ قرش فقط ..



فستان من القماش القطن المنقوش باللونين الابيض والرمادي .. الثمن في الاوكازيون ٣٠٠ قرش بدلا من ٦٠٠ قرش ..



شنطة من الخوص والجلد .. مخفضة بنسبة ٥٠٪ .. وكذلك الحذاء خفض من ٣٠٠ قرش الى ١٧٠ قرشا في الاوكازيون..



فستان شارلستون من القطن المنقوش ثمنه ٤٠٠ قرش بدلا من ٦٠٠ قرش..

كلمة اوكازيون اصبحت الآن مكتوبة بجميع الاحجام في الجرائد والسينما وعلى واجهات معظم المحلات . ادرجة انهم يقولون ان هناك محلا جديدا افتتح ابوابه خلال هذا الأسبوع باوكازيون كبير مجاراة لموسم الاوكازيونات ...

وكلمة اوكازيون هذه لها صدى كبير عند حواء المدبرة .. فهي تنتظرها بلهفة خلال النصف الاول من كل موسم لكي تبتدئ في شراء جميع مايلزمها بنصف الثمن او حتى بخصم ١٠ في المائة ..

اما حواء غير المدبرة . فغالبا مايتصدع جدران بيتها بخناقة تريد فيها من الاب او الزوج نقودا لتنزل الى الاوكازيون وتشتري بشراهة ..

وهناك حواء ثالثة لاتنزل الى الاسواق ابدا خلال موسم الاوكازيونات .. بل تنتظر انتهاءه لتقوم بالشراء .. وحجتها في ذلك ان معروضات الاوكازيونات تكون غالبا قديمة و « مركونة » من الموسم الماضي وغير رخيصة بالمرة ايضا ... والسبب كما تقول ان صاحب المحل يرفع الثمن الاصلي ثم يشطبه ليكتب الى جانبه ثمن الاوكازيون الذي يكون غالبا أعلى ايضا من الثمن الاصلي .. ولذلك فهو الرابح دائما .. وحواء المتشككة هذه قد ترسبت في عقلها هذه الفكرة ولاتريد ان تصدق ان هناك رقابة معينة تلاحظ أي عملية غش في اي اوكازيون وتعاقب عليها بشدة..

وفي جولة النصف الحلو هذا الاسبوع بين كلمة اوكازيون في محلات شارع قصر النيل وشارع فؤاد وشارع سليمان باشا .. اتضح ان هناك تخفيضا كبيرا بالفعل وصل الى ٥٠ و ٦٠ في المائة في بعض المحلات وخاصة الصغيرة منها .. ولكن هذه النسبة اختلفت في معروضات اخرى فبلغت ١٠ في المائة فقط ..

ولوحظ ان هناك تخفيضا فعليا كبيرا في اثمان الملابس الداخلية .. والبلوزات وحقائب اليد والفساتين الجاهزة والاسبور ...

ولوحظ ايضا ان هناك اكثر من محل كبير في شارع فؤاد وشارع الانتكخانة لعرض فساتين جاهزة مكتوب عليها تخفيض الاوكازيون ... الذي يعتبر كبيرا جدا ايضا بالنسبة لهذه الفساتين التي ترجع موديلاتها الى فترة اول نزع الحجاب عندما نادى بها قاسم امين !

---

# فتاة الجامعة تكتب مذكراتها!

## الحلقة الثامنة

كان اليوم أقصر واسرع يوم مر في حياتي قضيته مع منير وصديقتي العزيزة سلوى في رحلة « اسرة » الايمان لي أنشاص . كانت المشكلة العويصة التي قابلتنا عندما وصلنا الى القاهرة .. هي .. اين يمكنني انا وسلوى ان ننظف وجهينا ومظهرنا قبل ان نعود الى البيت .. والا فسيفهم الجميع ان كلا منا لم تذهب الى منزل الاخرى ..وعرض علينا منير ان نغتسل في بيته .. خاصة انه وحده في البيت !! موش معقول طبعا ان نذهب معه الى البيت .. ماذا سيقول عنا في داخل نفسه ؟! لعله سيحاول ان يلوث فكرته عنا .. وهذا أقل تعبير يمكن ان يؤدي لمعنى أفكاره تجاهنا .. ثم .. هناك ألسنة الناس .. جيرانه . ماذا سيقولون لو رأوا فتاتين مثل انا وسلوى تدخلان بيت جارهم الاعزب ..

وطردت خاطر مناقشة اقتراح منير من تفكيري بسرعة .. وسألته ان نبحث عن كازينو منعزل نرتب فيه مظهرنا وشعرنا .. ووجدنا كازينو منعزلا فعلا عند مدخل الكورنيش .. كانت الساعة تدق الثامنة مساء عندما كنت أدق جرس باب شقتنا . كنت أشعر بشيء من الخوف .. لقد كان اليوم من أوله مخاطرة كبيرة .. وكذبة كبيرة أيضا .. وفي اللحظات التي سبقت فتح الباب اخذت أمر على شعري وعلى زراير البلوزة بيدي واخذت المح حذائي في جوربي النايلون .. لايهمني الآن أن يتمزق الجورب الجديد او يتسخ بقدر مايهمني الا تظهر ذرة من تراب أنشاص على جلد حذائي .. وفتحت ماما الباب .. حييتها بسرعة ودخلت الى حجرتي مباشرة لاغير ملابسي .. كنت جائعة ولكن تفكيري كان منصبا على اخفاء ماقد يكشف عن حقيقة الكذبة التي عشتها اليوم .

وبدأت أرتدي قميص النوم لكي أدخل في فراشي بعد العشاء مباشرة .. فقد كنت متعبة أيضا . الى جوار الجوع . خرجت من حجرتي بعد ان خطفت نظرة سريعة القيتها على وجهي في المرآة .. وكلمات منير التي سمعتها منه طوال اليوم في أنشاص تملأ رأسي .. ولأول مرة اكتشفت أشياء جميلة في وجهي .. عيني وشعري .. وصوتي الحلو .. كما قال منير .. ولكن للاسف الشديد لم تظهره المرآة ..

وأفقت على سؤال ماما :

ـ انت ماشية كده ليه ياحبيبتي ؟

آه .. لقد سرحت مع الحديث الذي يملأ رأسي ونسيت كل شيء وأخذت مشيتي تأخذ طابع الخيلاء والدلال ..

واجبت على سؤال ماما بأني تعبانه من المذاكرة طول النهار !!

ولم اجد صعوبة في اخراج هذه الكذبة الجديدة اخراجا طبيعيا .. لدرجة أن ماما قالت لي أن الجوع يمكن يكون السبب .. وقلت لها أنني جائعة فعلا .. وقالت ماما بحنان .. أدخل بأصافيناز ياحبيبتي أعمل لك بيضتين قرص عجه أتعشى بيه .. ودخلت المطبخ لاعمل قرص العجة .. لم اقدر على مواجهة ماما بالحقيقة المرة بأنني لا أعرف كيف تعمل العجة .. ولكنني وفرت على نفسي تقريع أمي على خيبة اللي حيتجوزوني !! .. واني لازم أتعلم كل حاجة .. وان المرحومة مامتها علمتها كل حاجة ولما اتجوزت بابا قدرت تبقى ست بيت بيحلف بابا بشطارتها .. المهم وفرت على نفسي كل ده ودخلت المطبخ .. واشعلت الوابور .. ووضعت السمن على النار .. وبدأت أحاول أن أكون ست بيت ..

وفجأة صرخت صرخة عالية .. ولم أعد أرى شيئا ..

( البقية في العدد القادم )

---

# غير معقول

* آخر الانباء من باريس تقول انهم اخترعوا تمرينا جديدا لازالة التجاعيد من وجه السيدات وذلك بترقيص السيدة لحواجبها لمدة عشر دقائق كاملة بشرط ان يكون ذلك في الهواء الطلق !! .. وبالرغم من الفائدة الكبيرة التي ينسبونها لهذا التمرين .. فانا لا انصح السيدة المصرية بتجربته .. هنا في القاهرة .. خصوصا في الهواء الطلق . ! فالرجل المصري لن يتمكن من النظر اليه باعتباره مجرد تمرين . ! كما انه سيقول ان المرأة قد اعتدت على اختصاصه لان هذا تمرين اخترعه الرجل ويمارسه منذ عشرات السنين . !

* قرأت ان قصر البارون امبان بمصر الجديدة قد تحول الى مخزن للبضاعة . ! وذلك بعد ان اشتراه تاجر لبناني بمبلغ مائة الف جنيه وطلب التصريح له بهدمه .. فلما رفض طلبه حوله الى مخزن لبضائعه . !

لاشك ان هذا هو أسوأ استغلال لقصر من اجمل قصور القاهرة الاثرية التي يجب ان تستخدم في اغراض سياحية .. فارجو الا اسمع بعد ذلك عن تاجر آخر يشتري القلعة ويحولها الى جراج للسيارات . ! او تاجر ثالث يشتري ابو الهول ويحوله الى مرجيحة للاطفال .

سناء البيسي

---

# بختك لهذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
اسبوع مناسب للتقدم في مشروعاتك . نتائج طيبة لمسائل مالية تهمك . شخص يحاول الايقاع بك فكن حذرا .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
الحظ معك فتقبل كل شيء حتى الصعاب بصدر رحب . تقضي اجازة سعيدة مع الاصدقاء والاحباء .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
اسبوع يتميز بالتفاؤل والحظ السعيد لاتشتت جهودك . مشروع خاص بموضوع مالي ينتهي نهاية موفقة .

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
الصدف تلعب معك دورا هاما هذا الاسبوع . يعرض عليك عمل يتطلب منك بذل مزيد من الجهد

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :**
امكانيات جديدة تساعدك على تحقيق بعض آمالك ولاسيما المتصلة بالحياة العائلية . الشك يربك حياتك العاطفية .

**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :**
تمتاز هذا الاسبوع بافكارك الجريئة ولكنك تحتاج طويلا لاقناع الآخرين . شعور بالسعادة والقلق في آن واحد .

**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :**
تغييرات تطرأ على حياتك العائلية . حاول الاستفادة من وقت فراغك . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
حوادث كثيرة تقع خلال هذا الاسبوع فرص تتيح لك النجاح في حياتك الاجتماعية . تصلك رسالة هامة .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
يتوقع حدوث تطورات هامة خاصة بعملك . لا تنقد وراء خيالك . كن انما عند حسن ظن المحيطين بك .

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
نظم وقتك لتصل الى نتائج ترضيك . شعور بارتياح تجاه مسالة مالية . حتاج للراحة لتجدد من نشاطك .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
مفاجآت تنتظرك في محيط العمل . كسب مؤكد في الناحية الادبية والمادية . حياتك الاجتماعية تمتاز بالنشاط .

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير**
فكر بامعان قبل أن تقدم على أي مشروع غير سار يشيع البهجة والسعادة في نفسك .

# نار .. ونار

بقلم
ابراهيم المصري

**لم يكن الاســتاذ محمود ، مدرس الرياضة بالمدارس الثانوية ، قد خطر على باله لحظة فكرة الزواج . كان والده قد توفي منذ اكثر من عشر سنين ، وكان هو يعيش في صحبة امه سـعيدا ، لاينقصه شيء ولا تصبو نفسه الى شيء . كانت امه . الست رتيبة . ترعاه وتدلله و « تسمى » عليه صباح مساء وتبتهل الى النبي ان يحرسه ، وتظل تشخص اليه بعينين مبهورتين مفتونتين كانما قد اجتمعت في وجهه الضاحك الطيب الحنون بهجة الحياة وصفوة متع الدنيا .**

وكان محمود ابنها الوحيد ، انجبته بعد اربع سنوات من العقم المؤئس ، وتعزت به عما قاسته من عذاب في صحبة زوجها الاناني المستهتر العربيد ، ومثلت فيه غاية حياتها وحلم شبابها ، ورات فيه الولد والزوج والحبيب والصديق .

والحق ان الست رتيبة كانت تعيش من اجل ابنها فقط . كانت تخدمه بكل مافيها من قوة الحب وسعادة البذل ونشــوة التضحية . فتطهى له اشهى الطعــام وامتعه ، وتحرم نفسها وتعطيه ، ولا تاكل الا فضلته ، ولا يقر لها قرار الا اذا دخل البيت ، ولا تستطيع ان تنام الا اذا نام هو واطمانت عليه وسمعت غطيطه الشجي وأمنت انه قد بات يسبح بين الملائكة في حفظ الله العلي ونبيه الكريم .

وكان لا يعذبها غير شيء واحد هــو خوفها الشديد على صحة وحيدها . فقد كان محمود برغم امعانها في تغذيته ، شاحب الوجه غائر الخدين ضامر البدن ، تجهده مهنة التدريس ، ويرهقه تصحيح كراريس الطلبة ، وتنتابه الوقت بعـد الآخر نوبات قلبية خفيفة ، يتقبض لها صدره ، وتحتبس انفاسه ، ويظل بعدها فترة ممتقع اللون ، متداعي الاعصاب ، منهوك القوى . عندئذ كان يتمزق قلب الست رتيبة شفقة عليه . فتسرع اليه بالدواء ، وتطوف به مذعورة وشــبه ملتاثة ، ثم تسقط عليه بصرها المؤمن الواثق ، وتصيح في تهافت وهي تلوح بيدها :

- الشر بره وبعيد ... الشر بره وبعيد ... النبي حارسك يا حبيبي ... النبي حارسك ما تخافش ...

فتزول النوبة ، ويبتسم لها محمود ، ويضمها الى صدره مستريحا في حضنهـا ومسريا عنها . فتطوقه بذراعيهــــا المختلجتين ، وتغمر شعره الندي بالقبلات ، ثم تتملص منه في رفق وهي تكبح دمعها ، وتنطلق الى المطبخ كي تعد له قدحا مرطبا من عصير الليمون .

ومع ذلك فاليأس لم يتطرق الى نفس الست رتيبة ابدا . ارادت ان تشــفى ابنها من ضعفه ونوباته . فمازالت تغذيه احسن غذاء ، وتلزمه تناول الدواء في مواقيته ، وتخرج به الى التريض في الهواء الطلق ، وتجبره على النوم المبكر ، وتباعد بينه وبين اصدقاء السوء ، حتى تالقت عيناه وتوردت وجنتاه وامتلأ بدنه وزايلته نوبات المرض تماما . فطربت الست رتيبة وانتشت ، وبادرت الى وفاء النذر الذي كانت قد عاهدت عليه نفسها . فرهنت قرطها الذهبي ، واشترت عجلا صغيرا ، ذبحته ووزعت لحمه على الفقراء المختلفين الى ضريح السيدة زينب الطاهرة .

وابتسمت الحياة للام والولد ، وتوثقت عرى الالفة بينهما . فكانا في عصر بعض ايام الجمع يخرجان معــا من بيتهما المتواضع ذي الطابق الواحد الكائن في زقاق جانبي من ازقة شارع عبد العزيز ، ويمضيان لزيارة الاهل والاصدقاء ، او للتفرج على واجهات المخازن ، او للتجول في حديقة الازبكيــة ، او للذهاب الى السينما عندما يكون الفيلم غنائيا ، ويكون بطله عبد الحليم حافظ او عبد الوهاب .

ولم تكن في الدنيا اذ ذاك امراة اسعد من الست رتيبة . كانت تعلم ان ابنهـا مثال النقاء والعفة ، وانه لفرط خوفه من امراض الغواني لا يرتكب الفاحشة ، وانه يجفل من النساء جميعا ولا يستريح الا لامه وحدها . فكانت تسير ملتصقة به كانه ملكها ، مرفوعة الراس وطيدة الخطى تخالسه النظر المعجب الماخوذ ، وعيناها ترمقان الناس ، مباهية بوحيــدهـا ، مستكبرة على اترابها ، مستهزئة بالصبايا منيطة ومحنقة كلما تلفتت احداهن الى ابنها ، ورشقته بنظرة غزلة ، ورمتها هي بابتسامة محتقرة وساخرة . اما محمود فكان مبتهجا برفقة امه ايما ابتهـاج . يتذوق في قربها حلاوة الانس النســـوي المامون ، ويحادثها ، ويلاطفها ، ويتخطى بها الشوارع في مهارة ، ويسرع ويسندها بذراعه قبل ان تتعثر ، ويقف بها فجاة ليســـالها ما اذا كانت تشتهي كوبا من عصير البرتقال ، او قطعة من الكنافة ، او شريحة من اللبن المحشو بالجوز الذي يعرف انها تهواه . وكانت الست رتيبة ترفض كل شيء وتمعن فقط في الالتصـاق بمحمود . فيابى هو الا ان يشتري لهــا قدرا كبيرا من الملبن الذي تحبه ، ثم يدخل بها السينما حيث تنبعث امامهما من جوف الظلمة النيرة ، عوالم سحرية عجيبة زاخرة باغرب الصور واروع الاحلام والانغام .

وفي الســينما كانت تتم ســعادة الست رتيبــــة ، وتحس ان ابنها لها وحدها ، ويخيل اليها في امن الظلام وسرمكان محمود هو زوجها وحبيبها ولكن الامر تغير ذات مساء ، وتغيير في صورة لم تكن قد مثلت في ذهن المراة بمثل هذه القوة ابدا . كانت تشهد في صحبة ابنها فيلما جديدا شائقا . فاحســت لاول مرة وطاة الهم وتخبط القلق ولوعة الاضطراب . كانت في غمرة الظلام حاضرة وتائهة ، منتبطةوذاهلة ، سعيدة وشقية . كان يفتنها التمثيل وتبهرها المناظــر وتطربها الاغاني . ولكن مظهر محمــود اذ ذاك وهو يتطلع الى العالم السحري ويحدق على غير عادة وفي لهفة مشبوبة الى الممثلات الجميلات والراقصــات المتثنيات ، منجذبا في شــرود البهن مصغيا في نشوة الى اغاني الحب ، مرسلا دمعة في مواقف الفراق او اللقاء ، هــذا المظهر ازعج الست رتيبة ، وحز في صدرها ولم يفعمها فقط بشعور الحيرة والقلق بل ابتلاها في الوقت نفسه بشر ضــروب العذاب . احست بسليقتها ان ابنهـا مسكين ومحروم ،وانه يستعيض عن الواقع بالخيال ، وانه لم يعد يكتفي بامه ، وانه يتمنى لوكانت له امراة في جمال هــؤلاء الممثلات ، وانه يتحرق ولايتكلم ، ويتالـم ولايفصح ، ويود ان يبش كغــيره من الشباب ، فيستنكر من نفسه كيف يمكنه ان يفعل ، وكيف يمكنه ان يتحول ويغـدر ويخون ..

وكرهت الست رتيبة السينما ، وابت ان تشهدها . ولكن حسرة محمود انطبعت منذ ذلك اليوم في ذهنها . فراحت تتامل وتنعم النظر وتسال نفسها : ماذا يمكن ان يحل بابنها في غد لو ماتت هي ؟... لقد جاوزت الخمسين ومحمود لم يزل في الخامسة والعشرين . فكيف يطاوعـهـا قلبها على ان تسومه هذه الحياة الخاملة وان تبقيه محروما من الدنيا ، وان تحول بينه وبين من يخدمه غدا ويرعاه ، ويجنبه شر الحرام ، ويغدق عليه المتع الحلال التي اجازها الله نفسه ، والتي يسعى اليها كل مخلوق ولو كان من اقل الناس ؟... اجل . انها لاتحب ابنها . انها تحبه لذاتها فقط ، ولراحتها وامنها فقــط ، وللحنان الذي وجدته فيه ولم تجده ابدا في زوجها . ولكنها ان لم تسرع الان بانقاذه فقد تتعاقب الايام والاعوام ، ثم تموت هي بغتة ، فيكون محمود قد اكتهل بقربها فتعافه الصبايا ، فيقترن بعجوز او يظل عزبا وحيدا مشردا ، يذكر انانية امه وهو يلعنها ! ... لا . يجب ان يعيش محمود . ويجب ان يتمتع ، ويجب ان تفرح به الست رتيبة وتبصر له زوجة وخلفا . والا فهي لن تهدا ، ولن تذهب مرتاحــة الى مقرها الاخير .

وفاتحت محمود في الامر . فــدهش واعترض وقال ان الزمن امامه ، وانه مايزال في مقتبل عمره ، وانه لايشعر باي نقص في حياته وانه سعيد . بيد ان الست رتيبة لم تكد تلح عليه حتى لمت عيناه . فعادت بعد فترة واحرجته . فاطرق وفكر ثم راغ لحظة وتململ ، ثم هز كتفيه متظاهرا بانه قد غلب على امره ، ثم سلم في النهاية واطاع .

وشرعت الست رتيبة تبحث له عن بنت الحلال .

وكان مرتب محمود لايزيد على خمسة عشر جنيها في الشهر ، يضــاف اليها مايمكن ان يربحه في موسم الامتحانات من بعض دروس خصوصية . فارادت الست رتيبة ان تعثر له على فتاة منكسرة وقانعة ، وديعة وسمحة وصابرة ، تعيش معها في بيت واحد ، وتحبها هي كانها بنت لها ، وتحب الفتاة محمود ، وتخلص له ، وتعرف قيمته ، وتقدر طيبته وحنانه ، وتتسلمــه منها بعد عمر طويل او قصير وديعة غالية ومقدسة . فلم تشا الست رتيبة ان تتصــل بالخاطبات ، واسرعت وطافت هي نفسها ببيوت الجيران والاهل والاصــدقاء ، وافاضت ما استطاعت في ذكر محاسـن وفضائل وحيدها . وجعلت تبحث وتنقب ، وتستفسر وتتحرى ، حتى وقفت بعد عناء الى فتاة رائعة الجمال ، تلقت تعليما اوليا شائقا ، وكان والدها الخردجي الذي خانه الحظ في تجارته ، قد اوشك ان يفلس فاراد ان يتخلص من عبء ابنته .

ولم يكن محمود قد ابصر الفتاة . فلما زارها في بيتها لاول مرة في صحبة امه ، افتتن وذهل ... راعه من الفتــــاة بياضها الناصع ، وشعرها « المسبسب » الفاحم ، وجبهتها العالية ، وقامتهــا المديدة ، وبدنها اللين المثير ، ونظرتها الوجلة المستحيية تنبعث من عينين سوداوين اشبه بلؤلؤتين كبيرتين . فخيل اليه انها نجمة سينمائية بعيدة وعزيزة ، هوت من سماء الجمال والفن في غفلة عن نفسها ، فتلقفتها يد امه كي تحملها اليه نعـمة خارقة ونعيما مباركا .

وارتضى والد الفتاة ان تعيش ابنته مع حماتها . فاطاعت البنت والدها . فاثلج هذا صدر محمود . فاندفع في حب خطيبته ، وبات ينتظر يوم عرسه بصــبر نافد . اما الست رتيبة التي اسكرها انتصارها ، فقد ابت الا ان تستفتح بالمرح والسرور عرس ابنها . فاتفقت مــع بنات الجيران ومع رهط مقرب من صديقاتها على ان يفدن الى بيتها كل ليلة ، ويحطن بالعريس المرموق ، ويغنين له ويرقصـن ويطبلن ويزغردن ، حتى تنتهي فترة الخطبة ويحين يوم العرس .

وكانت ليالي صاخبة وشائقة ، احس خلالها محمود ان السعد مقبل عليه ، وانه في الحق يوشك ان يدخل الدنيا . فلما دخل الدنيا بالفعل ، وزفته العوالم الى عروسه الخفرة المستحيية « حسنية » ، خيل اليه انه بطل من ابطال افلام الف ليلة وليلة ، وانه سلطان تزفه جواريه الـى ست الحسن والكمال .

***

وبدات الحياة ناعمة رخــية في بيت الاستاذ محمود . اهمل امه وانصرف الى زوجته . اخذته من الزواج حلاوة دفئه ، وعذوبة امنه ، ورخاوة جوه ، وملذاتــه المباحة التي لم يكن له عهد بها ، والتي انقذته من التلهف على الغواني ومن خوف الاستهداف لامراض مروعة ومخزية .

وكان لفرط طيبته وافتتانه ، يدلل امراته ويحرص عليها ، ويبذل قصاراه كي يجيبها الى مشتهياتها . ولم يكن احب اليه من ان يقضي لياليه في البيت بجوارها ، يلاطفها تارة ويمابثها اخرى ، او ياخذهــا فجاة بين ذراعيه المختلجتين ، ويضمـها الى صدره في حنو غامر ، متاملا بياضها الناصع ، تائها في شعرها الحالك ، منكمشا امام جبهتها العالية ، مرتجفا وماخوذا كلما انصب عليه ذلك الضـوء الخاطف المنبعث من لؤلؤ عينيها السوداوين

اما حسنية فكانت تنظر في ابتســام الى وجهه الطفلي المستدير ، وتعبث في خوف ونشوة بشاربه الدقيق الصغيــر ، وتحدق اليه وهو يتهافت عليها ويدللها . فلا تصدق انها الى هذا الحــد جميلة وساحرة . فتتفرس فيه ايضا لتتاكد . فيعصف بها الكبر فجاة ويجرفها شعور الزهو والخيلاء .

واما الست رتيبة فكانت تلحظ وتفهم فرحة ابنها وتبتهج . احست شيئا من الالم لان محمود اهملها . ولكنها لم تغضب ولم تعاتب ، وانصرفت الى خدمته وخدمة امراته ، اوثق ماتكون بانه لابد ان يعود ويشعر بوجودها ، ويقبل ولو بقسط من حنانه عليها ، بعد ان تفتر حميته ، ويشبع من جديده ، ويصبح هذا الجديد في نظره مالوفا وشائعا .

وبالفعل عاد اليها محمود بعد اسابيع عاد اليها شاعرا بوجودها ، متنبهـا الى واجبه نحوها ، مستفيقا من الحلم الذي كان راتعا فيه . غير انهــا برغم اقباله عليها لم تكد تتامله حتى انكرته ، ابصرته متحفظا معها ، شبه متباعد عنها يشكرها على خدماتها كانها غــريبة ، ويخاطبها برقة متادبة ، ويصدر كلامه عن عقله لاعن قلبه ، ويبدو عليه كانه يتجنب كل اسراف في مجاملتها ، وكل اسراف في التودد اليها ، خشية ان يجرح انسانا حبيبا ما تفتا عينه الثاقبة ترقبـــه وترقبها ..

وحز في صدر الست رتيبة هذا العطف المتكلف الوجل . فابت ان تترخــص وتتزلف الى ابنها . فتباعدت هي الاخرى واصطنعت الترفع ، وتلفعت بالصمت ، واكتفت بان تتصحب وترسل الزفرات ، وملء نفسها الامل في ان يعدل محمــود عن جموده ، ويقبل عليها ملهوفا كما كان يفعل بالامس . بيد ان محمود كان يغض عنها دون تعمد ، ولايغض عنها فقط بل ويندفع بالرغم منه فيداعب امراته امامها ويغرق في الدعاب ويضم حسنية ويقبلها ، فكان الدم يغلي عندئذ في عروق الست رتيبة ، ويموج الكمد في احشائها ، فلا تستطيع الا ان تفر محنقة الى مخدعها ، وتوصد عليها بابه ، وتطلق العنــــان لدموعها .

وتنبهت حسنية الى كل هذا ، وتنبطت بغتة واستفاقت غطرتها .

ايقنت انها فاتنة ، وان زوجها يعبدها ، وانه ضعيف امامها ، وانه يهمل امه من اجلها ، وان امه نفسها تتباعد وتتوارى كانها تخلي الطريق امامها . فوثبت لغورها من مكمنها ، وانتهزت الفرصة السانحة ومدت ذراعيها المتربصتين ، واعتزمت ان تكافح وتقاتل كي تبسط على البيت كله نفوذها وسلطانها ...

وكانت الست رتيبة حتى ذلك الوقت هي التي تتولى ادارة البيت .وهي التي تساوم الباعة ، وتشتري اللحم والخضر وتعد الطعام ، وتحاسب اللبان والخباز والبدال . فابت حسنية الا ان تحل محلها وتنتزع هذه السلطات منها ، وتشــرف بنفسها على كل شيء .

وتعللت اول الامر بان مقصدها هو راحة حماتها . ثم تمادت ، فاخذت تتسل اليها وتتحرش بها ، وتتدخل بينها وبيــن الباعة ، وتستنكر السعر الذي اشترت به الخضر او اللحم او الفاكهة ، ولاتكتفي بهذا بل تنسخ اوامرها ، وتصدر الـى الخادم غيرها ، وتنتقد طعامها ، وتعيب اسلوب طهيه ، وتشكو من قلة السمن فيه ، وتتحسر امام زوجها على الطعام المتقن الدسم الشهي الذي كانت تاكله من يد امها في بيت والدها ...

وازداد حنق الست رتيبة ، وعز عليها بعد ان فقدت جزءا كبيرا من حب ابنها ، ان تفقد ايضا ، وشيئا بعد شــيء ، مكانتها في البيت وسلطانها . فارادت ان تتكلم ، وان تصرخ ، وان تعـترض . ولكنها خشيت نزاعا يدب بينها وبيــن حسنية ويزعج محمود . فآثرت ان ترضي زوجة ابنها ، وتكسب محبتها وعطفها وعرفانها ، بان تسايرها ، وتاخــذ مختارة برايها ومشورتها ، وتقاسمــها النفوذ وتشركها معها في ادارة البيت . ولكن حسنية التي استشعرت ضعف حماتها وتخاذلها ، كرت عليها مسرعة وطمعت فيها . امعنت في صدها وتجريدهــا ، واستباحت كل حق لها ، وصبت الى عزلها واقصائها كي تنفرد هي بالامر والنهي والسلطان .

واذ ذاك نفد صبر الست رتيبة وانفجرت . لم تستطع ان تكبح جماح سخطهــا . فتصدت للمراة الطاغية الدخيلة المتعجرفة وقالت لها انها كانت طوال حياتهــا سيدة ، وانها لم تكن في بيتها ابدا كما مهملا ، وانها تؤثر ان تموت علــى ان تستحيل الى مكنسة او ممسحة ، وانــها كانت ترجو وهي التي اختارت حسنية زوجا لابنها ان تعرف حسنية قيمتها ، وتقدرها قدرها ، وتذكر ان حماتها لم تكن بنت رجل من السوقة او من اصحــاب الدكاكين ، بل بنت الحاج رضــوان ، بنت موظف «قد الدنيا» ، محترم ومحسود كانت في يده عهدة ثمينة ، عرف كيف يحرص عليها ويسلمها دائما للحكــومة دون ان ينقص منها المليم ..

وامتقع وجه حسنية ، وادركت ان حماتها تعرض بوالدها الخردجي . فثار ثائرها ، وانطلقت تصيح وتردد ان والدها تاجر ، وان « الماوردي » نفسه كان زميلا لوالدها وان اي تاجر اعظم الف مرة من اكبر موظف ، وان من يعرف كيف يشتري ويبيع ويكسب ليس كمن يعتمد على غيره ولايعرف غير الراحة والكسل في الديوان . ثم ضربت الارض بقدمها وقالت ، ان البيت اصبح بيتها ، وانها هي اليوم صاحبة الامر والنهي فيه ، وان من المحال عليها ان ترضى لزوجها بمثل هذا الطعــام المقيء ، وهذا التبذير المقيم في النفقات وهذا الاسلوب البائد في تنظيم البيت ، وهذه « الهــرجلة » في الحياة التي الفتها عجائز الماضي ، والتي لايمكن ان تسلم بها امراة راقية وبنت مدارس ، تريد ان تجعل من زوجها رجلا عصريا ، ومن بيتها مثلا يحتذي في النظافة والاناقة وحسن النظام مقرونة بالعقل والتوفير والتدبير ...

وجاش الحنق في نفس الست رتيبة ، وهمت بان تجيب . ولكن حسنية كــانت متحفزة لمواصلة الرد عليها . فتماسكت الحماة مكرهة وصمتت خشية ان يستفحل الخطب وتسوء العقبى . فالتفتت حسنية الى محمود ، ودنت منه خطوة ثم القــت عليه نظرة متوسلة ، نظرة ملؤها العذاب والضيق ، كانها تشهده على محنتها ، وعلى الاهانة البالغة التي اصابتها ، وتستنهض ارادته ، وتطلب عونه اذا كان حقــا زوجا وحقا رجلا .

وظلت تحدق اليه وهي تزفر وتنتظر .

وكان محمود قد شهد المعركة وهو ذاهل لم يكن قد عرف في امه مثل هذا الصنف من قبل ، ولم يكن يتصور ابدا ان حسنية الرقيقة الوديعة المنكسرة يمكن ان تكون قوية ومتحكمة الى هذا الحد . فحــار بين امه وامراته ، واضطرب وارتاع ، وخشي ان هو انتصر لامه ان تكرهه زوجته وان هو انتصر لزوجته ان تحتقره امه . فظل طوال المعركة يشخص الى المراتين مبهوتا ومرتعدا ، كانما هو يشهد مخلوقين كانا في نظره ملاكين كريمين ، فسخطهما الله في لحظة ، فانقلبا الى وحشين مفترسين .

وفجاة ، بعد ان ساد الصمت ، وفترت فترة اعصاب الزوجة والام ، خيل الى محمود ان العاصفة قد سكنت . فامـال راسه على كتفه ، وصب كل لوعته في عينيه وتقدم الى المراتين بخطى متعثرة ، ثم بسط يديه كالمستجدي ، وطفق يحاسن الواحدة ويترضى الاخرى ، ويعترف بفضــل الام ويشيد بكرم خلق الزجة ، ويلتمس من المراتين ، اذا كانتا حقا تحبانه وتحرصان على راحته وعمله وصحته ، ان تتفاهما وتتفقا عن طيب خاطر ، وان تختص كل منهما بشيء . فتاخذ الام على عاتقها مراقبة مسح البيت وتنظيفه وترتيب ادواته واثاثه ، وتمنى الزوجة بمحاسبة الخباز واللبان ، وشراء اللحم والخضر ، وطهي الطعام . وهكذا ينتظم البيت على قاعدة التعاون والمحبة ، فيشعر كل من فيه انهم اصحابه ، وانهم يشاركون في بنائه ، وانهم مبهتجون وسعداء .

واخذت محمود حمية المدرس ، فمضى يعظ ويرشد ، ويعلم ويوجه ، ويناشد ويستحلف . ولكنه ما ان تعب وصمـت وانتظر ، حتى اكفهر وجه الست رتيبــة التي ءالها من ابنها ان يجردها من اكبر سلطة هي سلطة التصرف في النقــود ومساومة الباعة وطهي الطعام . فلوحت بذراعها تلويح الغضب وهمت بان تعترض غير ان حسنية اسرعت وسبقتها ، واندفعت كالثمرة الكاسرة ، وصاحت وشعرهـا الفاحم يهدر وعيناها السوداوان تتقدان انها لن تسمح ابدا لغيرها بترتيب البيت وان البيت ليس قطعة ارض يمكن ان يقتسمها ويزرعها اثنان ، وانه شيء واحد متماسك وانها هي وحدها التي يجب ان تكون مسئولة عنه ، وهي وحدها التي يجـب ان تديره بعلمها وعقلها وذوقها وحسن تدبيرها ، والا كان مصيره الغــرق كالمركب التي يشرف عليها رئيسان .

وهدات بغتة وتنهدت كانها انسان مظلوم لايقدر احد نيته الطيبة . ثم هتفت ان قلبها على حماتها وانها لاتبغي الا راحتها ثم اردفت في ثبات وحزم ان حماتــها يجب ان تستريح ، وان تنفض يدها من كل شيء ، وان تعنى فقط بنفسها ، وتلــزم حجرتها ، وتشكر الله لانه وفقها في ان تزوج ابنها من امراة هي بنت اصــل ، لاتستنكر ان تخدمها ، وترعاها ، وتحتملها ، وتحمل عنها مختارة جميع اعبائها . ثم صاحت وقد عاد شعرها يهدر وعيناهـا تتقدان ، ان هذا واجبها ، وهــذه شروطها ، وان زوجها ان لم يقبل بهذه الشروط ويعاونها منذ الان على تنفيذها ، فهي لن تمكث في بيته لحظة ، بل ستخــرج اليوم ، بل الساعة ، وتذهب من فورها الى بيت والدها .

وانطلقت كمسعورة ، ودخلت مخدعها ، وصفقت خلفها الباب .

وانخلع بدن محمود ، ولبث واقفــا يحدق الى امه وهو تائه . وكانت الست رتيبة تنتظر منه ان يتكلم ، ان يتحرك ، ان يثور ، ان يقول هو نفسه لامراته اخرجي فلما ابصرته حائرا عاجزا متخبطا ، ادركت الى اي حد تمكنت المراة منه ،والى اي حد اصبح هو مرتبطا بها ، ومشدودا اليها ، وواقعا تحت تاثير شبابــها وجمالها وسحر اللذات التي يجنيها منها



فنظرت الى وجهه الطفلي المستدير ، والى عينيه الحسيرتين الزائغتين ، وخامرها نحوه احساس بالاحتقار غلبت عليه الشفقة . شفقة عميقة . شفقة قاهرة . شفقة عاتية تصاعدت من صميم احشائها وجرفتها . فارتمت على ولدها ، واحتضنته وضمته الى صدرها ضما عنيفا ، وقالت له وهي تتقبض وتتصلب وتحبس جاهدة دموعها ، انها في سبيل راحته واسعاده ستتنازل لامراته منذ اليوم عن كل شيء ، وتسلم لها بكل شيء ، ولا تعترضها ابدا في شيء ، وانها ستصمت وتحتمل وتتكمش وتقبع في غرفتها ، على شرط ان يفكر هو فيها ، ويسال عنها ، ويهتم بها ، ولايخاف او يتحرج حتى ولو فاجاته امراته ، من ان يقابل امه بذلك الحنان الذي كان يغدقه بالامس عليها ، والذي كان ومايزال كل حياتها .

وبهت محمود ولم يصدق . لم يكن يتوقع مثل هذه السماحة من امه . فطفق يضمها ويقبلها ويشكرها ، وقد اثلج كلامها صدره وطرح عنه عبئه ، ورده في لحظة متخففا وجذلان .

واشرق وجهه اشراقا عجيبا . فعادت الست رتيبة تنظر اليه . وذاب في نفسها الاحتقار تحت لظى الحب والشفقة . فابتسمت له ، وربتت على كتفه ، وطيبت خاطره ، ثم دفعت به الى مخدعه في رفق كي يزف الى امراته البشري ...

***

وانزوت الست رتيبة في حجرتها القصية وتخلت عن جميع شئون البيت ، وانطوت على هزيمتها وحسرتها ، ومضت تقتل اوقات فراغها في فتح الكتشينة ، او في التفرج على الصور في المجلات ، او في قراءة التسعيرة اليومية التى تنشرها الصحف او في رتق قمصان او جلاليب او جوارب ابنها . ولكنها برغم تجلدها كانت ساخطة فاستبد بها الحنق المكبوت بعد ايام . فتضايقت . وتضجرت . احست انها منبوذة وانها سجينة ، وان العزلة تخنقها ، وان حنان ابنها قد فتر واستحال الى مجرد واجب يلهيها بدل ان ينقع غلتها . ففي صباح يوم جمعة فاض بها الضيق ولم تحتمل . لم تطق . فنهضت بغتة من فراشها وتسللت الى فسحة البيت ، وراحت تستمع الى حسنية التى كانت واقفة بعتبة الباب تساوم بائع الخضر على اقة الفاصوليا .

وكانت الفاصوليا ناضرة و صرصرعة ، فاعجبت بها حسنية واصرت على شرائها فتثبت البائع بسعر مرتفع . فساومته حسنية جهد طاقتها . فلم يتزحزح . فاضطرت الى الانهزام امامه ومنحته قرشا صاغا يزيد على التسعيرة الرسمية .

وما ان تبينت ذلك الست رتيبة حتى هاج هياجها . عزت عليها نقود ابنها . كبر عليها ان تكون هذه النقود في حوزة امراته ثم تبددها على هذه الصورة وتطمع الباعة فيهم . فوثبت من مكانها ، ونبهت حسنية الى السعر الرسمي في غلظة ، واصرت ان يجبر البائع على الاخذ به . فاعترضتها حسنية . فاستمسكت الحماة برايها واهانت البائع وطردته . فحمل الرجل مقطفه ومضى فنادته حسنية ولكنه كان قد غضب ولم يشأ ان يعود . فثارت ثورة المراة وجعلت تصرخ في وجه حماتها وتستنكر منها تدخلها ، وتمعن في الصراخ وتقول انها لن تطبخ اليوم اي طعام ، وان على زوجها ان ياكل بعضه او يعض في الارض مادامت امه تبخل بقرش على فاصوليا حلوة وطرية ، وتابى الا ان تعود فتطعمهم نفاية الخضر و « زبالة » السوق .

ولم تكد الست رتيبة تسمع كلمة زبالة حتى طاش صوابها . فوقفت تجاه زوجة ابنها ، ووضعت يديها على خاصرتيها وصاحت :

— زبالة ؟ .. بتقولي زبالة ؟ ... ولما كنت في بيتي بتاكلي الزبالة كنت ساكتة لحد النهاردة . ليه ؟ ... بقا كل اللي كلتيه من ايدي ماطمرش فيك ؟ ... بخونك المحشي اللي مافيهش ريحة الرز ، والملوخية اللي عليها السمن قيراطين ، والبامية اللي لحمتها اكتر من باميتها ... قال زبالة قال ... هو احنا كنا جعانين لما نوكلك زبالة ؟ .. . طبعا مش جعانين . نبقى بقا وسخين يا ست حسنية يعني انا وسخة . قوليها بالعربي . انا وسخة . مش كده ؟ ...

فذهلت حسنية وقالت :

— هو انا قلت لك انت وسخة ؟ ...

وقالت الست رتيبة :

— ايوه قلتيها !

فرددت الزوجة :

— انا قلت كده ؟ ..

فرددت الحماة :

— ايوه قلت !

فصرخت حسنية :

— يادموتي .. الوليه دي حتجنني ! ..

واندفعت الى مخدعها كمحمومة وطفقت تصيح :

— محمود .. تعال شوف امك ياخويا .. الحقني ياخويا .. انا خلاص مابقاش في .. بتخرج من اودتها ليه ؟ ... تتحشر بيني وبين البياعين ليه ؟ .. اقول لها خليك بعيد تقلب الكلام وتقول اني قلتلها ياوسخة .. بقا انا اقول كده ؟ .. انا اللي ما تطلعش العيبة من بقي ؟ .. لا دي امك ما يقدرش عليها الا ربنا .. ما اقعدش معاها ابدا .. ما اقعدش معاها ابدا .. يانا ياهي في البيت ده .. سامع .. واديني فاينامولها من دلوقت .. اهو .. اوعى .. اوعى كده ...

وحاولت ان تمضي في طريقها ولكن محمود الذي كان قد استفاق من نومه مذعورا وخرج الى فسحة البيت يسال عن سبب الشجار ، اسرع وامسك بامراته وحال بينها وبين دخول المخدع . ثم جحظت عيناه وتضرمت وجنتاه واستنهض عزمه جاهدا ، وصاح في المراتين لاول مرة وقد ادرك ما حدث :

— بس .. هو انا حاقعد هنا اعمل لكو قاضي حريم ؟ .. حتى يوم الجمعة ما فيش راحة ؟ .. قرش ايه وفاصولية ايه .. لازمته ايه يانينة ترجعي في كلامك وتخرجي من اودتك وتتحشري ؟ .. ياللا ... باقول لكو ياللا .. انت على اودتك وانت روحي لشغلك وشوفيلنا شوية فول نفطر بيهم وكام بيضة نقليها الضهر .. بس . مش عايز اسمع . ويكون في علمكم ان دي اخر مرة ، والا والله العظيم حاطفش .. حاطفش منكو انتو الاتنين .. فاهمين ؟ ...

واشار الى امه بالخروج ، ودفع امراته في رفق . ولكن حسنية ارتدت اليه ثابتة متحدية وقالت :

— انا مش داخله المطبخ ولا قاعدة هنا كمان !

فصرخ فيها :

— بتقولي ايه ؟ ...

فاجابته منفجرة :

— يعني عايزها تفرسني ؟ .. تطقفني ؟ .. شوف .. شوف ازاي بتبص لي عايزة تاكلني ...

وضربت وجهها بقبضتها ، وتطوحت ذات اليمين وذات اليسار ، ومضت تردد :

— ما اقعدش معاها .. ما اقعدش معاها .. باقول لك اوعى .. اوعى كده سيبني ...

فشهقت الست رتيبة شهقة ساخرة ، وقالت بكل برود :

— ماتسيبها ياخويا وتستريح ...

فصرخت حسنية :

— سامع ؟ ... اديك سمعت بودنك .. مااقعدش هنا ابدا ...

وهمت بالانطلاق لتجمع حوائجها . فاعترضها محمود ، وفقد رشده ، وجعل هو الاخر يضرب وجهه بكفيه ويصيح :

— ويعدين معاكم ؟ .. اروح منكو فين ؟ .. احيب الراحة منين ؟ .. د والله حرام .. حرام عليكم .. حرام عليكم ...

وسكن فجاة وترنح تقبضت تقاطيعه ، واندلعت عيناه ، والتوت شفتاه ، وعاد قلبه الضعيف يخفق خفقانا متعاقبا ومنذرا بمقدم النوبات التى كان قد تخلص منها . فارتعد من فرعه الى قدمه وخاف . خاف من يقظة مرضه . خاف على نفسه وحياته . فاجال البصر في المراتين فلم يرهما . بل راي فقط شخصه ، وراي مرضه ، وراي راي العين واحة الظل والسلام التى كان ينشدها والتى لابد له منها كي يعيش . فالهتبت انانيته واحس قسوة عاتية تتمشى في عروقه . فضم في عزم قبضتيه ، وابى ان ينظر الى امه ، وقال في صوت اجش وهو يختلج وراسه مطرق الى الارض :

— ابعد دا عن ده ، يستريح دا من ده ! ..

فتطلعت اليه الست رتيبة ولم تفهم . فاردف بصوت خفيض وهو يرتعش :

— معلهش يانينة .. انا مش قادر .. علشان خاطري .. ماتزعليش .. حاشوفلك اوده جنبنا وحابقى ازورك يانينة كل يوم ! ..

فاندفق الدم الى وجه الست رتيبة ، وحملقت في ابنها بعيني مجنون وصرخت :

— انا ؟! .. انا اللى اطلع بره يا محمود ؟! .. انا اللى انطرد من بيتي يامحمود ؟! ..

فتقطع الرجل واختنق . فارتمت عليه ، وطفقت تهزه هزا عنيفا وتردد :

— انا ؟ .. انا ؟ ..

وهالها حكمه وخيلها صمته وسحقها جموده . فتطلعت اليه ايضا . ثم تاه عقلها . فدفعته في عنف ، وارسلت صوتا مدويا ، وتقوضت وانهارت وسقطت على مقعد مغشيا عليها .

***

وبالرجاء تارة ، والاستعطاف اخرى ، والتضرع والتوسل والنحيب ، تمكن محمود من اقناع امه بان تنتقل الى منزل الاسطى حسنين النجار ، حيث استاجر لها غرفة بجنيه ونصف جنيه في الشهر .

وغادرت الست رتيبة بيتها العتيد ، ودخلت غرفتها الجديدة الكئيبة . مقهورة النفس . مهتوكة الستر امام الاغراب تحس كانها امراة موصومة ، فطن ابنها الى عارها . فعافتها نفسه . فبترها من حياته بترا ، وانزل بها فجاة شر عقاب .

وشحب لونها ، وغار خداها ، وتجعدت تقاطيعها ، واستحال وجهها المترفع المعتز الى كتلة مخشوشبة داكنة ، تلمع فيها عينان زائغتان ، ترتعش نظراتهما وجلا وخزيا ثم تخبو وتنطفىء كلماترامى اليها صوت مخلوق او دخل عليها انسان .

ولم تعد تعرف كيف تتكلم ولا ماذا يجب ان تقول لابنها وللناس . انعقد لسانها ، وتكاثف ذهنها ، وجف خاطرها الفوار ، وحطت عليها بلادة الحسرة فضاعفت وجهها جمودا وتقبضا وتخشبا .

وكان بيت الاسطى حسنين مجاورا لبيت محمود . فكان محمود يزور امه كل مساء ، حاملا اليها طعامها ومرفقا بالطعام بعض قطع من الجبن او شيئا من الفطائر او الفاكهة . ولكنه كان يتكلم والست رتيبة لا تجيب . كان يتهافت عليها ويسالها في لهفة عن صحتها ، فتظل قابعة في صمتها ، غارقة في سهومها ، لا ترد على ابنها باكثر من حركة او انة او زفرة ، وهي تشيح بوجهها ، وتهز راسها ، وتصوب بالرغم منها عينيها الزائغتين الى خاتم الزواج الذي كان يبرق امامها ، ويطوق متحديا وشامتا اصبع محمود ...

وكان صمتها العنيد هذا يجرد محمود من كل قدرة عليها ، وكل قدرة على التفريج عنها . بل كان هذا الصمت الرهيب يخيفه على صحتها ، لا سيما وانها كانت تقرن الصمت بالصوم ، وتنفر من الطعام ، ولا تتناول منه الا مايمكن ان تسد به رمقها .

وكان محمود اذ يرى الذل والياس ماثلين فيها ، ويدرك انها من المحال ان تقبل هذه الحياة التى فرضها عليها ويحس في الوقت ذاته عجزه العميق عن مؤاساتها او ردها الى بيتها ، كان اذ يرى ويحس كل هذا يتمزق ويتخبط حيال نذالة عجزه واتهام صمتها . فيشعر ان عذابه قد زاد ، وان قلبه المرهف

يقفز في صدره ، وان نوباته القديمـــة توشك أن تتحرك وتعصف به · فيـــعاوده القلق والخوف والجزع من المستقبل · فلا يسعه الا ان يصمت هو ايضا ، ويـــكل الامر الى فعل الزمن ، ويودع امه مجبرا اياها على تقبيله . ثم يكر راجعا الى بيته ، محنى الرأس ، محدودب الظهر ، يجر بدنه جرا ، وهو بعد عريس في العام الاول من زواجه . لم ينعم بفرحته ، ولم يدخل الدنيا الا على حســـاب المرأة البائسة التاعسة التى اوجدته ! ··

واما الست حسنية التى كان قد خلا لها الجو ، فقد اسرعت وبسطت سلطانها على البيت كله كان اول ما فعلته هو انها كنست غرفة حماتها ، وغسلت ارضهـــا بالفاز لتطهرها ، ثم حولتها الى حجرة للطعام ·فاتسع البيت · فانطلقت حسنية تنظمه وترتبه وفق هواها ، منتشـــية بحريتها ، مفتونة بانتصارها ، طائرة من فرحتها ، كان امتلاك البيت بمتاعه وادواته ورحباته ، كان هو وحده قبلة امالها في الزواج ، ومثار احلامها واطماعها ·

واحست انها حامل · فاستطـــار عقلها ، واكتمل سلطانها ، وتوطـــدت الارض تحت قدميها ، وانتابها من فرط الكبر شبه هوس ·

علا صـــوتها وملا البيت ·تعـــاقبت اوامرها الى زوجها المتامل الذاهـــل · ولطماتها على رأس الخادمة الصــغيرة المذعورة ، ومنازعاتها مع البـــاعة المتجولين ، ومنكافتها للخباز واللبان والكواء · وباتت بين امر تصدره وفرحة لا تستطيع كبحها ، تغدو في البيت وتروح اشبه بالفرسة الحائمة ، تتمنى لـــو استفاضت رقعة الارض امامها كي تحوز اكبر سطوة ممكنة ، وتمرح وتنطلق في اوسع جو وارحب فضاء ·

وهال محمود ما راه من عنف سلطانها وتدفق جبروتها واعتدادها بانها حامل ، فروع وانكمش · لم يبتهج بالحدث الذي كان يتوق اليه ويتوقعه · لم يشعر باي فرح لانه سيصبح في الغد والدا ، بل احس على النقيض ان الطوق يزداد التـفافا حول عنقه ، وان هذا الطوق الحـديدي كان يمكن ان يصبح في جيده قلادة مـن ذهب لو انه استطاع ان يجمع في بيته بين امه وزوجته وطفله · فلكي تخمـــد حسنية هذه اللوعة في صدره ، وتبـــاعد بينه وبين التفكير في امه ، وتشجعه على الثبات في الموقف الذي اتخذه حيالها ، اقبلت عليه اقبالا خارقا ومنحتـــه من نفسها مالم يكن يتصور · تبرجت له تبرج الغواني ، وبذلت له من القبـــلات والدعابات ومغريات الانوثة الخالبـــة ما ادهشه واذهله ، والقى في روعه ان امراته تحبه · اجل · اعتقد محمود ان حسنية حقا تحبه ، وان طفلها المنتظر قد ضاعف حبها له ، وانها لولا هيامها الشديد به ما منحته تلك القبلات والدعابات التى لم يكن ليحلم بها ابدا · فخيل اليه ان حسنية قد ضعفت ، وخيل اليه انها قد عشقت ، وخيل اليه ان في وسعه ان ياخذها في فخ عشقها · وان يعكس الاية فيتحكم هو فيها ويملى ارادته اخر الامر عليها ·ولكن حسنية كانت تبذل لتستاثر لا لتخضع ·فكانت لا تكاد تشعر ان محمود قد بدا يطمع فيها ويتصـــور انه قوي ويوشك ان يحن الى امه ويراجـــع نفسه فيما فعل ، حتى تسرع فتصـــد عنه وتتمنع عليه ، ولا تمنحه شيئا من ذاتها الا بعد ان تكون قد استثوقت من انه لم يعد ينشد غير قربها ، ولم يعد يفكر الا فيها وحدها ·

ولما كانت تحس بعد ارتوائه منها عقب الصد والتمنع ، انها هي التي اخضعته وانه لم يعد يخطر على ذكرى امه ،كانت تطلق العنان في غير احتفال لنشوتهـــا · فتقهقه ملء صدرها ، وتعصف بها لـــذة الخبث والتشفي ، فتطوق زوجها بذراعيها وتتعمد ان تكايده وتثيره وتمتحن قواها وقواه · فتقول له ما تقوله نســـاء الحواري وهي تثب وتكاد ترقص :

« امك ، امك ، ما اقبلش امـــك · حجر وعمود على قلب امك ··· » فينتفض محمود ويغلي دمه ، ويتمنى لو ان في مقدوره ان ينشب اظافره في عنقها ويخنقهـــا · ولكنه كان يبصرها جميلة ، وكان يتذكـــر الناعم التى سبح فيها بين احضانها · فكان يكتفي بان يصرخ ويهددها بالضرب ان عرضت امه على هذه الصورة الزرية مرة ثانية · فتغرق هي في الضحك ، وتعتـــذر اليه ساخرة وتقبله · فلا يستطيع الا ان يلوذ منها بها · فيتهافت عليها ، ويغض الطرف عن كلماتها ، ويعود فيرتمي بين احضانها وهو يشعر ان الاهانة قـــد مزقته ، والسخرية قد اجهزت عليـــه ، واللذة التى اراد ان يستنجد بها لينسى قد تلوثت وتسممت وقضت فيه على كل رجولة وكل كرامة وكل اباء ·

وهكذا احس محمود بعد ان اقصـــى امه عن امراته انه لم يجد في بيته تلك الواحة الظليلة التى كان ينشـــدها ، احس ان بيته اصبح مرتعا لامراته تعبث

واحس فوق ذلك انه ما يزال مـــوزع النفس حائرا ، وان عليه ان يعيش اليوم وغدا بين زوجة ملكها كل شيء فاستبدت به وطغت عليه ومضت تحقره وتهزئه وتهينه وتقلبه على نار تارة فاترة وتارة حامية وبين ام جردها من كل شيء وبات لا يعرف كيف يجبر كسرها ، ويأسو جراحهـــا ، ويتخلص من صوت ضميره كلما ذكر انه هو الذي غدر بها وطعنها ·

وازداد توزعا بين المراتين ، وتعـــذب بهذا التوزع الف مرة اكثر ممـــا كان يتعذب بمشاجرات الزوجة والام وهمـــا في البيت ·كان يشعر ان قلبه عنـــد امه وحواسه عند امراته ، وانه كلما اشبع حواسه من امراته ·· ذكر ما ارتكبه في حق امه ·فثار وابغض نفسه ، واستهول كيف يمكنه ان يتمتع ويطلب الراحـــة بينما هو يواصل التنكيل بالمرأة المسكينة التى فطرته ، ويرضى لها الذل مقرونـــا بالسجن الابدي ·

واحتواه هذا التصور وامضه وارقـــه فلم يعد يحتمل · فخالسه الامل · فتشبث به ، واراد ان يجرب ايضا ، ان يحاول ايضا ، ان يبذل اقصى جهد مســـتطاع عساه ان يهدأ ويستقر ويعيش ·

وكانت قد انقضت ثلاثة اسابيـــع على مغادرة امه البيت · فتسلل محمود الى امراته ذات مساء ، ورقد بجوارها ، وانتهز فرصة متعة كانا فيها على وفاق ، ثم انطلق يتوسل اليها ، ويقبل يديها ، ويحرك قلبها ، ويناشدها حبها لـــه ان تشفق عليه بان تشفق على امه التى لابد ان يكون عذابها قد لطف من غلواء طبعها · وان تسمح بعودتها الى البيت قبـــل ان تمرض في سجنها وتموت ·

وحملقت فيه حسنية بعينين مبهوتتيـــن وامتقع وجهها · اذهلها ان كل مابذلته من اجله لم ينفعها · اخزاها وحقرهـــا ان فتنة محاسنها لم تقو على محو تاثير غريمتها · فاستعرت انوثتها المطعونة ، وجاش بغضها وحقدها ، فهبت من الفراش كالريح العاصفة ، وطفقت تصرخ ، وتمتهن زوجها ، وتحقره بدورها ، وتتهمه بخـــور العزم ونقص الرجولة ، وتهدد وتنذر بانها متاهبة لكل شيء ، وانها لن تبقى في البيت لحظة واحدة لو تخطت عتبة البيت الست رتيبة ·

واحتقن وجه محمود ، واراد مع ذلك ان يوقظ امراته ، ان يقنعها ، ان ينبهها الى ما فيه مصلحتها · فامسك بهـــا ، وجعل يهزها ويصيح :

ـ هو انت نسيت انك حامل ؟ ··· مين بكره حينفعك غير امي ؟ ·· من بكره حيشيل عنك الولد ويخدمك ويريحك غـــير امي ؟ ··

فصرخت حسنية :

ـ ابني انا اللى ربيه ·· وماحدش يحط ايده عليه غيري ·· واللى يكرهني مش ممكن يحب ابني ·· انت عايز امك تموته ؟ ··· امك ماترجعش هنا ابدا ·· ماتحطش رجلها في البيت دا ابدا !··

فاختلج محمود وتطوح واتكا على مقعد لم يدر اين هو · مادت به الارض ·غام بصره ، وتسارعت انفاسه ، وتصـــبب العرق من جبينه ، واحس وهو يرتعد ان النوبة الساحقة تهاجمـــه لاول مرة بعد شفائه وتكاد تقتلع قلبه من صـــدره · فضرب الهواء بيديه كمخنوق ، وانهـــار وسقط على المقعد · ولكن حسنية لم تعبا به ومضت تصرخ :

ـ ومش بس كده ·· انا عارفه ··· انت بتدي امك فلوس من ورايا ·· ايوه بتديها فلوس ·· وادينى باقول لك اهو : قرشك اولى بيه ابنك ، وابنك عايـــز جهاز ·· وانا لازم اشتريلو من دلوقـــت اتناشر لفه ، واربعة وعشرين كفولـــة ، واتناشر قميص ، وبشكيرين ، وكام قماطة وعربية كمان ·· ايوه عربية ·· ليـــه هو غيري احسن مني ؟ ·· منين اجيب دا كله ؟ ·· هو انت مش شايفني · دانا مستخسرة اجيب لنفسي جلابية ، وطـــول النهار اعمل حساب المليم ·· بقا انا احرم نفسي علشان ابنك وانت تـــدور تبحتر على امك الفلوس ؟! لا ياعين امك ·· لا ·· انا من النهارده عايزة اعرف كل قرش تصرفه بيروح فين ·· ولـــو زاد قرش واحد على المعلوم اللى انت مرتبه للست والدتك ، والنبى ماحيحصل طيب في البيت ده يامحمود ·· هات بقيـــة الجنية اللى فكيتو النهارده الصبح ·· رميت لي منه ستين قرش وضربت الباقي في جيبك ·حاتعمل ايه بالفلوس دي كلها ؟ ·· هاتها ·· باقول لك هاتها ··

ومشت اليه كانها تنقض ·فرفع اليها بصرا ساهما ولم يتحرك · كانت النوبة قد ترفقت به ، فخشي ان هو تكلم وصرخ وقال لامراته انه يعطيها فوق ما يستطيع ان تعود النوبة فتحط عليه · فاستجمع فجاة قواه ودفع حسنية ونهض · نهض كمن

البقية صفحة ٤٦







ليلى فوزى او الملكة فرجينيا التى تآمرت ضد ريتشارد قلب الاسد !

# آخر مؤامرة

قصه «صلاح الدين الايوبى» التى كتبها يوسف السباعى ويخرجها يوسف شاهين، أوشكت ان تصبح فيلما بالالوان. يلعب الادوار الاولى فى هذا الفيلم احمد مظهر وحمدى غيث وصلاح ذو الفقار . يمثل احمد مظهر دور «صلاح الدين»، ويمثل حمدى غيث دور «ريتشارد قلب الاسد» ويقوم صلاح ذو الفقار بدور «عيسى العوام» اول ضفدع بشرى فى التاريخ !

وتلعب ليلى فوزى دور الملكة فرجينيا ونادية لطفى دور الفارسة الصليبية التى يقع فى غرامها عيسى العوام !

وتمثل ليلى طاهر دور زوجة ريتشارد قلب الاسد .

ودور ليلى فوزى هو دور الملكة الشريرة التى تقوم بالمؤامرات والدسائس فى صفوف الصليبيين، لتجعل الملوك يقتلون بعضهم بعضا حتى يخلو لها الجو وتتولى هى قيادة الجيوش الصليبية !

وتفشل ليلى فوزى فى آخر خطة ترسمها مع زكى طليمات لاغتيال ريتشارد .

ويزوره صلاح الدين الايوبى باعتباره طبيبا عربيا ويعالجه من جراحه وينقذه من الموت المحقق!

وتموت ليلى فوزى فى الفيلم – نفس الميتة التى ماتتها جان دارك والنسبة مع الفارق ارجوك !

وليلى فوزى كانت ولا تزال صاحبة اجمل وجه على الشاشة، وقد تطورت فى تمثيلها منذ سنوات، من دور الفتاة المحبة المحبوبة الى المرأة التى تعيش على الخراب والدسائس والمؤامرات وتتلمذ على الشيطان نفسه !

## سودانى يغار من زوجها

وقد عرض عليها كثيرون الزواج ومن بينهم كبير المذيعين جلال معوض، ولكنها فضلت جلال معوض عليهم جميعا لانه ظل يرسل لها فى كل يوم «قرنفلة» لمدة سنة كاملة !

وفى الاسبوع الاول من زواجهما دعيا لحضور احدى الحفلات، وكان من بين ضيوف الحفلة أحد السودانيين، فاعجب بها وغار عليها عندما رأى جلال معوض يضع يده على كتفها وهو يحدثها وكاد يصطدم به ويتشاجر معه، ثم فوجىء بانه زوجها، فانسحب من الحفلة !

## مين قال انى جميلة

قلت لليلى فوزى :

– هل توجد نجمة اجمل منك ؟



لقطة من فيلم الناصر صلاح الدين

# لليلى فوزى ضد الملك !

## أنا لست جميلة .. فاتن أجمل منى !

بقلم

**جليل البندارى**

فوجئت بالسؤال وفكرت قليلا ثم قالت :

ـ من قال انى جميلة !

**ـ كل الناس ..**

ـ اشكرك

قلت لها :

**ـ هذا راى الناس وليس رايى**

ـ اذن أسحب شكرى لك وأقدمه للناس .

قلت لها :

**ـ زوج السيدة الجميلة ..**

ـ ماله ؟

**ـ سعيد ام شقى ؟**

ـ هذا يتوقف على شخصيته وتصرفات زوجته !

**ـ ازاى ؟**

ـ ممكن قوى انه يقتل علشانها ، وممكن يقتلها هى وينتحر هو كمان !

**ـ انا اسالك عن رايك بصفة عامة ..**

ـ فى اعتقادى أنه يبقى سعيد

**ـ قبل الزواج او بعد الزواج ؟**

ـ قبله وبعده

**ـ لا .. دى تفرق كثير ..**

ـ فى ايه ؟

**ـ سعادة الرجل المتزوج من امراة جميلة تختلف قبل زواجه منها وفى اثناء الزواج فى الحالة الاولى يكون راغبا فى امتلاك هذا الجمال ، وفى الحالة الثانيـه يكون راغبا فى الاحتفاظ بهذا الجمال .. فكيف يستطيع الاحتفاظ به ؟**

ـ بعقله وقلبه !

**ـ وغيرته ؟**

قالت ليلى فوزى :

ـ أحيانا ..

### الجمال والفقر والسعادة

قلت لليلى فوزى :

**ـ ماهى قصتك مع الجمال ؟**

ـ فى كلمتين ؟

**ـ ياريت !**

ـ الجمال نعمة من نعم الوجود ، واحيانا يكون نقمة !

**ـ تحبى تكونى جميلة وفقيرة والا وحشة وغنية ؟**

أجابت ليلى بسرعة :

ـ أحب أكون جميلة وسعيدة !

**ـ المفروض انك جميلة ، فهل انت سعيدة ؟**

ـ كل انسان يبحث عن السعادة ، وقد يجدها ويلمسها بيديه وهو لايدرى انها بين يديه .. وعندما تهرب منه يبدأ فى البحث عنها من جديد !

### طيبة او شريرة

**ـ هل انت طيبة ام شريرة ؟**

ـ أنا طيبة زيادة عن اللزوم

**ـ ايه الدليل ؟**

ـ بانسى الاساءة بسرعة !

**ـ ماهى آخر اساءة ؟**

ـ لو كنت فاكراها ماكنتش بقيت طيبة !

**ـ ولماذا نجحت فى ادوار الشريرة ، اكثر من ادوار الفتاة الطيبة ؟**

ـ فريد شوقى طيب جدا ولم يتالق الا فى أدوار الشر !

### اكره الزحام واحب الكرة

وليلى فوزى تجيد قيادة السيارات والتنس والسباحة كما تجيد صناعة طبق التونة بالبصل والطماطم والفلفل الاخضر .. وهو الطبق المفضل لجميع النجوم والفنانين الذين يحتفلون معها هى وزوجها جلال معوض بعيد زواجهما !.

وهى تبدأ يومها برياضة المشى ، فتمشى من بيتها بجوار كوبرى الزمالك الى كوبرى الجلاء ، وتعود لتتناول وجبة الافطار ، وهى لاتختلط بجيرانها وجاراتها من نجوم عمارة ليبون .

وعندما سالتها للمرة الثانية عن أجمل وجه رأته بعينيها ، فلم تتردد ولم تفكر وانما أجابت على الفور :

ـ فاتن حمامة

**ـ هل تجاملين جارتك ؟**

ـ أبدا .. أنا باشوفها بالصدفة فى الاسانسير ومن السنة للسنة !

**ـ واشيك نجمة ؟**

ـ فاتن برضه !

ثم فكرت قليلا وقالت :

ـ فعلا فاتن !

**ـ واخف النجوم دما ؟**

ـ شادية

**ـ وفى الرجال ؟**

ـ اسماعيل يس

**ـ واجمل صوت فى المذيعين ؟**

ـ أظن أن جليل ، تقصد جلال معوض ، ليس فى حاجة الى رأيى !

**ـ وفى المذيعات ؟**

ـ مديحة نجيب

**ـ زوجك زمالكى متحمس فهل تشاهدين معه مباريات كرة القدم ؟**

ـ لا

**ـ ليه ؟**

ـ أنا أكره الزحام واحب الكرة ولهذا أفضل مشاهدة المباريات فى التليفزيون

### الجمال والطاولة

قلت لليلى فوزى :

**ـ كان زوجك مدمنا على الجلوس فى المقاهى ، وكان زبونا دائما فى قهوة الحرية بباب اللوق ليلعب الطاولة فماذا فعلت بعد الزواج ؟**

ـ اتعلمت الطاولة علشان الاعبه فى البيت ؟

**ـ ايهما اكثر جاذبية للرجل ، الطاولة او الجمال ؟**

فقالت ليلى فوزى :

ـ قبل الزواج أو بعده ؟

**ـ بعده**

ـ أظن الطاولة

جليل البندارى

من شارع الصحافة إلى شارع الشريفين

# ٣٠ سهرة في صوت العرب



نادية توفيق
وبرنامج « ياليل يا عين »



عبد الوهاب
يغني لسيد درويش



سيد درويش
موهبة عصره

## عبد الوهاب يغني لسيد درويش أمام الشجاعي الصغير !

**ماكاد المذيع يصل الى باب الاذاعة فى الساعة السادسة صباحا حتى وجد نفسه محاصرا ببعض جنود وضباط الجيش . وشعر فى الحال ان هناك شيئا غير عادى وطلب اليه الضباط ان يخرج بطاقته الشخصية ثم سمحوا له بالدخول الى الاستوديو**

**كان البرنامج العادى فى ذلك الوقت يبدا بالتمرينات الرياضية فالغيت ٠٠ وبدا المذيع يذيع اسطوانات لموسيقى عسكرية وبين حين وآخر يذكر للمستمعين ان نبا هاما سوف يذاع عليهم فى السابعة صباحا !**

كان هذا المذيع هو فهمى عمر – أول مذيع علم بنبأ قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . وفى السابعة تماما كان « البكباشى » أنور السادات يفتتح نشرة الاخبار بالبيان التاريخى الذى كان نقطة التحول فى تاريخ مصر .

قلت لفهمى عمر :

* ما هو شعورك وانت تستمع الى أول بيان للثورة ؟

قال :

* كانت لحظة لن أنساها . لقد فرحت فرحا شديدا وأنا أستمع مع العالم كله الى هذا البيان، وتاكدت باننا قد بدانا عهدا جديدا .

وفهمى عمر هو ابن عمدة الرئيسية بمركز نجع حمادى وكان قد تقدم لامتحان المذيعين الجدد مرتين وسقط فى المرتين بسبب لهجته الصعيدية ٠٠ واستطاع فى ستة أشهر أن يتدرب على الاذاعة باللهجة العادية أمام الميكروفون .

وقد سمعه أبوه وهو يمثل فى الاذاعة دور صعيدى فغضب عليه وارسل له خطابا يهدده بالقتل ويقول له – كيف تشتغل مشخصاتى فى مصر ؟ ٠٠

ولم تهدأ أعصاب العمدة الا بعد ان سمع ابنه وهو يقدم احتفال رابطة القراء بذكرى الشيخ محمد رفعت .

وفهمى عمر أول مذيع أذاع الوصف التفصيلى لمباراة كرة القدم ، ثم بعد ذلك تولى اذاعة المباريات محمود بدر الدين ثم محمد لطيف ومذكور وعبد المنعم الديب .

### احسن برنامج

وتحتفل الاذاعة الآن باعياد ٢٣ يوليو ٠٠ أصبح كل مذيع يعمل أضعاف مايعمله فى الايام العادية ٠٠ كما أصبح التنافس بين المذيعين على أشده .

وقام صوت العرب بعمل مسابقة عن احسن برنامج يقدم فى أعياد الثورة ٠٠ وسيمنح صاحب احسن برنامج مكافأة قدرها ١٠٠ جنيه ٠٠ كما ستقدم جوائز تشجيعية أخرى قدرها ٣٠٠ جنيه وهذه أول مرة تصرف فيها الاذاعة جوائز !

### ثورات وقصص تمثيلية

قال لى احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب :

– ان أكثر من ١٦ برنامجا جديدا تروى قصصا مختلفة عن الحكم قبل الثورة يقدمها صوت العرب الآن ٠٠ كما يقدم ٣٠ سهرة – كل سهرة منها فى أحد المجتمعات التى خلقتها الثورة مثل مجتمع الحديد والصلب ومجتمع التليفزيون ، والإصلاح الزراعى ، والفرن الذرى والمسرح وجيش فلسطين فى قطاع غزة وغيرها ٠٠

كما يقدم صوت العرب ١٠ تمثيليات تتناول كل منها ثورة عربية منها ما كان قبل ثورة ٢٣ يوليو مثل ثورة العراق عام ١٩٢٠ وأسباب فشلها ٠٠ ومنها ثورات عربية بعد عام ١٩٥٢ – مثل ثورة الجزائر عام ١٩٥٤ وثورة المغرب عام ١٩٥٣ ٠٠

وسيتجول ١٠٠ فنان وفنانة فى أحياء وشوارع القاهرة بالمزمار البلدى ليقدموا الوانا من الفنون الشعبية تحت اشراف زكريا الحجاوى ٠٠ ويطلقون عليهم « قوافل الثقافة » .

وتقيم هذه « القوافل » سهرة كاملة فى نجع حمادى وفى برنامج غنائى سيصورون قصة الوباء الذى حل بفلاحى نجع حمادى أثناء حكم الملك السابق حينما كان الامير يوسف كمال يأخذ خيرات البلدة كلها ويترك الفلاحين جائعين حتى أصبحوا فريسة للفقر والمرض والموت المحقق !

كما سيقدمون لوحات راقصة عن الحكم قبل الثورة وبعدها ٠٠

وسيقوم المذيع أمين بسيونى بتسجيل هذه الحفلة الساهرة ليذيعها فى البرنامج

### ياليل ياعين

وغدا ستستمع الى سهرة كاملة فى صوت العرب ٠٠ السهرة هى برنامج كامل اسمه « يا ليل يا عين » ستقدمه لك ناديه توفيق ٠٠ التى ستستعرض مولد الاغنية المصرية منذ ظهرت « يا ليل يا عين » والمراحل التى مرت بها حتى وصلت الى ما وصلت اليه ٠٠ وستذيع ناديه توفيق أغنيات قديمة جدا لم تذع من قبل .

### عبد الوهاب يغنى لسيد درويش

وسيجتمع فى هذه السهرة كل من عبد الوهاب وكامل الشناوى وعبد الرحمن الخميسى وكمال الطويل ومرسى جميل عزيز وعبد الفتاح البارودى ٠٠

ونجم هذه السهرة هو عبد الوهاب الذى عاصر الاغنية المصرية لفترة طويلة ٠٠ سيغنى عبد الوهاب بعض اغانيه القديمة وأغاني من سبقوه من المطربين كما سيغنى عبد الوهاب نشيدا لسيد درويش هو نشيد « أنا المصرى » .

وسيدور نقاش الفنانين فى هذه السهرة حول سيد درويش ٠٠ وقد أجمع بعضهم على أن سيد درويش كان موهبة فذة وقد استطاع تصوير البيئة والعصر الذى عاش فيه بصورة واقعية ٠٠

وستذيع ناديه توفيق بعض أغانى سيد درويش ٠٠

### اين الاوبرا والاوبريت ؟

وفى هذه السهرة سيجيب الفنانون على هذا السؤال وهو :

* لماذا لا يوجد عندنا أوبرا أو أوبريت وهل تستطيع موسيقانا أن تصل الى المستوى العالمى ؟

وسنستمع فى هذه السهرة الى عبد الوهاب فى نشيده الجديد « دقت ساعة العمل الثورى » .

### أغنية هان الود

قالت لى نادية توفيق أنها كانت تود أن تذيع أغنية عبد الوهاب « هان الود » التى لم تذع أبدا والتى حصلت عليها من اذاعة المغرب ، ولكن عبد الوهاب رفض اذاعة الاغنية بحجة أن اذاعتها ستفسد القضية التى رفعها على اذاعة المغرب ، التى تذيعها كل يوم كما تقول نادية توفيق بدون الحصول على ترخيص بذلك !

وتعمد نادية توفيق الان برنامجا جديدا بعنوان ( ١١٠ ساعة على الهوا ) وهى عدد الساعات التى تقدمها الاذاعة فى اليوم الواحد !

وقد أعدت نادية توفيق أيضا برنامجا بمناسبة أعياد الثورة هو « صوت العرب فى ٩ سنوات » وسيضم هذا البرنامج اللقطات التى سجلتها نادية توفيق أثناء قيامها برحلتها فى شمال افريقيا ٠٠

### الشجاعى الصغير

ونادية توفيق يطلقون عليها فى الاذاعة « الشجاعى الصغير » فعملها الاصلى هو مراقبة الموسيقى والاغانى فى صوت العرب ٠٠ وهى تقدم يوميا برنامج « ما يطلبه العرب » .

وهى تقول انها لا تعود الى منزلها الا فى الواحدة بعد منتصف الليل . وفى هذا الوقت المتأخر تذهب نادية الى منزل والدتها لا لزيارتها فى هذا الوقت ، ولكن لتوقظ ابنتها الصغيرة غادة التى تتركها عند والدتها طوال اليوم وتعود بها الى منزلها !

**ايريس نظمى**

فهمى عمر
المذيع الذى أذاع خبر قيام الثورة



احمد سعيد
مدير صوت العرب



امين بسيونى
وقوافل الثقافة





فى حفل عائلى بهيج بالمعادى تمت بحمد الله خطبة الآنسة حكمت كريمة المرحوم الاستاذ عبد القادر الجنجيهى المفتش بالتربية والتعليم للملازم فؤاد عبد الوهاب تركى بسلاح المدفعية فبالسعادة والتوفيق

## من مجتمع آخر ساعة





## فرح بنت السرجانى

فى فندق الهيلتون ، احتفلت عائلة السرجانى بعقد قران نبيل السرجانى نجل أحمد السرجانى وهدى السرجانى .. بدأ الحفل فى الساعة التاسعة مساء بقاعة ألف ليلة وليلة .. فى الساعة العاشرة والنصف تماما بدأت الزفة من الدور السفلى الى الدور الاول حيث قاعة الاحتفال .. وفى الساعة الحادية عشرة تماما قام العروسان بافتتاح البوفيه .. ثم تناول الجميع العشاء وبدأ الحفل الساهر الذى استمر حتى الثالثة من صباح أول ايام شهر العسل ..

## قران مايسه البغدادى

عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية يعاون العريس كمال احسان نصحى فى قطع تورتة عقد قران مايسة البغدادى ( بنت شقيقة نائب الرئيس ) .. وكان البغدادى وكيل العروس وعقد القران الشيخ ابو زهرة

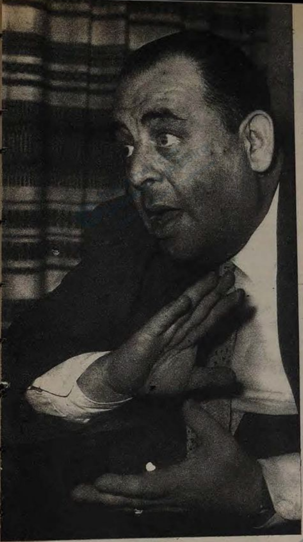
وقد تم القران فى منزل سعد البغدادى خال العروس ، والعريس من رجال الاعمال والعروس هوايتها الموسيقى والقراءة والتدبير المنزلى وثقافتها فرنسية

وهذا ثالث قران يحضره البغدادى كرب أسرة خلال اسبوع وكان الاول والثانى لشقيقيه فتحى والدكتور محمد والثالث لبنت اخته مايسه



اقلب الصفحة

# الدكتور شديد يفوز ببطولة الشطرنج



خيرى حماد

الدكتور شديد ثائر .. سر ثورته ان اتحاد الشطرنج المصرى لا يجد الاهتمام الكافى من المسئولين فنصيب اتحاد الشطرنج لا يزيد على مائتى جنيه فى العام بالرغم من أن وزارة الشئون الاجتماعية قررت حوالى ستين الف جنيه للاتحادات .. وهذا المبلغ لا يكفل دفع ايجار الشقة المكونة من حجرتين والتى تستعمل كمركز تدريب..

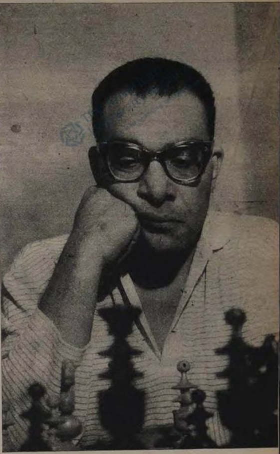
فالشطرنج لايجد الاهتمام الكافى وهو غير مشجع نظرا لانه لعبة غير ايرادية. قال لى الدكتور شديد أن اسرائيل عضو فى الاتحاد الدولى ولها ثلاثة لاعبين يمثلونها فى المناطق الدولية بينما نعجز نحن عن ارسال لاعب واحد فقط بصفة منتظمة !! وقد ارسل لنا الاتحاد اللبنانى دعوة للعب فى المباريات الدولية ببيروت فلم يستطع الفريق المصرى تلبية الدعوة نظرا لعدم وجود امكانيات لدفع قيمة تذاكر السفر ..

ولم نستطع أن نعتذر عن قبول الدعوة .. والاتحاد المصرى لم يدفع الاشتراك التى تقرره اللجنة الدولية بستوكهولم منذ عام ١٩٥٩ حتى الآن رغم ان هذا المبلغ رمزى فقط ..

ويقول الدكتور شديد أو « السيد محمد عرفات عمر » أن هناك مدرستين للشطرنج فى العالم ..

المدرسة الروسية التى تعتمد على اللعب المغلق .. الحذر الدقيق ... والمدرسة الانجلو امريكية التى تعتمد على اللعب المفتوح والتضحية فى سبيل الكسب السريع .. اما فى الجمهورية العربية المتحدة فنحن للاسف مشتتين رغم أن عندنا خامات صالحة جدا الا ان ابطالنا ينقصهم الاطلاع والقراءة والخبرة اللازم توافرها .. ولن تتقدم الفرق المصرية الا اذا استدعينا فرقا من الخارج للعب عندنا او اذا قام فريقنا بزيارة بعض الدول الاجنبية .. ليرى الفرق العالمية مثل فريق برتفينيك الروسى .. ويعتبر الروس الآن أبطال العالم .. فالبطولة يتناولها أربعة ابطال هم ميخائيل برتفينيك وميخائيل تال فسيميشلوف وبول كريس متوفاة بطل العالم السابق الدكتور الكسندر البخنين سنة ١٩٤٦ ..

سهير كامل



الدكتور شديد

## سمعت لك

✱ تم عقد قران **عز الدين رفعت** المدير بمؤسسة النقل البحرى فى الاسبوع الماضى على الآنسة **اجلال رفاعى** المعيدة بكلية علوم القاهرة وشقيقة بديعة رفاعى المذيعة ..

✱ سيكون البحث الذى أعده **الدكتور عبد السيد بشاى** عن الرمد هو البحث الوحيد فى العالم عن هذا الموضوع الذى سيقرأ فى مؤتمر جنيف الطبى ..

✱ **رزقت نازلى زكى كريمة احمد زكى** وكيل وزارة التربية والتعليم ببنت أسمتها ( **شهيرة** ) ..

✱ ينتظر أن يسافر الفريق النسائى للبريدج الذى يمثل الجمهورية العربية المتحدة الى بيروت ليشترك فى البطولات العالمية للبريدج ..

✱ عاد فريقنا للباليه المائى يوم الثلاثاء الماضى بعد أن قدم عرضا بالاشتراك مع فريق اليابان بالاسكندرية ..

✱ فوجىء أعضاء نادى شبورتنج بالغاء حفلة النادى الاسبوعية يوم الخميس الماضى فى آخر لحظة . السبب مجهول..

✱ تطالب المؤسسة محمود النحاس المدير السابق للاوبرا بتسوية ٣٠ الف جنيه ونصف جنيه خاصة بالموسم الماضى. التمثيلية الماضية لا تزال أوراقها غير مستوفاة رغم انتهاء السنة المالية ..



تم بنادى الجلاء بمصر الجديدة عقد قران الآنسة نهير النادرى كريمة السيد/ خليل النادرى رجل الاعمال على السيد/ احمد ابراهيم مصطفى التاجر

## زواج حسنى العجيزى

احتفل اسعد العجيزى والسيدة بثينة فريد فى نادى الضباط بالجزيرة بزواج نجلهما حسنى العجيزى والفت الشاذلى حضر الحفل عائلتا الشافعى والعجيزى والسيد يوسف وزير التربية والتعليم وطه النمر ومحمد على حافظ ومحمد احمد بنونة والسفير فريد عبد المجيد والدكتور الزيات بالامم المتحدة وخالة العريس سعاد فريد المديرة العامة بوزارة التربية والتعليم ..

سعادة حسين عبد الصمد نجحت بتفوق وانتقلت الى السنة الرابعة فى مدرسة الراهبات بمصر الجديدة .





عايدة الشاعر تم عقد قرانها على المطرب الملحن سيد اسماعيل .. عايدة مدرسة للغة الفرنسية بمدرسة الباليه.



فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة فاطمة ابو العلا هريدى على المهندس الكيماوى عبد السلام محمد نعيم جاد



# القضايا العربية في الأمم المتحدة

من بيروت طار الى القاهرة الكاتب الاردنى خيرى حماد وفى يديه كتابان جديدين .. الاول مترجم ، بعنوان مطارحات مكيا فيلل جمع فيه الكاتب الاجتماعى الكبير مكيت فيلل خلاصة افكاره فى الفلسفة والسياسة والاجتماع والكتاب الثانى مؤلف . بعنوان قضايانا فى الامم المتحدة وقد قضى خيرى من اجل تاليفه اكثر من ثلاثة اشهر بين ردهات الامم المتحدة ، وانفق على اعداده أكثر من ١١ الف ليرة لبنانية على حد قوله :

وقضايانا فى الامم المتحدة ، بدات ، منذ بداية العمل فى الامم المتحدة ذاتها فكانت اقدم قضية عربية تعرض عليها، قضية الجلاء عن سوريا ولبنان سنة ١٩٤٥ .. ورغم ان فرنسا استخدمت حق الفيتو ورفضت القضية ، فان انجلترا أصرت على الانسحاب ليس انحيازا للحرية ، وانما لعبة سياسية تكسب بها شعبية فى الشرق العربى .

وتاتى بعد ذلك سلسلة القضايا العربية التى عرضت على الامم المتحدة والتى كانت كلها عبارة عن صراع متصل مع الاستعمار .. وكان اهم هذه القضايا جميعا ، قضية فلسطين . . وقضية الجزائر . . وقضية العدوان الثلاثى على مصر .. اما قضية فلسطين فقد لعب الاستعمار فيها باشكال غريبة . . بدا عرض القضية سنة ٤٧ ، ومازالت معروضة حتى الآن ولكنها باسم آخر . قضية اللاجئين ! . . وقضية الجزائر التى عرضت سنة ٥٩ ، وحدث ان اقرت الدول مشروع القرار بالجلاء ، واستقلال الجزائر بندا بندا . . وعندما ارادت السكرتارية الاقتراع على المشروع الكلى لم ينجح .. والسبب، المناورات السياسية التى جرت فى الفترة القصيرة ما بين الموافقة على بنود المشروع، والاقتراع على المشروع كله ؟

ويقول خيرى حماد انه لم يحدث اجماع على نصرة شعب كما حدث فى سنة ٥٦ عندما وقع العدوان الثلاثى على مصر . والسبب كما يراه خيرى ، ادراك الدول لمدى الوقفة القوية التى وقفها الشعب المصرى هنا ..

وسالت خيرى حماد

– هل هناك موظفون عرب فى جهاز الامانة العامة للامم المتحدة ؟ ..

– المعروف ان نظام الامانة العامة يتطلب اختيار الموظفين بعد ترشيحهم عن الدول الاعضاء، ويحتل بعض العرب مراكز طيبة مثل الدكتور عمر لطفى – مساعد الامين العام للشئون السياسية والدكتور عبد الحميد عبد الغنى سكرتير لجنة الطاقة الذرية ومكى عباس ( من السودان ) يحتل مركزا كبيرا .. وجورج صالح الخورى ( فلسطين ) رئيس قسم الاعلام والاذاعة للشرق الاوسط وافريقيا وجملة الموظفين العرب هناك حوالى ٢٠٠ هذا عدا الموظفين والخبراء فى الهيئات والوكالات التابعة للامم المتحدة ..

– وعدد القضايا العربية التى عرضت على الامم المتحدة ؟ ..

– ١٦ قضية

– وعدد الوفود

– ١٢ وفدا ...

– وهل هناك ملاحظات معينة على الوفود العربية

– لقد افردت فى كتابى بابا خاصا من الملاحظات التى احب ان يتطلع عليها الوفود وهى تلفت انظارهم الى مسائل كثيرة ، وانا اود من كل عربى ان يقرا هذا الكتاب لارغبة فى توزيعه ، فلم يحدث ان توقف كتاب لى – والحمد لله عن التوزيع ، وانما لما فيه من ابحاث تمس مساسا مباشرا قضايانا العربية! .

هذا ، ومما هو جدير بالذكر ان رحلة السيد خيرى حماد الى القاهرة كانت لتقديم اول نسخة من هذا الكتاب الى الرئيس جمال عبد الناصر الذى لم يكد ينتهى من قراءته حتى ارسل رسالة مطولة الى السيد خيرى حماد يشكر له فيها مجهوده الكبير وخدمته لقضايا الوطن العربى الكبير .

**طارق فودة**



العروس اميرة كريمة الدكتور ابراهيم ابو النجا الاستاذ بكلية طب عين شمس وعريسها المهندس الزراعى جمال الحكيم وقد عقد قرانهما فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر .. واقيم حفل الزفاف بالهيلتون حيث امتدت السهرة حتى الصباح واحياها عبد الحليم حافظ، وزفت العروس ثريا سالم كما رقصت نجوى فؤاد . وشهد الحفل كثير من السادة الوزراء ومديرى الجامعات وعمداء الكليات وكبار الاطباء .



## كريمة البطريق تتزوج

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران كريمة الدكتور كامل البطريق استاذ الخدمة الاجتماعية على الاستاذ محمد قاسم المدرس بالثانوى .

•

## وشوشو البطريق تخطب

كما تمت خطبة شقيقتها شوشو الى الاستاذ علاء الدين سويلم المهندس الزراعى بالمؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكى .



## فرح فى الهيلتون

تم فى فندق هيلتون زفاف الآنسة اميرة المصرى كريمة عبد الفتاح المصرى من رجال الاعمال فى بور سعيد الى النقيب عاصم الدالى نجل السيد عبد الحليم الدالى مدير البحيرة سابقا ..صعدت الزفة من الدور الارضى الى الدور الاول حيث قاعة ألف ليلة وليلة .. مشت وراء العروسين مجموعة من صديقات العروس وقريباتها .. فى الساعة الحادية عشرة مساء .. افتتح العروسان البوفيه ثم سهرا مع المدعوين حتى الثالثة صباحا .. هذه أول عروس بور سعيدية تزف فى فندق الهيلتون !..



✱ كريمة الشاعر احمد رامى ظهرت على بلاج ميامى فى الاسبوع الماضى وقد ارتدت قبعة حمراء مصنوعة من ورق السلوفان ثمنها ١٩ قرشا ! ..

✱ هانيه عمر الطالبة بكلية الطب ، كريمة عمر الماريا نقيب المحامين وعضو المؤتمر الوطنى احتفلت بعيد ميلادها التاسع عشر يوم الاحد الماضى .. لازمتها مجموعة من صديقاتها طوال اليوم ..

✱ ١١ فتاة يوغوسلافية حضرن ضمن الوفد الاقتصادى اليوغوسلافى الذى يشترك فى المؤتمر الاقتصادى للدول النامية ..

✱ فوفو سبيريدس عضو نادى سبورتنج مصر الجديدة وبطلة فريق البالية المائى بالجمهورية العربية المتحدة اصيبت بتصلب فى العضلات أول نزولها الى الماء لتستعرض أمام الفريق اليابانى .. اضطر جبران فرج جبران أن يلقى بنفسه فى الماء بملابسه الكاملة لانقاذ فوفو ..

✱ الزميلة فاطمة كاظم وضعت فى مستشفى جامعة وسكنسن بماريسون بالولايات المتحدة الامريكية أول مولود لها . أسمته احمد يحيى . اشرف على عملية الوضع الدكتور ايكرت

✱ سعاد فريد المديرة العامة بوزارة التربية والتعليم تطير الى انجلترا بعد خمسة عشر يوما فى أجازة تزور خلالها المعاهد الدراسية هناك ..

✱ طلب محمود النحاس السفر الى الخارج للتعاقد مع فرق موسكو وبلجراد وروما للاوبرا والباليه للموسم القادم وقد فاته أن هناك مديرا جديدا للاوبرا هو الفنان صلاح طاهر ..

✱ صلاح دسوقى محافظ القاهرة كتب بنفسه مقدمة كتاب ( البحث عن المعرفة ) الذى قام بترجمته عثمان نويته عن كلفتون هاركى جرافان ..

✱ سيوضع حجر أساس لدار حضانة مؤسسة الام التى ترأسها السيدة نيللى علوية فى ٢٥ من الشهر الحالى ..

✱ الآنسة نبيلة عريان تستعد لبطولة أوبرا « لاترافياتا » التى يجرى تحضيرها الآن والتى ستعرض فى أكتوبر القادم ..

✱ وافقت مؤسسة فنون المسرح على اعادة السيد فرج العنترى الى عمله بالكورال بدار الاوبرا .. وهو أول الذين كان السيد محمود النحاس مدير الاوبرا السابق قد فصلهم وسوف يعود باقى المفصولين فى القريب ومنهم زينب مجوس واحمد عبد اللطيف أما عبد اللطيف سابق فقد رد اليه الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا اعتباره بعد أن كان النحاس قد وضع مكانه ( ترزيا ) يتولى تصريف أمور الاوبرا ومطربا يتولى شئون العمال ..

✱ قبلت نادية حياتى للعمل كمضيفة جوية بالشركة العربية للطيران .. ستبدأ العمل بعد شهرين ..

سلوى نجيب الخانجى ، احتفلت اسرتها بمصر الجديدة بعيد ميلادها السابع ..



احتفل الدكتور محمد السيد عطية والزميلة المحررة عواطف نشأت بالعيد الاول لميلاد ابنتهما نهلة .





## العروس نادية توفيق

كريمة الحاج توفيق احمد على التاجر بالزقازيق تم زفافها للاستاذ حسن حسنى عزوز مدير الشئون القانونية والقضايا بالشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية بالاسكندرية ، وسهر اهل العروسين حتى الصباح مع شريفة فاضل وسيد اسماعيل واحمد غانم .



فى حفل عائلى ساهر يضم الاهل والاخوان .. تمت حفل خطوبة الاستاذ لطفى فريد المحاسب بشركة النصر لصناعة السيارات على الانسة ليلى كريمة الاستاذ زكى ميخائيل رئيس حسابات شركة شل بالخرطوم .



## الثاني بمنطقة الاسكندرية

نجح الطالب عصام نجل الاستاذ محمد حسن ابراهيم بمصلحة الجمارك فى شهادة الاعدادية وكان ترتيبه الثانى فى منطقة الاسكندرية



محمد السيد حامد زغلول من اوائل الناجحين فى مسابقة امتحان قبول الاعدادى نجل الاستاذ السيد حامد زغلول رئيس التحرير بمؤسسة فرانكلين يرغب ان يكون طبيبا.



السويس ـ من على شريف :

زار السويس فى الاسبوع الماضى المستر ولفانج كيتل رئيس مجلس ادارة طيران لوفتهانزا تصاحبه السيدة حرمه والمستر جروزر العضو المنتدب . تقابلوا مع السيد شعراوى جمعة محافظ السويس وتباحثوا معه فى بعض المشروعات السياحية التى تهم المحافظة . وقد صاحبهم المحافظ فى زيارة عين السخنة وبور توفيق ومنطقة الغاطس . ثم تناولوا الغداء بدعوة منه بالقاعة الشرقية .

وبالصورة السيد شعراوى جمعة محافظ السويس يصافح المستر كيتل ويسلمه بعض مصنوعات خان الخليل تذكارا للزيارة ..

# نار.. ونار

يفر من نار لو يفزع من وباء . وفتح الباب فى عنف وخرج .

لم يشا ان يذهب الى امه . حقد عليها هى ايضا واوشك ان يكرهها . تعني لو لم تكن له زوجة ولا ام . واتجه بخطى كليلة نحو القهوة البلدي المجاورة ، وانتحى زاوية بعيدة ، وطلب كوبا من الشاي ، وظل يتأمل .

ضاق صدره بما يحمل ، وغزت عقله بغتة فكرة الطلاق . فهم بان يثب ويبحث عن شاهدين . ولكنه ارتد وجمد . لم يروعه فى تلك اللحظة فقدان حسنية وابنه البكر المنتظر ، قدر ما روعه تصور العزلة التى سيعيش فيها ، والفراغ الذى سكتنف حياته ، والحسرة التى لابد ان تاكل قلبه كلما ابصر امه تخطر بعد الطلاق امامه وتباهى بنصرها ، وتسعد هى بهذا النصر على انقاضه .

وعاود مشعور الحقد عليها والكره لها ولكنه انتفض واستفظع شعوره . هالته قسوته . هاله ان يكون الى هذا الحد نذلا وخسيسا . فذاب قلبه فى صدره حنانا على امه ، فدفع حسابه ، وهب واقفا وانطلق اليها .

واحس انه مبتهج . احس كأنه يود ان يطير . احس كأنه يهرع الى ملجأ هو وحده الثابت المنقذ المأمون . فنسى امرأته ، ونسى عذابه ، وخيل اليه ان قد طلق حسنية بالفعل ، وانه سيعيش العمر كله بجوب امه هادئا وسعيدا . بيد انه لم يكد يبلغ العمارة التى يسكن فى سطحها الاسطى حسنين النجار ، ولم يكد يندفع ويدخلها ، حتى ابصر الرجل نفسه يهبط من الدرج مسرعا الى الشارع فاستوقفه . فما ان راه الرجل ، حتى جذبه من يده ، وصاح به انه كان فى طريقه اليه ، وان الست رتيبة اصيبت فجأة بدوار وسقطت على الارض فحملوها الى فراشها وهى فى شبه غيبوبة . فبهت محمود وذعر ، وهجس فى روعه ان ما قاسته امه فى هذه الاسابيع الثلاثة قد رفع ولا ريب ضغط دمها ، وانها ربما تكون قد اصيبت بشلل . فصعد الدرج وثبا ، وتنحى زوجة الاسطى حسنين واولاده ، ودخل الحجرة وهو يرتجف .

وكانت الست رتيبة ممددة على فراشها صفراء اللون ، تائهة العينين ، زرقاء الشفتين ، تئن وتزفر ، وقد طغى على وجهها المخشوشب الداكن الم قاهر ممض تحاول بانفاسها اللاهثة ان تتخلص منه فتعجز ، فتتلوى تقاطيعها فى ضيق وحنق وياس .

وارتمى عليها محمود ملهوفا وتفرس فيها . ثم طوق راسها بذراعه ، واخذ يناديها ويخاطبها . فرفعت اليه المراة عينيها التائهتين ، وثبتتهما فيه وعرفته . فرفعت اهدابها ، ونطقت ببضع كلمات ، ورفعت ذراعها الكليلة وعانقت ابنها . فضمها الشاب وقبلها فى فرح مخبول ، وايقن انها لم تصب بشلل ، ولكنها قد تستهدف له بل لما هو افجع منه ان هى لم تسعف بالعلاج حالا . فقبلها ايضا وطمأنها ، ثم اوصى بها زوجة صاحب البيت ، واندفع مسرعا وخرج يبحث عن طبيب .

وكان الليل قد ارخى سدوله . فقصد محمود عيادة شعبية لطبيب ناشىء ، ومكث فى العيادة ينتظر على احر من الجمر . ولما انصرف الزبائن ، رافقه الطبيب . وفحص المريضة ، وكتب لها الدواء بعد ان انذر محمود بخطورة حالها ، وبحاجتها الشديدة الى حسن الرعاية ودقة العلاج

واقترض محمود عشرة قروش من الاسطى حسنين ، اضافها الى الاربعين التى كانت معه ودفع اجر الطبيب ، ثم هبط من فوره الى اقرب صيدلية ، واستفسر عن ثمن الدواء . فقدره الصيدلى بنحو مائة وخمسين قرشا . فاسرع محمود الى بيت صديق له كريم وميسور ، واقترض منه المبلغ . وعاد الى امه بالدواء ، وسقاها جرعة منه وهو يستعطف زوجة الاسطى حسنين وينبهها الى التزام المواقيت التى عينها الطبيب .

وكان قد فعل كل هذا وهو فى شبه غائلة من الحمى . كان يريد ان يبذل المستحيل لينقذ امه ويشفيها . كان يرتعد فرقا من صوت ضميره ، ويخشى ان تموت امه فجأة ، وفى بيت غير بيتها ، فيكون وهو ابنها ، هو الذى قتلها . فلما احس بعد ساعات انها ماتزال مضطربة ومنهوكة ، عاد خوفه واستبد به . فابى الا ان يسهر ايضا بجوارها ليزداد اطمئنانا عليها . فجلس على حافة فراشها ، وطوقها بذراعه ، واخذ يلاطفها . ولكنها تملصت منه بغتة وفرت اعضاؤها فخفق قلبه . وجعل يتحسس يديها وهو يحدق فيها . فادرك ان التعب قد برح بها فنامت . فارسل نفسا خالصا ونهض . بيد انه ظل مع ذلك ينظر اليها . فالفاها برغم انتظام انفاسها معتصرة وصفراء بلون الموتى . فاقشعر بدنه وكاد ان يوقظها . ولكن الليل كان قد انتصف . فانحنى محمود ، وقبل امه فى جبينها ، ثم استدار بخطى وئيدة ، وخرج وهو يرتجف .

ولم يفارقه اضطرابه طول الطريق لم يستطع ان يكبح الرعدة التى تمشت فى بدنه . لم يستطع ان يتصور ان امه يمكن ان تموت وهو بعيد عنها ، وانها ستموت يوما خارج بيتها ، وفى السجن المحكوم به عليها ، وتذهب مقهورة ومسحقة وهى تلعن ابنها الوحيد الذى قتلها . لم يستطع محمود ان يتصور كل هذا . فاوشك ان يجن لعجزه عن القيام بعمل فاصل يؤكد رجولته وينقذ امه . فاظلم الكون فى عينيه واشتد خفقان قلبه المريض ، وارهقته الانفعالات التى مر بها . فتصدعت قواه واحس انه يريد ان يستلقى ، ان ينزوى ان ينام لعله ينسى . فحث خطاه فى الظلمة الحالكة ونفذ الى الزقاق الذى يعرفه وهو يتعثر . فلاح له بيته القزم المؤلف من طابق واحد . لاح له سجنه هو جاثما فى اقصى الزقاق . لاح له السجن الذى لابد ان يرتد اليه السجين بعد ان يكون قد امضى نهاره فى الاشغال الشاقة . فتقدم محمود نحو البيت ، واجتاز عتبته ، وطرق الباب .

وانفتح الباب بعد لحظات ، وبدت من خلفه حسنية بقميص النوم مشتعلة العينين متضرمة الوجنتين ، وصاحت :

ـ كنت سهران فين ؟ ..

فتحول عنها محمود صامتا واتجه من فوره صوب مخدعه . ولكنها قفزت اليه ، وقطعت عليه الطريق ، ورددت وعيناها تتوهجان وصوتها يدوى فى سكون الليل :

ـ كنت سهران فين ؟ .. هو انا خدامة عندك ، والا انا كلبة تربطني فى البيت وتدور انت على حل شعرك ؟ .. كنت فين لحد الساعة واحدة دلوقت ؟ .. بتتطوح كده ليه ؟ .. لازم رحت تسكر وتهيص .. طبعا مادام معاك فلوس .. قول لى كنت فين ، وجيى منين ، ومعاك ايه من بقية الجنيه بتاع الصبح .. ماتتكلم ..

فنحاها عنه وصرخ :

ـ انا عايز انام ...

فدهشت لاضطرابه ، ورمقته بنظرة فاحصة وقالت :

ـ اياك كنت هناك ؟ ..

فاطرق ولم يجب . فادركت وصاحت :

ـ بقاتسيبنى انا مزروعة فى البيت وتروح انت تسهر عند امك ؟ ..

فقال فى صوت اجش :

ـ والدتي كانت حاتروح .. وقعت من طولها ع الارض . جبت لها حكيم وفضلت سهران جنبها لحد ما استريحت ونامت

فقالت حسنية وهى تزفر :

ـ والفلوس ؟ .. الاربعين قرش اللى كانوا معاك ؟ .. صرفتهم كلهم ؟ ..

فاجاب محمود :

ـ واستلفت عشرة من الاسطى حسنين وميه وخمسين قرش من زكى افندى علشان الدوا ...

فانخلعت حسنية وتاه عقلها . جحظت عيناها ، وتشنجت تقاطيعها . وجذبت محمود من ذراعه وطفقت تصرخ :

ـ اتنين جنيه ؟! . بقا انا احرم نفسى واوفر من كسوتى واحوش المليم علشان ابنك . وانت تضيع على امك فى ساعة واحدة اتنين جنيه ؟! ... بقرش صاغ اسبيرو كان يفوقها .. ماستنتش للصبح ليه وخدتها الى مستشفى بتاع حكومة ؟ ... كنت خايف عليها ؟ ... خايف على بنت الحاج رضوان ؟ ... هو اللى زيها يموت قوام كده ؟ .. دى هى اللى حتموتنا .. دى والله تقتل القتيل وتمشى فى جنازتو ...

واحتدم خيالها وجعلت تردد كممتوهة :

ـ اتنين جنيه ؟! ... ابدا .. ابدا .. مش ممكن ابدا .. .

ثم لوت راسها بغتة واردفت:

لكن دي بعضه . انا مسامحاك فى الاربعين قرش اللى كانو معاك . لكن الميه وستين اللى استلفتهم عايزاهم دلوقت اهو ... تعرف ليه ؟ ... علشان لما تيجى انت تخصمهم على من الماهية اخر الشهر والا تخصم منهم قرش واحد تدفعو لزكى افندي . تبقى الماهية برده كاملة فى ايدى ... اهو كده .... انا عايزة الماهية ببركتها ... عاية الميه وستين قرش دلوقت اهو ... روح هاتهم ... استلفهم تانى واتصرف فى دينك وابقى ادفعه انت من مضيوعك ... مش كفاية اللى بينصرف على الست والدتك .. اجرة الاودة ، والاكل والفاكهة ، والمبن المحشى بالجوز ؟ ... كمان ميه وستين قرش ؟ ... ابدا ... روح هاتهم .. فاهم ؟ .. ياترجع بالفلوس ، ياتخليك عند امك وما تدخلش هنا ابدا .. يا اللا .. .

وامسكت به ودفعته نحو الباب وصاحت :

ـ مطرح ماجيت روح !.. .

وبهت محمود واتسعت حدقتاه وجمد . لم يفهم . لم يصدق . ثم تنبه فجأة . فاندفق دمه كله الى راسه ، وانبعثت فى اعصابه وعضلاته وصوته ارادة طارئة جبارة اذهلته . فارتمى على المراة ، وشدها اليه وصرخ :

ـ والدتى لازم ترجع بيتى ، واعالجها انا بنفسى . وان ماتت تموت عندى ماتموتش فى بيت الغريب ..

فاطلقت حسنية صرخة ضارية وقالت :

ـ طلقنى ... ياتطلقنى يا اعيش فى بيتى حرة نفسى . وان كنت عايزنى خلى امك بعيد عنى ، واعرف قيمة قرشك ، وافتكر فى ابنك . وروح هات الفلوس .. انا عايزة الفلوس .. .

. فخبله طمعها واصرارها على الاحراج والتحدي . فانقض عليها ، ورفع ذراعه يريد ان يضربها ، ان يمزقها ، ان يقتلها ويتخلص من نفسه ومنها . ولكن حسنية لم تخف . لم تتراجع . بل قاومته جهدها ثم افلتت منه ، ثم عادت وتصدت له ورددت فى حقد واستعلاء :

ـ مطرح ماجيت روح ! ...

فنظر اليها محمود وكلت يداه . لم يرها ابدا كما راها الان . لم يتصورها ابدا قوية كما تجلت له الان . احس انها اقوى الف مرة منه . بل احس وكل عرق فيه ينبض وكل حاسة من حواسه تختلج ، ان هذه القوة الوحشية التى كانت راقدة فى امرأته والتى تفجرت منها الان ، قد الهبتها ، وحددت كيانها ، وبعثت فى وجهها وعينيها وجسدها لونا خارقا من السحر زادها بهاء وفتنة واكسبها جمالا يخلب الالباب . فارتعش محمود وتراجع وانجابت عن عينيه السحب . وادرك انه يحبها ، وان ليس فى مقدوره ان يكف عن حبها ، وانه من فرط حبه قد ضحى بامه من اجلها ، وانها هى ، هى حسنية ، لم تحببه ابدا برغم تضحيته ، ولم تشفق عليه ابدا برغم عذابه ، بل عاشت معه وهى تحتقره وتكرهه ، وتغرر بهوتورطه ، وتماثله فقط لتقطمه ، كى يهون عليها ان تتحكم اليوم فيه وتطرده كما طردت بالامس امه ... وانهار كل شىء امامه احس انه فقد كل شىء فقد امرأته وفقد حبه وفقد امه . وانه مع ذلك وبرغم هذا الدمار المتساقط عليه ، لايستطيع ان يطلق امرأته ، ولايستطيع ان يطلق حبه ، ولا ان يتناسى ولده ، ولايستطيع ان ينقذ امه . فتمثل له هذا الواقع المروع الذى عليه ان يحتمله . فطفت الى حلقه مرارة كادت ان تخنقه . فلم يطق ، واثر ان يخرج ويستقبل الهواء ويمشى . فالقى على امرأته نظرة غريبة ، نظرة طوقتها فى شغف مفهوم برده العجز المنيب مقرونا بحسرة الخيبة وبطلان كل عتاب . ثم حنى راسه وتقهقر . فلم تمهله حسنية واستعجلته فاستدار دون ان يتطلع ثانية اليها . ففتحت له الباب ثم اوصدته خلفه فى عنف وهى تهذر .

ووقف محمود تجاه باب بيته الموصد فى وجهه ، وجعل ينظر الى الباب الاصم الذى لم يكد ينفتح امامه حتى لفظه . فاحس ان البيت ليس بيته ، وان لا بيت له ، وانه دخيل ومنبوذ . فاجال الطرف حوله فى الظلام . فعزت عليه نفسه ، وتعاقبت ضربات قلبه . فتداعى فجأة وجلس . جلس بجوار باب بيته ، جلس على درج السلم الخشبى المؤدي الى السطح . ثم جاش همه ، وفاضت لوعته فطمر وجهه بين راحتيه وبكى .

***

ولما اصبح الصباح سمعت حسنية طرقا متواصلا على الباب . فاسرعت مذعورة وفتحت . فالفت اللبان يصرخ مستهولا ودهشا وهو يهز محمود المتكفىء على الدرج ، ويقول ان الرجل ميت . فانحنت المراة وجحظت عيناها فزعا ورعبا ثم طاش صوابها ، فرفعت ذراعيها ، واندفعت الى وسط الزقاق وصوتت . فتقاطر عليها نساء الحى . فلطمت امامهن وجهها ، ومزقت شعرها وثوبها ، ومضت تصوت فى حرقة وتقول :

ـ ياخراب بيتك ياحسنية ... يا خسارتك يامحمود ... يازينة الرجالة ياطيب وحنين يا محمود ... الهى اللى خدك كان خدها هى اللى حرقت قلبى العجوزة الكركوبة رتيبة بنت الحاج رضوان ...

وارسلت صرخة اشبه بالعواء وارتمت ملهوفة على جثة زوجها ...

**ابراهيم المصرى**

وزارة الأوقاف — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# المسابقة الصيفية الثانية

## لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

- رغبة منه فى توجيه الشباب إلى ثقافة الإسلام والعروبة فى عصورها المزدهرة وألوانها المختلفة.
- وجريا منه على الخطة الحميدة الناجحة التى اختطها فى العام الماضى بإنشاء هذه المسابقة تعويدا للشباب على البحث العلمى المنظم المثمر وتشجيعا لهم على شغل أوقات فراغهم فى أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرأ عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة.
- وحرصا على مواصلة السعى فى تربية جيل يجمع إلى دراساته الحديثة الواعية معرفة عميقة بثرواتنا الفكرية المختلفة تقوم على كشف كنوزها واستجلاء روائعها ودراسة علمها وفقهها وأدبها وفنها وتاريخها ومراحل تطورها وما لها من آثار بعيدة المدى فى عالمنا الحاضر وارتباط وثيق الصلة بمجتمعنا الذى نعيش فيه فى ظلال ثورتنا المجيدة القائمة على الإيمان بالله والثقة بالنفس والاعتزاز بالعروبة والاحتفاظ بالكرامة الوطنية.

لذا قرر إجراء مسابقة جديدة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة فى الموضوعات الآتية:

١ - الميثاق أبرز القيم الروحية المنبثقة من الأديان ورسالات السماء
٢ - الإمام أبو حنيفة
٣ - الإمام مالك
٤ - الإمام الشافعى
٥ - الإمام أحمد بن حنبل
٦ - الإمام جعفر الصادق
٧ - السيدة عائشة
٨ - عبد الرحمن الداخل
٩ - صلح الحديبية وأثره فى نجاح الدعوة الإسلامية
١٠ - غزوة أحد والعبر التى أثارها المسلمون منها
١١ - الحضارة الإسلامية فى الأندلس
١٢ - القضاء والقضاة فى الإسلام
١٣ - البيت الإسلامى كما ينبغى أن يكون
١٤ - الحقوق الزوجية فى الإسلام
١٥ - الكسب المشروع وغير المشروع فى نظر الإسلام
١٦ - الجانب الأخلاقى فى القرآن والسنة وأثره فى المجتمع
١٧ - ابن سينا
١٨ - جابر بن حيان
١٩ - أبو القاسم الزهراوى
٢٠ - فضل المسلمين الأول على العالم
٢١ - الأدلة العلمية على وجود الله ووحدانيته
٢٢ - الإعجاز العلمى للقرآن الكريم
٢٣ - ثورة ٢٣ يوليو وأثرها فى بناء المجتمع
٢٤ - الإسلام يناهض الاستعمار
٢٥ - الإسلام والعلاقات الدولية
٢٦ - الأمومة والطفولة فى الإسلام
٢٧ - الاشتراكية هى روح الإسلام
٢٨ - العدل والرحمة فى الإسلام
٢٩ - وسائل انتشار الإسلام
٣٠ - حقوق الإنسان بين الإسلام والنظم العالمية

## شروط المسابقة :

١ - يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة.
٢ - لا يزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد وبخط واضح أو على الآلة الكاتبة.
٣ - يجوز لكل من سبق له الاشتراك فى المسابقة الماضية أن يشترك فى هذه المسابقة.
٤ - آخر موعد لتقديم البحوث يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢م وترسل بعنوان السكرتيرية العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٣ شارع الأمير قدادار بميدان التحرير) ويكتب على الظرف «مسابقة لجنة التعريف بالإسلام لطلاب الجامعات والمعاهد العليا».
٥ - الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار شخصى فى موضوع البحث لترتيبهم.
٦ - ستوزع جوائز على الفائزين الموضوع الواحد قدرها:

| جنيه | | | جنيه | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥٠ | خمسون جنيها | للفائز الأول | ٥ | خمسة جنيهات | للفائز السادس |
| ٣٠ | ثلاثون | » الثانى | ٥ | » » | » السابع |
| ٢٠ | عشرون | » الثالث | ٥ | » » | » الثامن |
| ١٠ | عشرة جنيهات | » الرابع | ٥ | » » | » التاسع |
| ١٠ | » » | » الخامس | ٥ | » » | » العاشر |

# ٣٥٪ من الركاب يفضلون الخطوط الجوية الكويتية

## استخدام طائرات « الكوميت » لأول مرة فى منطقة الخليج العربى

**اخذت شركة الخطوط الجوية الكويتية فى استخدام طائرات الكوميت لاول مرة فى منطقة الخليج العربى ..**

**والشىء الذى لا شك فيه هو ان الطيران اصبح له اهمية خاصة فى الكويت ومنطقة الخليج مما كان عاملا من اكبر العوامل التى ادت الى زيادة عدد الشركات الطيران التى تخدم هذه المنطقة بحيث بلغ عددها فى العام الماضى ١٦ شركة طيران ..**

واستطاعت شركة الخطوط الجوية الكويتية بفضل السمعة الطيبة التى تتمتع بها، والخدمة الممتازة التى تقدمها الى عملائها ان تستحوذ على اكثر من ٣٥ فى المائة من حركة نقل الركاب على جميع الخطوط ، وان تحقق زيادة ضخمة فى ايراداتها .

وفى هذا الصدد تقول بعض التقارير الرسمية ، أن عدد ركاب الشركة بلغ خلال السنة المالية ١٩٦٠ – ١٩٦١ نحو ٦٣٠ الف راكب ، يقابلهم فى السنة الماضية ١٩٥٩–١٩٦٠ حوالى ٥٠ الف راكب .. اى بزيادة قدرها ٢٦ فى المائة فى عام واحد .. وزيادة قدرها ٥٠٠ فى المائة اى خمسة اضعاف عدد الركاب فى عام ١٩٥٤ – ١٩٥٥ .

وارتفعت ايضا ايرادات الشركة بحيث بلغت فى عام ١٩٦٠ – ١٩٦١ نحو ٢٥ مليون روبية مقابل ٢٠ مليون روبية فى السنة المالية ١٩٥٩ – ١٩٦٠ ، اى بزيادة قدرها ٢٥ فى المائة ..

وتعتبر ايرادات السنة المالية الاخيرة من اضخم الايرادات السنوية فى تاريخ الشركة .

وشىء آخر .. وزادت عمليات نقل البضائع بنسبة ٥ فى المائة .. كما ارتفعت نسبة نقل البريد على طائرات الشركة بصورة ملفتة للانظار بحيث قدرت هذه الزيادة بنسبة ١٥١ فى المائة ..

ومجموع ايرادات الشركة ، تشمل الايرادات الواردة من اعمالها كالتعاقد السنوى لتسيير وصيانة طائرات الفايكونت وتوين بايونير الخاصة بشركة نفط الكويت .. وكذلك عمليات الصيانة الفنية لكافة الطائرات التابعة لشركات الطيران المختلفة التى تمر بالكويت .. واعمال الصيانة الخاصة بطائرات نادى الطيران الكويتى ..

وتقوم طائرات الشركة برحلات منتظمة الى بيروت والقاهرة والقدس ودمشق وعبدان والبحرين والظهران والدوحة .. وتمتد شبكة خطوطها الى كراتشى وبومباى لتأمين العمليات التجارية بين منطقة الخليج العربى والباكستان والهند . وفى الفترة الاخيرة عقدت الشركة اتفاقا مع شركة الخليج للطيران لتسيير خط جديد يربط الكويت بامارتى دبى والشرجة .

ويعمل بالشركة عدد كبير من الخبراء والفنيين والموظفين والعمال .. وقد تزايد عدد هؤلاء الموظفين والعمال حيث بلغ فى العام الماضى نحو الـ ٢٠٠ موظف وعامل ، ولم يكن عددهم فى سنة ١٩٥٤ يتجاوز الـ ٥٠ موظفا وعاملا .

وكل هذه الحقائق .. وكل هذه الارقام تؤكد ان شركة الخطوط الجوية الكويتية قد استطاعت ان تكسب ثقة عملائها بفضل السمعة الطيبة التى تمتاز بها ، والخدمة الممتازة التى يلقاها ركاب طائراتها ..

والآن وقد سيرت شركة الطيران الكويتية للطائرات النفاثة كوميت ٤ سى رأت تعديل مواعيد السفر من القاهرة وجعلته أيام الاربعاء والخميس والجمعة بحيث تيسر لرجال الأعمال والمدرسين التمتع بالسفر نهارا واقتصرت فترة الرحله الى ساعتين

وبذلك سهلت الاتصال العابر من القاهرة الى الدوحة وكراتشى وبومباى كل يوم اربعاء

وعلاوة على ذلك مكنت أهالى الكويت من السفر الى بيروت على طائرات الكوميت أيام الاربعاء والخميس والجمعة بالاضافة الى رحلاتها اليومية المنتظمة بطائرات الفايكونت مما جعل شبكة الاتصال بين منطقة الخليج وعاصمات الدول العربية فى متناول جميع أهل الكويت والبلاد العربية

وما جدير بالذكر ان الخطوط الجوية الكويتية بارتباطها مع شركة طيران الخليج قامت بتسيير طائرات الفايكاونت علاوة على طائرات الهيرون والداكوتا بقصد ربط امارات الخليج والبحرين والدوحة ودوباى ومسقط ورأس الخيمه بالكويت وعليه وبفضل هذه الحلقة من المواصلات الجوية أصبح من المتيسر على جميع مواطنى هذه الامارات التنقل جويا بدون أى عقبة .

ومما لاشك فيه ان هذه الحلقة ستزيد وفود أهالى هذه الامارات والبلاد العربية الى الجمهورية العربيه المتحدة تشجيعا للسياحة حتى يلمسوا ما طرأ من تقدم فى صناعات الجمهورية العربية المتحدة وما توصل اليه انتاجها من شهرة عالمية مما سيدعم أواصر التبادل التجارى وينشط تجول العرب بين البلاد العربية .

والخطوط الجوية الكويتية فى صدد التعاقد على شراء خمس طائرات نفاثة طراز دى هافيلند ترايدنت وفايكرز ١١ – ١ BAC وبوينج ٧٠٧ وكونفير M ٨٨٠ وكرافيل R ٦ مما سيزيد اسطولها الجوى ويجعله بمستوى عالمى لربط عاصمة العالم بالدول العربية .




تبين هذه الصورة اول رحلة للخطوط الجوية الكويتية من الكويت الى القاهرة فى ١٩٦٢/٦/٢٧ وكان فى استقبالها السيد نصف اليوسف النصف رئيس مجلس ادارتها والسيد يوسف عبد الله الوكيل العام للجمهورية العربية المتحدة والسيد موريس معمارى ممثل الشركة بالجمهورية العربية وليبيا



# ابتسم من فضلك

بقلم : محمد عفيفى

# من الذى بنى الهرم ؟!

**نظرت الى الاهرامات الثلاثة حيث وقفت تستعرض نفسها تحت الشمس امام الزمن ومالبثت ان قلت فى نفسى : كلا ، لابد أن فى الامر غلطة تاريخية .**

لقد حفظنى مدرس التاريخ فى المدرسة ( مستهلكا عددا لا بأس به من المساطر ) ان الترتيب الزمنى لبناء الاهرام هو الاكبر فالاوسط فالاصغر ، بنفس ترتيب الملوك الافاضل الذين بنوها وهم خوفو وخفرع ومنقرع . اي ان خوفو لما طلعت في دماغه وبنى هرمه الاكبر . نظر اليه خفرع وقال اشمعنى هو ؟ وبنى هرمه الاوسط ، فصار هناك هرمان نظر اليهما منقرع في غيظ شديد ومالبث ان اصدر مرسوما فرعونيا ببناء هرمه الثالث الخاص ، ولا يعنى هو الذي وقع من قعر القفة ؟

هذا ما قاله لى مدرس التاريخ ، وماظللت مصدقا اياه طوال حياتى ، الى ان كبرت وعقلت ووقفت انظر الى الاهرام وهى تستعرض نفسها تحت الشمس امام الزمن ، فما لبثت ان قلت موش معقول – لابد ان تكون هناك غلطة تاريخية كبرى .

انى اعرف عقلية الملوك ولا سيما الفراعنة منهم ، ولذلك لا يدخل في عقلى ابدا ان ينظر خفرع الى هرم خوفو ثم ينادي المهندس قائلا له :

– عايز واحد اصغر من ده !

بل انه من غير المعقول ان يقول له :

– عايز واحد زي ده !

المعقول بالنسبة لفرعون هو ان يقول :

– عايز واحد اكبر من ده !

انه لن يدفع شيئا من جيبه ، ولن يحمل الاحجار على ظهره ، فلماذا يهزيء نفسه امام الناس ويبنى هرما اصغر من هرم سلفه خوفو ؟؟ مادام عنده ذلك الطموح الذي يحبب اليه اقتناء هرم خاص ، فلابد ان يكون معه طموح الى ان يثبت للناس – ولنفسه – انه احسن من خوفو ، بدليل ان هرمه اكبر وافخر .

حقا ان هناك احتمالا لان يكون المقاول الذي اخذ العملية قد عمد الى الفشرويني للسيد خفرع هرما اصغر من الذي اتفقا عليه ، ولكن هذا احتمال ضعيف جدا . فالمقاولون مهما بلغ من جراتهم على مخالفة المواصفات ، لا يمكن ان يقوموا بتلك الالاعيب على فرعون عظيم في امكانه ان يدفنهم معه في نفس الهرم ، او يسقيهم السم ويحنطهم ويضعهم في الانتكخانة ليكونوا عبرة لسائر المقاولين .

ولا تقل لى انها مسالة اقتصادية ، وان خفرع قد اضطر الى بناء هرمه اصغر من هرم خوفو لضيق ذات اليد ، فالرجل الذي يملك ثمن هرم بحجم هرم خفرع ، لا يمكن ان يقال انه لا يملك فرق الثمن بينه وبين هرم بحجم هرم خوفو . لا يمكن لخفرع ان يكون قد دفع في هرمه كل مايملك من النقود ، والا فمن أين ياكل بعدذلك هو والملكة ؟

انه من المعقول ان تشتري عربية فيات لانك لا تملك ثمن الكاديلاك ، ولكنه ليس من المعقول ان تشتري عربية كاديلاك لانك لا تملك ثمن الليكولن .

وهناك احتمال ثالث لان يكون خفرع قد تعمد بناء هرمه بمقاس اصغر من هرم خوفو وذلك على سبيل التواضع ، ولكنه احتمال ضعيف جدا . فهل سمعت عن شيء اسمه فرعون متواضع ؟! لوكان الفراعنة قد سمعوا عن التواضع فما لزوم الاهرام كلها ؟ لماذا لم يكتف الواحد منهم بقبر عادي كالذي سادفن فيه انا بعد عمر طويل ، او بضريح صغير ملموم كالذي يكتفى به أولياء الله الصالحون ؟

كلا ، لا تحدثنى عن تواضع خفرع ، ولا تحدثنى – ارجوك – عن تواضع منقرع فقد كان جديرا بهذا الرجل – وهو الثالث من حيث الترتيب الزمنى كما يقول التاريخ – أن يمتنع عن بناء هرمه بعد ان رأى كل المآسي البشرية التى احاطت ببناء الهرمين السابقين . ولكن شيئا من ذلك لم يهمه وعمد الى بناء هرمه الثالث ، فاي شيء يمكن ان يغري ذلك الطاغية المجنون بحب ذاته بأن يبنى لنفسه هرما اصغر من الهرمين السابقين؟

كلا ، انى واثق تماما من ان هناك غلطة تاريخية كبرى ، وان الترتيب الزمنى لاولئك الفراعنة ليس خوفو ثم خفرع ثم منقرع ، وانما منقرع ثم خفرع ثم خوفو !

كيف حدثت تلك الغلطة؟ لاأدرى . فلعلها غلطة مطبعية فى أوراق البردى . ولعلها تزوير تاريخى من ناحية خوفو ، ولعلها ضعف من المؤرخين فى اللغة الهيروغليفية ، ولعلها اي شيء . ولكنها غلطة يجب تعديلها كاي فكرة اخرى عندما تتعارض مع الظاهرة النفسية .

فليراجع المؤرخون اوراقهم ، فانا واثق من انهم سيتاكدون من صدق قولى ، وعند ذلك لن اطالبهم باكثر من ان يشيروا في كتبهم الى ما اسميه بـ « النظرية المفيفية في الترتيب الفرعونى » ولا امانع في ان يسترشدوا بتلك النظرية في مراجعة التاريخ كله على ضوء الظواهر النفسية ، بل اننى احثهم على ذلك بقوة فانا واثق من انه – وفقا لهذه النظرية – يمكن الغاء الكثير من المعلومات التاريخية الخاطئة ، كالمعلومية – مثلا – الخاصة بان نيرون كان يعزف على القيثارة اثناء احتراق روما . مستحيل ان يكون هذا قد حدث ، بسبب بسيط جدا وهو ان الرجل الذي يحب احراق المدن لا يمكن ان يكون – في الوقت نفسه – محبا للموسيقى الى الدرجة التى تجعله يتعلم العزف على القيثارة . اما ان يعزف الرجل على القيثارة واما أن يحرق المدن ، أما الاثنان معا فامر لا يمكن ان يظفر باقناعى . لا هو ولا حكاية ان خوفو هو الذى بنى الهرم الاكبر .

## فكرة

**بسبب انشغالى هذه الايام بالعزال من خرابة الزمالك الى ضاحية الهرم خطرت لى فكرة مشروع من المشروعات التى يقترحها على امين بين الحين والحين**

**ولذلك استاذنته فى استعارة عنوانه « فكرة ! » علما بانه ليس بعيدا ان يكون قد سبق له تقديم نفس المشروع وانا لاادرى ، وهذا للعلم .**

ان الانسان عندما يعزل يجد نفسه مكلفا بمئات الاعمال الثقيلة التى توجع القلب ، واليك بعض الامثلة :

١ – اخراج الاشياء من الدواليب ووضعها في القفف والمقاطف والصناديق المناسبة ، والخناق مع الزوجة بسبب وضعها لفانلات الزوج في نفس المقطف الذى يحوى البصل والثوم .

٢ – استدعاء المنجد لفك الستائر والخناق معه لانه لايفكها بسرعة كافية

٣ – استحضار الكهربائى لفك النجف واللمبات والخناق معه على الاجرة .

٤ – استدعاء النجار لاصلاح النوافذ المكسورة ، والخناق معه لاي سبب ، وذلك توفيرا للخناق مع صاحب العمارة .

٥ – استحضار سيارة نقل الاثاث التى تحتوي على عشرة شيالين ، والخناق معهم جميعا هم وسائق السيارة .

٦ – استدعاء المبيضين لتبييض المنزل الجديد والخناق معهم تحت سيل من الجير المتساقط من السقف .

٧ – استحضار المنجد والكهربائى والنجار لتركيب ماسلف لهم فكه في المنزل القديم ، والخناق معهم لما يستجد من الاسباب المناسبة للمنزل الجديد .

٨ – فتح المقاطف والقفف والصناديق وافراغ مافيها في الدواليب . والخناق مع الزوجة من جديد بسبب اكتشاف الزوج ان الاوراق التى لفت بها الصينى والفضية هى الاوراق التى كتب فيها مسودة مسرحيته الاخيرة ، وهذا بالطبع اذا كان مؤلفا مسرحيا .

بناء عليه اتقدم بهذا السؤال الى شبابنا النشيط .

– لماذا لايقوم شاب طموح بانشاء مؤسسة بعنوان « مؤسسة العزال الكبرى » مهمتها ان تنوب عن الرجل المعزل في القيام بكل ماسلف شرحه من متاعب العزال ، وذلك في مقابل اجر مناسب ؟؟

لاشك ان هذه المؤسسة ستلقى نجاحا كبيرا ، ان لم يكن لشىء فلكى يوفر المعزل على نفسه عشرين خناقة ويكتفى بالخناقة مرة واحدة مع مدير المؤسسة !

هيه .. موش برضه فكرة ؟

# العملة الصعبة والجاتوه

اطلعنى المهندس حسين عويضة على موجز الرسالة التى حصل بها على الماجستير بدرجة امتياز ، ويسرنى ان اقدمها للجمهور وللمشرفين على الصناعة عندنا ، لما اراه فيها من نفع كبير . تتضمن الرسالة – لاول مرة فى تاريخ الابحاث العلمية المصرية وهذا غريب – دراسة للتركيب الكيماوي لالياف القطن المصري وتخرج بالنتائج التالية :

١ – ان هذه الالياف تحتوي على نسبة من السليولوز تفوق نسبته في الالواح السليولوزية التى نستوردها من الخارج لكى نستخدمها في صناعة الحرير الصناعى ( الرايون ) والورق والاستيت والمفرقعات والواح البلاستيك التى تدخل في صناعة افلام السينما .

٢ – اننا بعملية كيماوية بسيطة واقتصادية يمكننا ان نستغنى بهذه الالياف عن الواح السليولوز التى نستوردها من الخارج ، وبذلك نوفر عدة ملايين من العملة الصعبة ، كما نتخلص من موقف « الاحتياج » الى الدول المصدرة .

٣ – اننا لن نحتاج الى استهلاك اي كمية من محصول القطن ، بل سنكتفى بالاستفادة من العوادم المتخلفة عن مصانع الغزل ، تلك العوادم التى لاتستخدم حاليا الا في عمليات التنجيد وانتاج الخيوط الرديئة . وكذلك يمكننا الاستفادة من القطن المتخلف عن عمليات جنى القطن نتيجة للاصابة بالدودة ، وهى كمية تبلغ ٥ ٪ من المحصول الرئيسى ويقضى القانون باحراقها فتضيع هباء .

وتتضمن الرسالة بحثا اخر لالياف القطن المصري ، يكشف عن فائدة اخرى لتلك الالياف ، وهى فائدة موجهة بصفة خاصة الى طائفة اشجار الجميز البشرية ، تلك الطائفة التى تعيش فى عذاب دائم بسبب اعتبارات الريجيم!

بمعاملة كيماوية بسيطة تجري على الياف القطن المصري ، يمكننا انتاج نوع من الدقيق الذي يضاف الى التورتة والجاتوه ومختلف الفطائر والجيلاتى – فتخفض قيمته الغذائية الى النصف اي انك اذا كنت بسبب الريجيم تكتفى باكل قطعة جاتوه واحدة ، فانك بعد اضافة هذا الدقيق يمكنك ان تاكل قطعتين كانك اكلت قطعة واحدة ، اوتاكل اربع قطع وكانك اكلت قطعتين لاغير !

فهى تملا بطن الرجل المفجوع وتعطيه شعور الشبع دون ان تدخل في عملية التمثيل الغذائى وتحوله من رجل الى شجرة جميز ، او من شجرة جميز الى شجرة بلوط !

انى اعتقد ان هذه ابحاث هامة ، وارجو لها ان لم تلفت نظر المهتمين بصناعة الجاتوه ، ان تلفت نظر المهتمين بالحرير الصناعى والعملة الصعبة !

**محمد عفيفى**



السكرتيرة : وايه رأيك نعمل درج خاص للدوسيهات المفقودة ؟ !

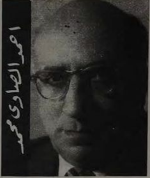


## بوليس الآداب على الكورنيش



## نظرة للسياح يامدير السياحة

# زكيبة البريد — بقلم




### فى شئون السياحة

يقول. مواطننا السيد محمود راوى هنانى مشرف بيوت الشباب المصرية بجاردن سيتى :

قرأت أكثر من موضوع لسيادتكم فى الشئون السياحية ، ولا نزاع فى أهمية السياحة فى زيادة الدخل القومى حتى اننا نشهد بعض البلدان الاوربية تعتمد اعتمادا كليا على دخلها من السياحة.. ولما كنت أعمل فى جمعية بيوت الشباب المصرية والتى من مهمتها مساعدة شباب العالم ذوى الدخل المحدود على النزول فى بيوتها المنتشرة داخل جمهوريتنا . فانى أحب أن أبدى بعض الملاحظات الى السادة المسئولين عن السياحة وهى صادرة من السادة النزلاء وتكاد تكون متشابهة حتى ان بعضها يخجلنا بحيث لانحير جوابا عليه ..

واليك بعضها ياسيدى :

١ — ذهب أحدهم لشراء ( فيلم ) من أحد محلات الاقصر فوجد الثمن فى محل مختلفا منه فى محل آخر .. وقد رجع هذا الفرق الى انهم ينظرون اليه باعتباره من الاجانب الذين ينبغى استغلالهم !..

٢ — روى لى أحدهم انه جلس فى ميدان التحرير فالتف حوله ما يقرب من ثلاثين طفلا يتزاحمون على مسح حذائه بالحاح شديد !

٣ — فى شارع قصر النيل كنت اصحب بعثة يابانية واذا باحد الباعة قد ظل يلاحقنا ليبيع ما عنده من صور فاضحة فى اصرار ولجاجة ولم ينقذنا منه سوى ركوبنا تاكسى !!

٤ — وجود عدد من الاطفال شبه العراة يحتلون ارصفة الشوارع المهمة فى القاهرة .

٥ — معظم الشباب العالمى لديه فكرة خاطئة عن فلسطين . فهم يتصورون أن فلسطين كانت على الدوام موطنا لليهود ، واننا نحن الذين نريد طردهم منها واحلال العرب محلهم !!.

وهذا بلاء فى الجهالة لكن علينا أن نقوم بدورنا فى تصحيح معلوماتهم والرد على الابواق الصهيونية التى تحاول أن تنال من سمعة بلادنا العظيمة وقضايا الامة العربية .

### شواطىء الاسكندرية

يقول مواطننا السيد ع . ا . الاسكندرانى انه استمع الى حديث السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية فى الاذاعة وجاء فيه ان من اهم رغبات مجلس المحافظة ، المحافظة على الاخلاق ورعايتها ، وهو ما يثلج الصدر فعلا ، لولا ان البعض لم يدركوا ماهو حاصل بالفعل تحت سمع وبصر شرطة الشواطىء من تجمع بعض الشبان الرقعاء فى شاطىء مثل كليوباترا يلعبون الكرة ولا تكف السنتهم عن السباب بأقذع الالفاظ بل وفحش القول .. وهم لايكاد يستر جسدهم الا قطعة يسمونها لباس المجر !!

أين اذن شرطة الشواطىء وشرطة الآداب ، أليسوا هم الذين يساعدون على اتمام تنفيذ اوامر مجلس المحافظة؟

ثم ترى اغلب الشبان يمشون فى الشوارع القريبة من الشواطىء وهم بلباس البحر أقرب الى للعرى ، وكل همهم معاكسة البنات والسيدات ولا يحلو لهم ذلك الا وهم بذلك الزى الزرى .

وانى اخشى أن يكون هذا ومثله مما يسىء الى تحسين حال المدينة من الناحية الخلقية والسياحية الداخلية اكثر من السياحة الخارجية وقد يعطى أسوأ فكرة عن المدينة لزوارها .

نرجو ان يعاون المختصون على تنفيذ الخطوط التى رسمها السيد المحافظ للمحافظة على الاخلاق ، وان يعملوا على تحقيق توصيات مجلس المحافظة ، حتى لاتتأخر الاسكندرية من هذا الجانب الكريم عن ركب الدفع الثورى العظيم .

### متحصلات المدارس !

مشكلة غريبة يثيرها مواطننا السيد عبد القادر محمد عماره سكرتير مدرسة أبو كبير الاعدادية الثانوية للبنات :

هذه مشكلة عامة لعل الله يوفق القائمين على الامر فيها الى حلها بما يتفق والصالح العام .

تقضى اللوائح المالية بوزارة التربية والتعليم بتوريد المتحصلات كل يوم ، خاصة أن كانت تزيد على الجنيه الواحد .. وكان المتبع فى العام الماضى وماسبقه من أعوام ، أن نودع متحصلاتنا ( الاميرية ) ! — كما تسمى — نودعها مكتب البريد ان كانت فى حدود العشرين جنيها .. أما ان زادت على هذا الحد فانا نوردها لصراف البندر ، كذلك ان قلت المتحصلات عن الجنيه أيضا نوردها كذلك لصراف البندر..

كان هذا هو المتبع فيما سبق . اما اليوم فقد طرأ بعض التعديل ، وهو ان الصراف أصبح لايأخذ متحصلات بالمرة من المدارس مهما كان نوعها طبقا لتعليمات جديدة وردت اليه ، والبريد لايزال كما هو ، لايأخذ فى اليوم الواحد ما يزيد على العشرين جنيها ، كذلك مايقل عن الجنيه ، كما كان متبعا من قبل !..

وبما اننا على أبواب عام دراسى جديد لايلبث ان يحل ، والمتحصلات تكون على اشدها فى أول العام ، وهذه النظم السابقة تقف حائلا دون ضبط العملية المالية ، فانى اقترح اما ان يأخذ مكتب البريد جميع المتحصلات المدرسية التى ترد اليه كل يوم مهما كانت قيمتها قلت أو كثرت ، أو يعود الصراف الى ماكان عليه فيأخذ مايزيد على العشرين جنيها وما يقل عن الجنيه .. ففى ذلك تيسير على القائمين بالاعمال المالية من السكرتيرين ، وضمان لسلامة أموال الدولة ..

### الاسراف .. انحراف

يقول مواطننا السيد محمد سعيد شاهين بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى وهو ينعى الاسراف ويراه لونا من الانحراف يجب تقويمه :

ان الافراد من ذوى الكفايات والخبرة هم بمثابة رءوس أموال يجب استغلالها والمحافظة عليها . لانها اذا تركت واهملت تعطلت وفقدت حيويتها وتعرضت للتفاعلات النفسية التى ترهقها وتضنيها .

والانسان بطبيعته لايقف عند مطمع ودرجة الاشباع تتجدد كلما نظر الى غيره من المتفوقين ، وتطبيق المساواة والعدل قد يكون وسيلة لتحقيق الرضا.

ان سياسة التسويف والتردد لها نتائج عكسية فى حالة الانسان النفسية وان السياسة المباشرة التى تتسم بالعدالة تساعد على نمو الافكار والابتكار وتشجع على العمل والانتاج .

وعدم وضع الكفايات فى وظائف مناسبة يعتبر جهودا وطاقات ضائعة او معطلة . كما ان التنظيم الادارى واستغلال الكفايات يزيد من الانتاج ويرفع مستوى الكفاية الانتاجية ويخلق مجالات واسعة فى التقدم الفكرى وحسن الدل ونجاحه .. وكذلك اتقان العمل والمحافظة على مقومات واستغلال وسائل الانتاج استغلالا سليما وتلافى الوقت الضائع وحسن التدريب والتوجيه ونشر الوعى ، كل هذا يؤدى الى كفاية انتاجية عالية بأقل التكاليف .

ان كل دقيقة تمر دون عمل تؤدى الى تعطيل أعمال وجهود أخرى ، وان عدم الاسراف فى الوقت والجهد والمال يؤدى الى زيادة الدخل العام ، ورفع مستوى المعيشة وخلق آفاق جديدة لتشغيل الايدى العاملة ..

احمد الصاوى محمد



## آخر ساعة

**١٨ يوليو ١٩٦٢**

اسسها سنة ١٩٣٤
**محمد التابعى**
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
**مصطفى امين وعلى امين**
***
رئيس التحرير
**احمد بهاء الدين**
مدير التحرير
**مصطفى امين**
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***

**الاشتراكات السنوية**

**البريد العادى :**

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

**البريد الجوى :**

١ — لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية ٠
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ٥ر١٢ دولار او ٢/٤ جنيهات استرلينية ٠
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا ٠
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا ٠

**باقى بلاد العالم :**

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج ٠ الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار ٠ ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ٠



Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
1582 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Paris
Amsterdam
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ... سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
Miracle filter.
King Size length
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.